



بنس يعود لتحريك قطار السلام المعطل

2ص

القراصنة يعودون

16ص

طيران الإمارات تنقذ طائرة إيرباص العملاقة

11ص

واشنطن تدعم تمسك العبادي بموعد الانتخابات

□ بغداد – انضمت الولايات المتحدة إلى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في موقفه المتمسك بإجراء الانتخابات في موعدها بمواجهة دعوات كردية وسنية إلى التأجيل بسبب غياب شروط إجرائها.

وقالت السفارة الأميركية ببغداد في بيان لها، إن “تأجيل الانتخابات (برلمانية ومحلية) سيشكل سابقة خطيرة ويقوض الدستور ويضر بالتطور الديمقراطي في العراق”.

وعكست جلسة البرلمان العراقي، الخميس، حجم الانقسام السياسي بشأن موعد إجراء الانتخابات، والذي تعترض عليه الأحزاب السنية والكردية وبعض القوى السياسية الشيعية.

وأكد نوفل الحسن، المساعد الرئيسي للعبادي، إن الانتخابات البرلمانية ستجرى في موعدها وفقا للمحددات الدستورية.

وقال مصدر نيابي إن البرلمان يجتمع السبت للتصويت على تحديد 12 مايو المقبل موعدا للانتخابات.

ويُدفع السنة والأكرد نحو تأجيل الانتخابات بسبب ملف النازحين والأزمة السياسية الناجمة عن الاستفتاء في إقليم كردستان، لكن العبادي وطيفا شيعيا مؤثرا يصران على إجراء الانتخابات في موعدها.

وكشفت جلسة البرلمان، الخميس، أن عددا من النواب الشيعة يؤيدون التأجيل أيضا.

ولم تتعقد الجلسة إلا بعد اجتماع مطول بين رئيس البرلمان سليم الجبوري وممثلي

الكتل النيابية، وجرى الاتفاق على خيارين خلاله بشأن موعد الانتخابات على أن يعرض على مجلس النواب للتصويت.

ويقر المقترح الأول إجراء الانتخابات في الموعد الذي اقترحتة الحكومة، فيما يعرض الثاني تأجيلها لمدة ستة أشهر.

وحاول رئيس البرلمان الذي ينتمي إلى الكتلة النيابية السنية تحويل التصويت على موعد الانتخابات من علني إلى سري، فصوت 148 نائبا من أصل 260 حضروا الجلسة بالموافقة، ما أغضب قيادة الكتلة الشيعية وطلبت من أعضائها مغادرة الجلسة.

وكان هذا أول مؤشر واضح على رغبة جانب من الكتلة الشيعية، وهي الأكبر في البرلمان، في تأجيل الانتخابات. وبمك السنة والأكرد مجتمعين نحو 110 مقاعد، ولا يستطيعون تحقيق الأغلبية اللازمة لأي قرار ما لم يحصلوا على دعم نواب شيعية.

”عددا من نواب الكتلة السنية لا يدعمون قرار التأجيل”، ما يؤكد أن التأييد الشيعي لمقترح التأجيل لا بأس به.

مصر تقيل رئيس المخابرات لاحتواء الخلاف مع السودان وإثيوبيا

● «خطأ استراتيجي» فرض على السيسي تغيير اللواء خالد فوزي



توقيت حساس

وملف المصالحة بين حركتي فتح وحماس الفلسطينيين الذي يشهد عراقيل كبرى، بالإضافة إلى اختراق تنظيمات متشددة

تنشط في شبه جزيرة سيناء. والاعتماد على عباس كامل نابع من ثقة مطلقة يحظى بها من قبل السيسي شخصيا، إذ ظل عباس مازما له طوال فترة صعوده منذ أن كانا ضابطين صغيرين في الجيش. كما شغل أيضا منصب مدير مكتب السيسي طوال فترة توليه منصب رئيس المخابرات الحربية، واليوم يشرف كامل على أنشطة مؤسسة الرئاسة ويلعب دور نقطة الوصل بينها وبين المخابرات الحربية.

وكان كامل أحد العقول المدبرة لاستبعاد أكثر من 60 ضابطا كبيرا من المخابرات العامة طوال فترة حكم السيسي، إذ أنه من بين ضباط الجيش الذين ينظرون بريبة لتحركات المخابرات العامة ومسؤوليها ضمن التنافس الساخن بين الأجهزة السيادية في مصر. وقال المصدر الأول في القاهرة “الرئيس يحتاج إلى توحيد مؤسسات الدولة الحساسة خلفه في الفترة القادمة”.

عمق الدور الذي يلعبه الجهاز في ملف سد النهضة خصوصا وإلى حجم الخطا الذي ارتكب”.

لكن مصدرا مطلعا آخر في القاهرة قال لـ“العرب” إن “فوزي أحد أركان الحكم، ومن غير المستبعد أن يكون قرار استبعاده مقدمة لترشيحه لمنصب وزير الخارجية بدلا من سامح شكري”.

وفي أغسطس الماضي تم تكليف نائب رئيس المخابرات العامة اللواء طارق سلام بمنصب سفير مصر في أوغندا التي تدير مع مصر ملف دعم رئيس جنوب السودان سيلفا كير ضد حركات تمرد كان يقودها نائبه ريك

شار. وسيدخل توقيت القرار المسؤولين في جهاز المخابرات في حالة من عدم اليقين في وقت يحتاج السيسي فيه إليه، تزامنا مع محاولات قطرية وتركية وسودانية لتطويق المجال الحيوي للأمن القومي المصري من الجنوب. كما يعول السيسي كثيرا على المخابرات العامة في إدارة الملف الليبي ودور مصر الجديد في سوريا خصوصا

وبعد إعلان وسائل إعلام عن إقالة فوزي، الأربعاء، سارع البشير بالإعلان عن اجتماع عقده مع السفير السوداني في القاهرة عبدالمحمود عبدالحليم، الذي سحبته الخرطوم في 4 يناير الجاري، وأمر كذلك بإعادة العلاقات مع مصر.

وكان من المفترض أن يصل رئيس الوزراء الإثيوبي هايلي مريام ديسيلين إلى القاهرة الأحد الماضي، لكن تم تأجيل الزيارة إلى الأربعاء. وعقد ديسيلين والسيسي مؤتمرا صحافيا، الخميس، شهد تغييرا جوهريا في اللهجة بين البلدين اللذين مازالت تحتوي العلاقات بينهما على ريبة كبيرة.

وقال أحد المصدرين لـ“العرب” إن “التغييرات في جهاز المخابرات العامة قد تكون مرتبطة بخطوة جريئة وغير معتادة اتخذت في أحد هذين الملفين وأثارت غضب السيسي”.

وأضاف “من الواضح أن الخطأ كان كبيرا بحيث لم يكن بإمكان الرئيس الصبر عليه”. وقال مصدر آخر في القاهرة إن “إقالة فوزي قبل زيارة ديسيلين بساعات، تشير إلى

□ القاهرة – قال مصدران متطابقان في القاهرة إن إقالة رئيس المخابرات العامة المصرية اللواء خالد فوزي ربما تكون مرتبطة بـ“خطأ استراتيجي” في ملف إدارة علاقة مصر بالسودان وإثيوبيا.

ووفقا للمصدرين، توقف إجراء الإقالة إلى الآن عند فوزي، لكن من غير الواضح ما إذا كانت المخابرات العامة ستشهد تغييرات أعمق تطل مسؤولين آخرين لاحقا.

وأعلن التلفزيون المصري الرسمي أن اللواء عباس كامل، مدير مكتب الرئيس عبدالفتاح السيسي، سيتولى تسيير أعمال الجهاز إلى حين تعيين رئيس جديد له، رغم تكهنات سابقة بتعيين اللواء إبراهيم عبدالسلام بديلا له.

وشكلت حركة التغييرات في الجهاز مفاجأة، إذ ليس مألوفاً أن تتخذ قرارات تتبني تغييرات على مستوى رفيع بين القيادات الأمنية في وقت تستعد فيه مصر لانتخابات رئاسية من المقرر أن تجرى في مارس المقبل.

ووصلت العلاقات المصرية السودانية خصوصا إلى أدنى مستوياتها منذ زيارة قام بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الشهر الماضي إلى السودان، حيث وقع اتفاقية تمنح أنقرة حق إدارة جزيرة سواكن الاستراتيجية القريبة من الحدود المصرية، إلى جانب اتفاقات عسكرية ودفاعية أخرى. وتبعت ذلك تحركات حشود عسكرية مصرية قرب حدود إريتريا مع السودان، وهو ما دفع الخرطوم إلى إعلان حالة الطوارئ القصوى في محافظة كسلا القريبة من الحدود.

وتلعب المخابرات العامة دورا محوريا في إدارة ملفات حساسة في سياسة مصر الخارجية، وتتولى مهام رئيسية في ملف الخلاف مع السودان وإثيوبيا حول مثلث حلايب وسد النهضة.

واتهم عمر حسن البشير العام الماضي المخابرات المصرية بالتعامل مع بلاده بـ“عدائية” وبدعمها واستضافتها معارضين له، كما أكد أن مؤسسات قريبة من السيسي “ترفض زيارته للخرطوم”.

عباس كامل مدير مكتب الرئيس

- موضع ثقة السيسي المطلقة
- نقطة الاتصال بين الرئاسة والمخابرات الحربية
- لا يخفي ريبته من المخابرات العامة

تطمينات واشنطن تفشل في كبح المغامرة التركية في عفرين

● أنقرة ترسل قائد الجيش ورئيس الاستخبارات إلى موسكو خوفا من المفاجآت الروسية

ويقول شتاين إن “تركيا قد تخرج روسيا إذا اجتاحت شمال سوريا من دون الحصول على موافقة صريحة منها”.

ويستبعد المحلل العسكري في مركز السياسات في إسطنبول والكاتب في موقع “ال مونيتور” متين غورشان شن هجوم تركي إلا في حال “فتحت روسيا مجال عفرين ليتوغل أمام تركيا (...) وسحبت جنودها” المنتشرين في المنطقة.

وتساءل “هل تجرؤ تركيا على مهاجمة عفرين من دون ضوء أخضر من روسيا؟ الجواب بالنسبة لي هو بالتأكيد لا”.

وصرح وزير الخارجية التركي الخميس بأن بلاده تبحث مع روسيا وإيران احتمال تدخل أنقرة جوا في سوريا. وقال “إننا بحاجة للتنسيق من أجل تدخل جوي محتمل. هذا يتطلب تنسيقا جيدا لمنع وقوع حوادث”.

المشاركة في حروب وحدات حماية الشعب الكردية ضد تركيا أو فصائل أخرى معارضة لا تدخل في نطاق مهمته”.

ويقول آرون شتاين من “المجلس الأطلسي”، إن الشعور السائد في واشنطن بأن ما يجري “استعراض تركي وأنه لا يمكن فعل أي شيء لردع أردوغان عن إرسال جيشه ليتوغل في الجانب الآخر من الحدود”. ويضيف شتاين أن “القوة الخارجية الوحيدة القادرة على منع حدوث اجتياح تركي في هذه المرحلة هي روسيا”.

واقتر وزير الخارجية التركي الخميس بضرورة التنسيق مع روسيا بهدف تفادي أي صدام مع القوات الروسية في عفرين. وزار رئيس أركان الجيش التركي خلوصي أكار ورئيس جهاز الاستخبارات هاكان فيدان، الخميس، موسكو للغرض ذاته.

الأقل مسموعة ومتكررة. سيكون من الصعب على أردوغان أن يتراجع في هذه المرحلة”. وإذ يلاحظ أن الأميركيين “لا يرون أن عفرين تطرح مشكلة بالنسبة إليهم” كونهم يركزون أنشطتهم المتصلة بوحدات حماية الشعب الكردية في المناطق الواقعة إلى الشرق منها، يقلل لوند من فرص تورط القوات الأميركية في نزاع محتمل.



آرون شتاين القوة الوحيدة القادرة على منع حدوث اجتياح تركي هي روسيا

الدولي الذي تقوده، تدريبها لغايات كردية داخلية وليس كجيش نظامي خارجي. وقال تيلرسون إن بلاده ليست لديها نية إنشاء قوة على الحدود السورية التركية وقال إن هذه المسألة “أسوء طرحا”، و”نحن لا ننشئ قوة حدودية على الإطلاق”.

وتراهن أنقرة على ارتباك إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي قد تضطر للقبول بالأمر الواقع كما حصل مع التدخل الروسي. غير أن الهجوم التركي المنتظر على عفرين ينطوي على مخاطر لأن روسيا التي كثفت تعاونها مع تركيا حول سوريا موجودة عسكريا في عفرين وتربطها علاقات جيدة مع وحدات حماية الشعب الكردية.

ويقول آرون لوند الخبير في شؤون سوريا في مؤسسة “سنتشوري فاوندشين” إن “التهديدات التركية تبدو جدية أو على

□ أنقرة – فشلت تطمينات وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في تهدئة الغضب التركي من قرار واشنطن تدريب قوات كردية في سوريا، في وقت لم يعد فيه بإمكان أنقرة أن تتراجع عن المغامرة بالتدخل العسكري في عفرين، لكنها تواجه معضلة دبلوماسية وعسكرية صعبة بسبب مخاطر حصول صدامات مع حليفها الروسي والأميركي. ويقول متابعون للشأن التركي إن أنقرة اتخذت قرارا بالتدخل المباشر، خاصة بعد اجتماع مجلس الأمن القومي، وإنها تبحث الآن عن ترتيبات سياسية لهذا التدخل مع الأطراف المتدخلة في الملف السوري خاصة الولايات المتحدة وروسيا.

ولم ينجح وزير الخارجية الأميركي في إقناع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو بأن هدف القوات التي تنوي واشنطن والتحال



«أحذر من المحاولات المتنوعة للاستفراد بالقرارات أو العودة إلى ثنائيات قديمة، أما وأن النظام طائفي فليكن التشاور هو الحكم في أخطر مرحلة من تاريخ المنطقة».

وليد جنبلاط
رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني

«فرنسا ستواصل بذل كل ما هو ممكن مع الدول المعنية من أجل التقدم نحو عملية انتقال سياسي شاملة في سوريا برعاية الأمم المتحدة».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



بنس يجس النبض بشأن خطة السلام الأميركية الموعودة

● قلق أردني مصري من استخدام واشنطن سلاح المساعدات ● مؤتمر القدس بالأزهر رسالة مسبقة لمواجهة مطالب مكلفة



تحد صعب

عباس، وهي رسالة ضمنية بإمكانية التصعيد العربي".
واعتمدت جامعة الدول العربية في قماتها بيروت عام 2002 مبادرة للسلام مع تل أبيب تنص على أن تطبع الدول العربية علاقاتها مع إسرائيل، مقابل انسحاب الأخيرة من الأراضي العربية المحتلة عام 1967، وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية وإيجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين. ودأبت إسرائيل على رفض هذه المبادرة.

وموقفه للسلام، مع ممارسة ضغوط على فلسطين". ويرى أن "ترامب وفريقه يقدمان صفقة القرن غير واضحة الملامح، بطريقة تجارية تشمل تكتيكات مرحلية كبائع يطرح سعرا تفاوضيا".

ويشدد عشقي على أن "أيًا كانت هذه الصفقة، فالعرب متمسكون بالمبادرة العربية للسلام، ولا بديل عربيا حاليا، وقبل وصول نائب ترامب عقد الأزهر مؤتمرًا كبيرا لدعم القدس والتمسك بها، بحضور الرئيس

ولن تشمل جولة بنس الأراضي الفلسطينية، بينما كانت ضمن جولته قبل تأجيلها تحت وطأة الغضب من قرار القدس، فيما يرى خبير عربي، أن "الأردن" سيحل محل فلسطين في الاستماع لوجهة نظر ترامب بشأن السلام.

وستكون بداية الجولة لنائب الرئيس الأميركي بمصر، السبت المقبل، أي بعد يوم من اختتام مؤتمر دولي رعته مؤسسة الأزهر لدعم القدس، بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومنظمات عربية ودولية، وهو ما يعده محللون "رسالة ضمنية مسبقة في مواجهة أي مطالب أميركية مكلفة".
وكان بنس قد سعى قبل أيام في مقابلة مع قناة "فوكس نيوز"، إلى تبني طرح مطمئن نسبيا، حيث قال إن نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس يتطلب سنوات، مؤكدا أن جولته بالمنطقة هي للتأكيد على أن الإدارة الأميركية ملتزمة بعملية السلام.

ووفق الأكاديمي المصري، طارق فهمي، أستاذ العلاقات الدولية، فإن "جولة بنس ستمضي في أحد المسارين، أولهما هو أن تكون جولة استطلاعية للمواقف وليست جولة لطرح حلول نهائية".

ويضيف فهمي أن "الأميركيين سيرتبون لما سيرحونه لاحقا، وسيحل الجانب الأردني محل الفلسطيني المقاطع لواشنطن".

أما المسار الثاني، بحسب فهمي، فيتمثل في أن "إدارة ترامب لا تريد أن تمنح فرنسا ولا روسيا ولا الأمم المتحدة فرصة للتواجد في القضية الفلسطينية، لذا تبدأ بخطة إشغال سياسي".

وسبق وأن أعلن الرئيس الفلسطيني ضرورة وقف احتكار الولايات المتحدة لعملية السلام وإدخال لاعبين جدد من قبيل روسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

ويقول البعض إنه سيكون من الصعب تحقيق هذا الهدف لعدة اعتبارات لعل من بينها أن الأطراف الثلاثة لا تبدي رغبة فعلية في لعب أدوار متقدمة في هذا الملف الذي لطالما كان تحت النفوذ الأميركي، كما أن الولايات المتحدة هي الطرف الوحيد القادر عمليا على ممارسة ضغوط على الجانب الإسرائيلي للعودة إلى المفاوضات.

ويتوقع رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية (غير حكومي مقره جدة) أنور عشقي، "أن لا تخرج جولة بنس عن تقديم تفسيرات لحل ترامب للآزمة

تثير زيارة نائب الرئيس الأميركي مايك بنس إلى منطقة الشرق الأوسط تشاؤم أكثر المحللين تفاؤلا، خاصة لجهة توقيتها الذي يتزامن مع انكباب إدارة الرئيس دونالد ترامب على إعداد خطة للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين يرجح أن يطرحها قبل نهاية النصف الأول من العام الجاري، وتشبي جميع المؤشرات بأنه سيكون من الصعب على العرب هضمها فكيف الحال بالنسبة إلى الفلسطينيين؟

من سوداوية التكهّنات بشأن خطة السلام الموعودة.

ويرى متابعون أن بنس سيعمد خلال لقاءاته مع القيادتين المصرية والأردنية إلى الكشف عن الخطوط العريضة لهذه الخطة، لجس نبضهما حيالها مع عدم استبعاد أن يمارس ضغوطا على الجانبين للقبول بها.
ويقول مسؤولون فلسطينيون إن ما يقع الإعداد له في البيت الأبيض من توليفة للسلام الموعود ربما يكون أسوأ على الإطلاق بالنسبة إلى الفلسطينيين، وهناك مؤشرات عديدة تشي بذلك من قبيل القرار بشأن القدس، الذي تلاه تجميد نصف التمويل الأميركي المقدم لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وما يعنيه ذلك من نية لطمس ملف "حق العودة" للملايين من الفلسطينيين، والذي يعتبر أحد الملفات الشائكة التي تحول دون التوصل إلى سلام.

وكانت واشنطن جمّدت الثلاثاء منحا بقيمة 65 مليون دولار من المساعدات المقررة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، ما يمثل أكثر من نصف الدعم الأميركي للوكالة.

ومعلوم أن الولايات المتحدة الداعم الأكبر للأونروا، يليها الاتحاد الأوروبي، وبهذه الخطوة فإن الوكالة مهددة بالإغلاق.

ويرجح مراقبون أن ما تحمله زيارة بنس إلى الأردن ومصر لن يكون من السهل هضمه، في ظل قلق لدى عمان والقاهرة بأن يستخدم الجانب الأميركي سلاح المساعدات الاقتصادية والعسكرية للضغط عليهما، للقبول بخطة السلام المثيرة للجدل حتى قبل إطلاقها، والضغط على الفلسطينيين بخصوصها.

وسبق وأن لوحّت الإدارة الأميركية بوقف المساعدات على الدول التي صوتت في الجمعية العمومية للأمم المتحدة ضد القرار الأميركي بشأن القدس، إلا أنها لم تنفذ تهديدها حتى الآن، ما فهم منه أن واشنطن تريد توظيف هذا السلاح في معركة "الصفقة الكبرى".

القدس - يبدأ نائب الرئيس الأميركي مايك بنس، السبت، جولة إلى منطقة الشرق الأوسط، هي الأولى لمسؤول أميركي رفيع إلى المنطقة منذ تفجير الرئيس دونالد ترامب قنبلة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل في 4 ديسمبر الماضي.

وكان بنس قد أجّل زيارته التي كانت مقررة في العشرين من الشهر الماضي، على خلفية موجة الاحتجاجات التي عمت المنطقة بسبب الإعلان الأميركي، ورفض السلطة الفلسطينية اللقاء.

ويرى مراقبون أن زيارة بنس التي ستشمل كلا من مصر والأردن وإسرائيل ستكون بغاية توقيت واقع القدس عاصمة لإسرائيل وجس النبض، قبل أن يعلن الرئيس الأميركي عن خطوته التالية وهي "صفقة القرن" التي كثرت التكهّنات بشأنها في الأشهر الماضية.

طارق فهمي:

جولة بنس للمنطقة
استطلاعية وليست
ل طرح حلول نهائية



ويطلق مصطلح "صفقة القرن" على خطة بتلوورها إدارة ترامب، لتسوية الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، الذي توقفت مفاوضاته منذ أبريل 2014، جراء رفض تل أبيب وقف الاستيطان والإفراج عن الآلاف من الأسرى، وتوصلها من حل الدولتين، على أساس دولة فلسطينية على حدود ما قبل حرب 1967، وعاصمتها القدس الشرقية (تحتلها إسرائيل منذ 1967).

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير كشف الشهر الماضي عن أن إدارة ترامب تعكف على بلورة خطة للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بيد أنها لم تنته منها بعد، وأن الرياض على اطلاع بالتفاصيل التي يجري البحث بخصوصها.

وسبق وأن أعلن ترامب أن حل الدولتين ليس الخيار الوحيد لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهذا يزيد

« باختصار

◀ دعا الرئيس اللبناني العماد ميشال عون الخميس، إلى إبقاء السياسة بعيدة عن عمل المؤسسات القضائية.

◀ قتلت الشرطة الإسرائيلية فلسطينيا واعتقلت آخر في مواجهة في الضفة الغربية المحتلة الخميس، زاعمة أنهما عضوان في خلية مسؤولة عن نصب كمين قتل فيه مستوطن يهودي بالرصاص.

◀ كشف رئيس البرلمان السوداني إبراهيم أحمد عمر أن وفدا من الكونغرس الأميركي سيبدأ زيارة للبلاد الأحد المقبل.

◀ ارتفع الدخل السياحي للأردن بنسبة 12.5 بالمئة عام 2017 مقارنة بالعام الذي سبقه مسجلا 4.6 مليار دولار، بحسب بيان نشره البنك المركزي الأردني الخميس.

◀ قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الخميس، إن إسرائيل والهند تحاولان فتح طريق جوي فعال ومباشر بينهما.

◀ كشفت الجبهة الثورية المعارضة بزعامة مني أركو مناوي عن تلقيها طلبا للجلوس مع الحكومة السودانية في برلين نهاية الشهر الجاري، إلا أنها تشترط إطلاق جميع المعتقلين الذين جرى اعتقالهم على خلفية المسيرات الاحتجاجية التي اندلعت مؤخرا على خلفية ارتفاع أسعار الخبز.

◀ بحث وزير الإنتاج الحربي المصري محمد العصار الخميس، مع مسؤولين بارزين في حكومة جنوب السودان "تعزيز التعاون في مجالات التصنيع".

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

قمة باهتة بين مصر وإثيوبيا تعكس استمرار أزمة سد النهضة

● ديسيلين يتحفظ على إشراك البنك الدولي كطرف محايد لحل الأزمة

الجدال حول فكرة إشراك طرف جديد يأتي ضمن السياسة الإثيوبية المعتادة بتحويل الاقتراحات إلى قضايا خلافية

في مفاوضات واهية بلا جدوى حتى ينتهي البناء ويكتمل تشغيل السد مع حلول عام 2019. وتجاهل ديسيلين التعليق بوضوح على المقترح المصري بإشراك البنك الدولي كطرف محايد في المفاوضات المتوقفة، في حين الملح السياسي إلى موافقة إثيوبيا المبدئية على دخول طرف محايد جديد في المفاوضات، لافتا إلى أن ديسيلين طالب باختيار طرف آخر غير البنك الدولي.

ويأتي الجدال حول فكرة إشراك طرف جديد ضمن السياسة الإثيوبية المعتادة بتحويل الاقتراحات إلى قضايا خلافية تأخذ وقتا طويلا لعلاجها، وهو ما قاله السياسي معلقا على الموقف الإثيوبي بأنه "يرى في البحث عن طرف جديد بابا جديدا للخلاف حول من يمكن أن تتفق عليه البلدان الثلاثة ليكون الطرف الصحيح، وهو أمر يصعب المهمة ويعطلها".
وأشار عليه عيسوي، المتخصص في الشؤون الإفريقية لـ"العرب"، إلى أن مصر مصممة على إشراك البنك الدولي لأنه معروف بصرامته في تنفيذ القانون الذي ينظم استغلال مياه الأنهار المشتركة في العالم بما فيها نهر النيل وتحظر على أي دولة من دول أحواض الأنهار تشييد أي مشروعات أو سدود تؤدي إلى قطع المياه أو نقصها أو تأخير وصولها إلى دول أخرى.

ورجح أن يكون السبب وراء المماطلة في قرار الموافقة على البنك الدولي كطرف محايد، هو الهروب من الالتزام بالقرارات التي قد يتخذها البنك ضد إثيوبيا، والذي سيكون عليها القبول بها، لأنها وافقت على البنك كجهة لا تتحاز لحساب أحد.

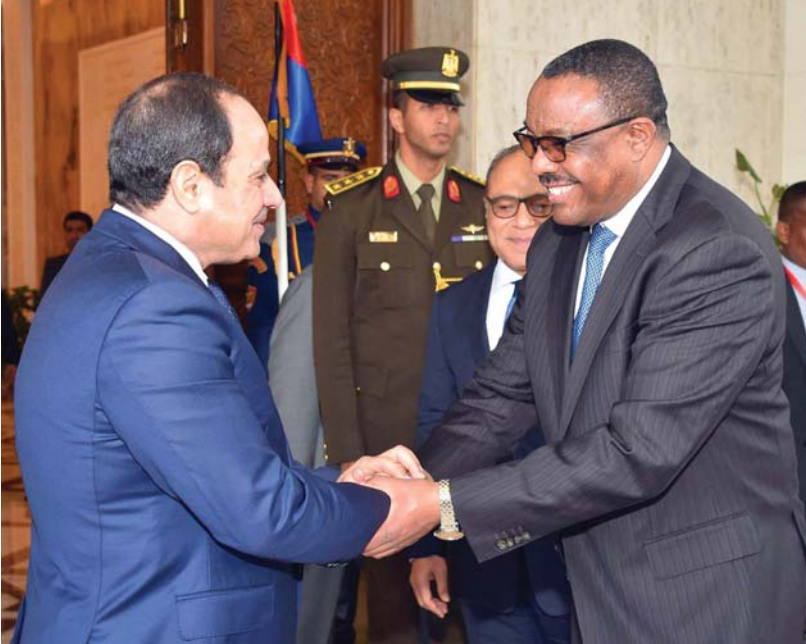
الخلافية. واكتفى ديسيلين بالتأكيد على السكلام الغضاض من نوعية عدم الضرر، في حين لم تتوقف وتيرة البناء لحظة واحدة. ويرى العديد أن إثيوبيا تلجأ إلى إضاعة الوقت لاستكمال سد النهضة الذي تم الانتهاء من نحو 65 بالمئة من أعماله الإنشائية، ما يعقد الأمور على مصر.

وأكد فنيون لـ"العرب"، أن الخيار الأمثل لحل الأزمة هو تأجيل إثيوبيا لعملية ملء خزان السد إلى نهاية العام المقبل، بعد التوصل إلى آلية تنسيق بين الطرفين، ما يجنبهما المشكلات، وهو ما تسعى إليه القاهرة فعلا، لكن أدبس أبابا مصممة على الرفض وتامل بأن تنتج كهربا في أقرب وقت ممكن.

ويتهم خبراء مصريون إثيوبيا بالتنسيق مع السودان ومن يقفوا خلفهما، بإشغال مصر

اعتماد هذا النهج، لأن التصعيد في مثل هذا الوضع الحساس قد تكون له تبعات خطيرة. ويتوجّس خبراء من الموقف الإثيوبي المعلن، لأن أدبس أبابا قدمت على مدار ست سنوات من المباحثات واللقاءات المستمرة آراء في ظاهرها "إيجابية"، لكنها تظل غامضة وسلبية في جوهرها، وتعتمد على المماطلة في الاتفاق على آلية لبناء السد وملء الخزان طبقا لتقرير اللجنة الفنية المختارة من مصر والسودان وإثيوبيا.

وهو ما حاول الرئيس السيسي حسمه في المؤتمر الصحافي الذي جمعه مع ديسيلين بالقاهرة، غير أن الأخير كان حذرا في الإجابة على مطالبات الأسئلة التي وجهت له من صحافيين مصريين، ولم يقدم مواقف محددة وملموسة ترضي القاهرة إزاء القضايا



في حلقة مفرغة



«السعودية لن تجمال أحدا في أمنها واستقرارها. فمن يريد التعاون مع الرياض بصدق وأمانة فأهلا وسهلا ومن يعمل ضد مصالح المملكة فعليه تحمل العواقب».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية

«نرحب بالإعلان عن الوديعة السعودية لمساعدة الريال اليمني.. إنه لمن المهم جدا أن يبقى الاقتصاد اليمني بخير وذلك لأسباب سياسية وإنسانية».

ساميون شيركليف
سفير بريطانيا لدى اليمن



أخبار

العراق يلتمس مساعدة عربية في عملية إعادة الإعمار

● استعادة العراق عبر بوابة المصالح المشتركة ● تجاوب سعودي مع حكومة العبادي وتطلع لتوجه الحكومة القادمة



«ترميم الجسور» مرحلة أساسية في إعادة الإعمار

والانطلاق إلى مرحلة جديدة تجعل من العراق نموذجا في البناء التنموي السليم". ويتوقع متابعون للشأن العراقي أن تبدي المملكة قدرا من التجاوب مع طلب المساعدة العراقية في مجال الإعمار تشجيعا لرغبة الانفتاح على المحيط العربي التي أظهرتها الحكومة العراقية الحالية بقيادة حيدر العبادي قياسا بما كان يبديه سابقه نوري المالكي من تشدد ومبالغة في التبعية لإيران، إلا أن هؤلاء يتوقعون أن تترتب الرياض في خطوات تقاربها مع بغداد بانتظار ما ستسفر عنه الانتخابات العراقية القادمة المقررة مبديا لشهر مايو المقبل وطبيعة الحكومة التي ستفرزها والتوجهات التي ستسلكها تلك الحكومة في سياستها تجاه دول الإقليم.

التنظيمات الإرهابية مثل تنظيم داعش الذي انهزم في العراق، لكن فلوله وخلاياه النائمة ستظل تشكل تهديدا لأمن المنطقة لسنوات قادمة. وأعرب العبادي في رسالته وفق البيان ذاته عن أمله "أن تكون المشاركة السعودية في مؤتمر الكويت للدول المانحة بمستوى حجم وقوة العلاقات الأخوية بين البلدين". وقال البيان إن "الملك سلمان بن عبدالعزيز أكد استعداد المملكة لتقديم كل أنواع الدعم للعراق وإعانتة في إعادة البناء والإعمار خلال المرحلة المقبلة". ودعا العاهل السعودي بحسب بيان وزارة التخطيط العراقية إلى "مضاعفة الجهود المشتركة بين البلدين لتعويض الفرص الفائتة

الرسمية السعودية "واس" بشأن اللقاء. ومن جهتها قالت وزارة التخطيط العراقية في بيان إن الوزير الجميلي سلم الملك سلمان بن عبدالعزيز "رسالة خطية من رئيس الوزراء حيدر العبادي أشاد فيها بدور المملكة الداعم للعراق في حربه ضد الإرهاب الذي كان يهدد دول المنطقة والعالم بأسره"، مشيرا إلى أن العبادي دعا في رسالته إلى العاهل السعودي "المملكة إلى تقديم الدعم للعراق في إعادة الإعمار للمناطق المحررة وتحقيق التنمية إذ يحتاج العراق إلى نحو مئة مليار دولار". ويمثل الجانب الأمني أحد مجالات توسيع التعاون والتنسيق بين السعودية والعراق في المرحلة القادمة إذ يواجه البلدان عددا من التهديدات المشتركة على رأسها خطر

المملكة العربية السعودية وهي تسلك سياسة اليد الممدودة نحو العراق، تبدو على بيئة تامة بمدى ارتباط بغداد سياسيا بطهران وبحجم التأثير الإيراني في الداخل العراقي، ومع ذلك تختار انتهاز سياسة إيجابية، وتراهن على استعادة تدريجية للعراق إلى الحاضنة العربية عبر نسج شبكة من المصالح معه.

الرياض - تتجه أنظار الحكومة العراقية بشكل مركز صوب عواصم الدول العربية الأكثر غنى، بحثا عن توفير جزء من الغلاف المالي الكبير المقدّر بعشرات المليارات من الدولارات لعملية إعادة إعمار ما دمرته حرب داعش، وهي عملية ضرورية في إخراج البلد من فترة الحرب نحو مرحلة منشودة من الأمن والاستقرار والتنمية.

وينطلق في الثاني عشر من شهر فبراير القادم في العاصمة الكويتية مؤتمر دولي للمانحين لإعادة إعمار العراق تأمل بغداد في أن تكون المساهمة العربية من خلاله سخية

لجمع ما أمكن من مبلغ المئة مليون دولار المطلوب لترميم ما دمرته الحرب. وربط بيان حكومي عراقي زيارة قام بها وزير التخطيط سلمان الجميلي، الخميس، إلى المملكة العربية السعودية، والتقى خلالها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، بعملية إعادة الإعمار حيث ورد في البيان أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، حمل الوزير الجميلي رسالة خطية إلى الملك سلمان بن عبدالعزيز دعا فيها الرياض "إلى تقديم الدعم للعراق في إعادة إعمار المناطق المحررة (من داعش) وتحقيق التنمية فيها".

وأنهت السعودية ما يقارب الربع قرن من القطيعة في العلاقات مع العراق وأعدت تعيين سفير لها في بغداد، واستقبلت الرياض خلال العام الماضي عددا من الشخصيات العراقية على رأسهم رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي شهدت زيارته في أكتوبر الماضي الإعلان عن إنشاء مجلس التنسيق السعودي العراقي.

وفي أحدث خطوات التقارب السعودي العراقي أعلن ماجد القصبي، وزير التجارة والاستثمار السعودي أن سفارة بلاده في بغداد ستشروع في إصدار تأشيرات دخول العراقيين للمملكة، بدلا من إصدارها من العاصمة الأردنية عمان.

ولفت خلال إعلانه عن هذا الإجراء الجديد إلى أن "الفرص بين السعودية والعراق كبيرة بعد غياب طويل"، معلنا في نفس الوقت أن المملكة ستتكفل بإنشاء المنقذين الحدوديين بين البلدين وتجهيزهما لتسهيل إجراءات الدخول. وتم خلال استقبال الملك سلمان بن عبدالعزيز، أمس الخميس في الرياض لوزير التخطيط وزير التجارة بالوكالة سليمان الجميلي الذي يتراأس الجانب العراقي في مجلس التنسيق "استعراض العلاقات الثنائية، والتأكيد على أهمية المجلس في تنمية وتعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء

ويبدو توجه العراق إلى بلدان عربية مثل السعودية، بحثا عن تمويل مشاريع الإعمار أمرا واقعا ومبيرا نظرا لما تمتلكه تلك البلدان من مقدرات مالية لا تتوفر لديها وخصوصا لطهران التي تعاني بدورها مصاعب اقتصادية انعكست على الوضع الاجتماعي لمواطنيها وفجرت غضبهم واحتجاجاتهم، غير أن مراقبين بلفنون إلى أن الأمر لا يخلو من مفارقة تتمثل في أن بغداد مرتبطة

ويطلق في الثاني عشر من شهر فبراير القادم في العاصمة الكويتية مؤتمر دولي للمانحين لإعادة إعمار العراق تأمل بغداد في أن تكون المساهمة العربية من خلاله سخية لجمع ما أمكن من مبلغ المئة مليون دولار المطلوب لترميم ما دمرته الحرب.

وربط بيان حكومي عراقي زيارة قام بها وزير التخطيط سلمان الجميلي، الخميس، إلى المملكة العربية السعودية، والتقى خلالها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، بعملية إعادة الإعمار حيث ورد في البيان أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، حمل الوزير الجميلي رسالة خطية إلى الملك سلمان بن عبدالعزيز دعا فيها الرياض "إلى تقديم الدعم للعراق في إعادة إعمار المناطق المحررة (من داعش) وتحقيق التنمية فيها".

وأنهت السعودية ما يقارب الربع قرن من القطيعة في العلاقات مع العراق وأعدت تعيين سفير لها في بغداد، واستقبلت الرياض خلال العام الماضي عددا من الشخصيات العراقية على رأسهم رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي شهدت زيارته في أكتوبر الماضي الإعلان عن إنشاء مجلس التنسيق السعودي العراقي.

وفي أحدث خطوات التقارب السعودي العراقي أعلن ماجد القصبي، وزير التجارة والاستثمار السعودي أن سفارة بلاده في بغداد ستشروع في إصدار تأشيرات دخول العراقيين للمملكة، بدلا من إصدارها من العاصمة الأردنية عمان.

ولفت خلال إعلانه عن هذا الإجراء الجديد إلى أن "الفرص بين السعودية والعراق كبيرة بعد غياب طويل"، معلنا في نفس الوقت أن المملكة ستتكفل بإنشاء المنقذين الحدوديين بين البلدين وتجهيزهما لتسهيل إجراءات الدخول. وتم خلال استقبال الملك سلمان بن عبدالعزيز، أمس الخميس في الرياض لوزير التخطيط وزير التجارة بالوكالة سليمان الجميلي الذي يتراأس الجانب العراقي في مجلس التنسيق "استعراض العلاقات الثنائية، والتأكيد على أهمية المجلس في تنمية وتعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء

ويبدو توجه العراق إلى بلدان عربية مثل السعودية، بحثا عن تمويل مشاريع الإعمار أمرا واقعا ومبيرا نظرا لما تمتلكه تلك البلدان من مقدرات مالية لا تتوفر لديها وخصوصا لطهران التي تعاني بدورها مصاعب اقتصادية انعكست على الوضع الاجتماعي لمواطنيها وفجرت غضبهم واحتجاجاتهم، غير أن مراقبين بلفنون إلى أن الأمر لا يخلو من مفارقة تتمثل في أن بغداد مرتبطة

ويطلق في الثاني عشر من شهر فبراير القادم في العاصمة الكويتية مؤتمر دولي للمانحين لإعادة إعمار العراق تأمل بغداد في أن تكون المساهمة العربية من خلاله سخية لجمع ما أمكن من مبلغ المئة مليون دولار المطلوب لترميم ما دمرته الحرب.

وربط بيان حكومي عراقي زيارة قام بها وزير التخطيط سلمان الجميلي، الخميس، إلى المملكة العربية السعودية، والتقى خلالها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، بعملية إعادة الإعمار حيث ورد في البيان أن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، حمل الوزير الجميلي رسالة خطية إلى الملك سلمان بن عبدالعزيز دعا فيها الرياض "إلى تقديم الدعم للعراق في إعادة إعمار المناطق المحررة (من داعش) وتحقيق التنمية فيها".

وأنهت السعودية ما يقارب الربع قرن من القطيعة في العلاقات مع العراق وأعدت تعيين سفير لها في بغداد، واستقبلت الرياض خلال العام الماضي عددا من الشخصيات العراقية على رأسهم رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي شهدت زيارته في أكتوبر الماضي الإعلان عن إنشاء مجلس التنسيق السعودي العراقي.

وفي أحدث خطوات التقارب السعودي العراقي أعلن ماجد القصبي، وزير التجارة والاستثمار السعودي أن سفارة بلاده في بغداد ستشروع في إصدار تأشيرات دخول العراقيين للمملكة، بدلا من إصدارها من العاصمة الأردنية عمان.

ولفت خلال إعلانه عن هذا الإجراء الجديد إلى أن "الفرص بين السعودية والعراق كبيرة بعد غياب طويل"، معلنا في نفس الوقت أن المملكة ستتكفل بإنشاء المنقذين الحدوديين بين البلدين وتجهيزهما لتسهيل إجراءات الدخول. وتم خلال استقبال الملك سلمان بن عبدالعزيز، أمس الخميس في الرياض لوزير التخطيط وزير التجارة بالوكالة سليمان الجميلي الذي يتراأس الجانب العراقي في مجلس التنسيق "استعراض العلاقات الثنائية، والتأكيد على أهمية المجلس في تنمية وتعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات"، وفق ما أوردته وكالة الأنباء

ويبدو توجه العراق إلى بلدان عربية مثل السعودية، بحثا عن تمويل مشاريع الإعمار أمرا واقعا ومبيرا نظرا لما تمتلكه تلك البلدان من مقدرات مالية لا تتوفر لديها وخصوصا لطهران التي تعاني بدورها مصاعب اقتصادية انعكست على الوضع الاجتماعي لمواطنيها وفجرت غضبهم واحتجاجاتهم، غير أن مراقبين بلفنون إلى أن الأمر لا يخلو من مفارقة تتمثل في أن بغداد مرتبطة

« باختصار

أعلن الخميس في الكويت عن إحالة قضية صفقة مروجيات كاركال على الهيئة العامة لمكافحة الفساد للتحقيق بشأن ما يحوم حولها من شبهات فساد كانت قد كشفت عنها مجلة ماريان الفرنسية بنشرها خبرا عن امتلاكها رسالة من وسيط يطالب فيها شركة "إيرباص هيليكوبترز" الفرنسية بعمولة مقدارها 6 بالمة من قيمة الصفقة التي أبرمت مع جهة حكومية كويتية والبالغة 1.1 مليار يورو.

بحث رئيس أركان القوات المسلحة الإماراتية الفريق الركن حمد الرميثي مع رئيس قوات الدفاع الأسترالي الفريق أول مارك بينسكن، الخميس في العاصمة أبوظبي، تطوير التعاون العسكري والدفاعي بين بلديهما.

اعتقلت قوة من الجيش العراقي القيادي في الحشد الشعبي والعضو في ميليشيا عصائب أهل الحق حسن كريم بقضاء طوزخورماتو في محافظة صلاح الدين شمالي العراق، وذلك أياما بعد إعلان الجيش عن دخوله القضاء متعدد العرقيات والطوائف لضبط الفوضى الأمنية التي سببتها الميليشيات وخصوصا الحشد التركماني الشيعي المتهم بتفجير الأكراد وتفجير منازلهم والاستيلاء عن ممتلكاتهم.

أعلنت وكالة التعاون الأمني الدفاعي الأميركية في بيان عن إبلاغها الكونغرس بموافقة حكومة الولايات المتحدة على بيع أسلحة ومعدات عسكرية للسعودية بقيمة 500 مليون دولار، من بينها أسلحة دقيقة كبرنامج باتريوت للمراقبة الميدانية وباتريوت باك 3 المتقدم وذخائر موجهة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

تجنيد النساء ضمن القوات المسلحة مثار جدل متصاعد في الكويت

أن أعلن عن وجود مقترح لتجنيد النساء على بساط الدرس. وقال إن "دراسات موضوعية جيدة ستجرى لمشاركة العنصر النسائي جنبا إلى جنب الرجال في الخدمة الوطنية العسكرية"، مشيرا إلى "رفع هذه الدراسات إلى القيادة العليا عند استكمالها". وكما كان منتظرا فقد لقيت الفكرة اعتراضا شديدا خصوصا لدى الأوساط الإسلامية، غير أن الساحة لم تخل من مناصرين لها على غرار عضو البرلمان صفاء الهاشم التي وجّهت شكرها لوزير الدفاع، قائلة في تغريدة على تويتر "شكرا لقرارك الحكيم والعادل بمشاركة بناتنا في الجيش"

المرأة الإنخراط في المجال الذي تراه، مضيفا عبر حسابه في تويتر أن "المادة 29 من الدستور، تنص على أن الناس سواسية في الكرامة الإنسانية، وهم متساوون أمام القانون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين".

وشدد النصف، على أن "المادة واضحة وأي خرق لها سيعرض أي وزير للاستجواب". وسبق للشيوخ ناصر، نجل أمير البلاد، الذي تسلم حقيبة الدفاع ومنصب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء في الحكومة، التي أعلن عن تشكيلها في ديسمبر الماضي،

الاجتماعي تويتر، "هويتنا خط أحمر، ولن نقبل بتغريب المجتمع، فالمرأة ليس محلها المؤسسات العسكرية، وقد سمح لها في نطاق ضيق، مراعاة لخصوصيتها كمسلمة، كفتيش النساء في المنافذ، والأماكن التي ترنابها النساء".

ويمثّل هايف تيارا من المحافظين الكويتيين الذين لا يتردّد خصومهم السياسيون والفكليون في اتهامهم بمناهضة التطور عبر المبالغة في استخدام عناصر الهوية وفي مقدّمها الدين. وعلى الطرف المقابل قال النائب رakan النصف، رداً على محمد هايف إنّه "من حق

الكويت - كشفت الاعتراضات الشديدة التي واجهت فكرة تجنيد النساء الكويتيات ضمن القوات المسلحة، مجدّداً عن سطوة القوى المحافظة وقدرتها على فرض أفكارها من خلال تموقعها في مؤسسات الدولة.

ومع عودة الفكرة التي طرحتها بعض الأوساط السياسية والبرلمانية الكويتية للتداول والنقاش، وتوجّه تلك الأوساط نحو طرحها على البرلمان، هدّد النائب السلفي بمجلس الأمة محمد هايف، بتقديم استجواب لوزير الدفاع الشيخ ناصر صباح الأحمد، إذا سمح بتجنيد النساء أو فتح باب التطوع لهنّ. وقال هايف في تغريدة له على موقع التواصل

الإمارات تطرح قضية القرصنة الجوية القطرية أمام المجتمع الدولي

من وراء ذلك، تسمح لها بإعادة التسويق لمفردات خطاب المظلومية مثل الحصار والخيال العسكري وتبرير الارتباك لتركيا وإيران". ووصفت الإمارات في المذكرتين هذا السلوك القطري بـ"المتهور وغير المسؤول من جانب دولة قطر تصعيدا غير مبرر ومهددا لسلامة الرحلات الجوية المدنية بما يخالف قواعد القانون الدولي المعمول بها في هذا الشأن، فضلا عن تعريض الأمن والسلم الدوليين في المنطقة للخطر".

وطبّلت بأن يتم اعتبار هذه الوثيقة من ضمن وثائق كل من مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة. كما قامت دولة الإمارات بإرسال مذكرتين مماثلتين إلى كل من الأمين العام لجامعة الدول العربية والأمين العام لمجلس التعاون الخليجي وطبّلت توزيعهما على أعضاء الجامعة ومجلس التعاون باعتبارهما وثيقتين رسميتين لكل من المنظمتين. وكان وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش قد وعد برّد متزن وقانوني على الانتهاكات القطرية، قائلا إن الهدف هو ضمان أمان الأجواء وسلامة أرواح الركاب، ومحذرا من أن "أيا من هذه الحوادث كان بإمكانها أن تؤدي إلى كارثة تطلّ حياة المدنيين وتمثّل تصعيدا غير مسؤول في الأجواء السياسية التي تخلّقتها قطر عبر أزمّتها".

الآزمات لجّر الإمارات إلى ردّ الفعل، وهو ما يسمح لأزمّتها بالعودة إلى الأعضاء بعد أن لفها النسيان، مشيرة إلى أن فشل الدوحة في الادعاء باستهداف إماراتي لإحدى طائراتها وبرود التعاطي الإقليمي والدولي مع مزاعمها، دفعها إلى اعتراض طائرتين إماراتيتين في طريقهما إلى البحرين، في خطوة هدفها دفع الإمارات إلى ردّ الفعل وإحداث ضجة إعلامية

دعم الإرهاب وتهديد أمن المنطقة واستقرار دولها".

وسجّل مراقبون تزامن عملية الاعتراض مع حملة سياسية وإعلامية شرسة شنتها قطر على الإمارات تضمّنت عدّة اتهامات من بينها اتهام السلطات الإماراتية باحتجاز شيخ قطري ومنعه من السفر. وقالت أوساط خليجية مطلعة "إنّ قطر مرّت إلى افتعال



ضبابية الرؤية السياسية تدفع الدوحة إلى اقدام على خطوات غير محسوبة



«إيطاليا تجدد التزامها بتحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا عن طريق مواصلة دعمها في 2018 لتعزيز قدرات القوات المسلحة الليبية والأجهزة الأمنية».

باولو جنتيلوني
رئيس الحكومة الإيطالية

«هناك أزمة ثقة داخل النظام وفي أعلى هرم السلطة، فاتخاذ قرارات ثم التراجع عنها أعراض واضحة لهذه الأزمة».

سفيان جيلالي
رئيس حزب جيل جديد الجزائري



الإسلاميون يعرقلون تطلع الليبيين للانتخابات

● التمسك بإقرار الدستور ذريعة لإطالة أمد الأزمة



الكلمة الفصل الليبي

أويحيى يأبى الخروج من عباءة بوتفليقة

صابر بليدي

□ الجزائر - أبدي رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى، تشبثه بعباءة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، رغم التسريبات التي تحدثت عن استقالته من منصبه، تحت ضغط القرارات الرئاسية المناقضة لتوجهات حكومته.

وعاد رئيس أويحيى، الخميس للإشادة بقرار بوتفليقة، إعلان "يناير" (عيد رأس السنة الأمازيغية) عيداً وطنياً وإجازة مدفوعة الأجر، ووصفه بـ"الجريء والشجاع"، كونه حقق مصالحة جزائرية جزائرية، وقدم اعترافاً غير مسبق بآبرز مكونات الشخصية الثقافية الجزائرية.

ووصف قرار بوتفليقة، بالقرار "التاريخي"، كونه "كرس مصالحه غير مسبوقه بين الجزائريين وبين الذات والوطن، وأن الرئيس بوتفليقة، حرز الجزائر من التردد ومن سوء التقدير"، في إشارة إلى تعاطي الرؤساء السابقين، خاصة هواري بومدين والشاذلي بن جديد، مع القضية الأمازيغية.

واستغل الفرصة في كلمته الافتتاحية لدورة المكتب الوطني للحزب الذي يتزعمه منذ العام 2012، المنعقدة الخميس والجمعة بضاحية زرالدة ليوجّه انتقاداته لحزب العمال اليساري المعارض، على خلفية وقوفه وراء إشارة الاحتجاجات الأخيرة في منطقة القبائل، بسبب توظيفه للقضية الأمازيغية في تصفية حسابات سياسية مع نواب الأغلبية البرلمانية.

ودافع أويحيى عن الخيارات الاقتصادية لحكومته، رغم الحرج الكبير الذي وقع فيه، بعد تدخل بوتفليقة، لإجهاض مخطط خصخصة المؤسسات الحكومية، المبرم خلال الأسابيع الأخيرة في إطار الثلاثية (الحكومية والنقابة المركزية وأرباب العمل).

وهي رسالة حاول من خلالها إظهار عدم تأثره باهتزاز الثقة في شخصه، وقرب سقوطه من عرش مبنى الدكتور سعدان (قصر الحكومة). وكانت تسريبات عديدة، قد تحدثت في الآونة الأخيرة، عن تقديم أويحيى لاستقالته من منصبه، لا سيما بعد عدم مشاركته في ندوة الانتقال الطاقوي، التي نظمها منتدى رؤساء المؤسسات (جمعية لأرباب العمل)، بالعاصمة الأربعاء.

وتعززت مصداقية هذه التسريبات مع البروز الالاف لعدد من الوزراء كوزير الصناعة يوسف يوسف، ووزير الداخلية نورالدين بدوي، مما أعطى الانطباع للمتابعين بخلافة أحدهما لأويحيى، في منصب رئاسة الوزراء قريباً.

طويلا يحول دون إجرائها. وكان رئيس حزب العدالة والبناء الإخواني، محمد صوان دعا إلى أن يكون الاستفتاء على الدستور الخطوة الأولى في العمليات الانتخابية المقبلة.

وقال "هو الخطوة الأولى التي يجب أن تتطلق منها المفوضية، وهو الأساس لبناء الدولة، ولا أحد يملك التعبير عن إرادة الليبيين إلا من خلال صناديق الاقتراع".

ويدرج مراقبون الاشتباكات التي اندلعت مطلع الأسبوع الجاري في محيط مطار امعيتقة مما أدى إلى تدمير عدد من الطائرات وإيقاف المطار (المنفذ الجوي الوحيد للعاصمة) عن العمل، في إطار مساعي الإسلاميين وحلفائهم الدوليين والإقليميين وخاصة قطر وتركيا، إلى عرقلة إجراء الانتخابات التي تؤكد كل القراءات فشلهم في صورة ما قرروا المشاركة فيها. ويقول هؤلاء إن الهجوم العنيف الذي شنته ميليشيات إسلامية مرتبطة بقطر وتركيا، يهدف إلى الترويج لانعدام الظروف الأمنية لإجراء الانتخابات.

وهذ القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر، باقتحام العاصمة طرابلس في صورة ما لم يتم التوصل لاتفاق قبل 17 ديسمبر.

وقال خالد ناجم، رئيس الهيئة العامة للإعلام والثقافة في الحكومة الليبية المؤقتة (غير معترف بها دوليا) "من المحتمل عدم إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية هذا العام".

ولفت رئيس الهيئة العامة للإعلام في طبرق، إلى أن الشارع الليبي لديه رغبة كبيرة في الاستقرار وتوحيد السلطة السياسية والأمنية من خلال الانتخابات المقررة للخروج من حالة الانقسام التي تؤثر على كافة مناحي الحياة في ليبيا.

وأضاف ناجم، في تصريحات لوكالة "سبوتنيك" الروسية أن بعض الأطراف المحسوبة على التيارات الإسلامية تسعى إلى إطالة أمد الأزمة حتى لا يتم الوصول إلى مرحلة الانتخابات هذا العام، مشيراً إلى أنها تطالب بضرورة كتابة الدستور قبل الانتخابات وهو ما قد يستغرق وقتاً

طرابلس الأسبوع الماضي "جميع الأطراف الليبية على المشاركة بقوة في عملية سياسية شاملة تفضي إلى انتخابات تتسم بالمصداقية والنزاهة ونتائج تحظى بقبول الجميع".

وأكد فيلتمان، أن الاتفاق السياسي الليبي لا يزال الإطار الوحيد الكفيل بإنهاء المرحلة الانتقالية.

ويستبعد مراقبون إمكانية إجراء الانتخابات خلال 2018، بحسب الخطة الأممية التي تركز على توحيد السلطة التنفيذية وإنهاء صياغة الدستور وإجراء استفتاء عليه ومن ثم إجراء الانتخابات، معتبرين أن سنة غير كفيلة بإنهاء كامل بنود الخطة.

ويرى هؤلاء أن الزخم الذي صاحب الحديث عن إجراء انتخابات خلال الفترة الماضية، كان يهدف إلى تهدئة الأطراف التي كانت تنتظر انتهاء صلاحية اتفاق الصخيرات في 17 ديسمبر الماضي وإقناعها بقرب رحيل المجلس الرئاسي تجنباً لاستخدام العنف.

يستبعد مراقبون إجراء الانتخابات في ليبيا خاصة مع بروز مساع للتيار الإسلامي بعرقلتها، وهو ما يتجلى في إصرارهم على ضرورة إقرار الدستور وتوحيد السلطة التنفيذية، بالإضافة إلى إطلاق العنان لميليشياتهم لنشر الفوضى بهدف التشكيك في وجود مناخ ملائم.

□ طرابلس - سجل حوالي 600 ألف ليبي في منظومة الانتخابات خلال شهر ليتجاوز العدد الجملي للمسجلين لدى المفوضية العليا للانتخابات المليون ناخب، وهو ما يعكس حماساً لدى أغلب الليبيين لإجراء الانتخابات التي يعتبرها كثيرون الحل الأخير لإنهاء الانقسام الذي عجزت الأمم المتحدة طيلة ثلاث سنوات على إنجائه.

وتساعد الحديث خلال الأشهر الأخيرة من السنة الماضية حول ضرورة إجراء الانتخابات لتوحيد السلطة التي عجزت المفاوضات عن وضع حد لانقسامها.

وهو ما تعزز بتصريحات المبعوث الأممي غسان سلامة الذي أكد إجراء الانتخابات خلال سنة 2018 حتى في صورة ما لم يتم التوصل لاتفاق بشأن توحيد السلطة التنفيذية، وإشرافه مطلع ديسمبر المنقضي، مع رئيس المفوضية العليا للانتخابات عماد السايح على فتح باب التسجيل للاستحقاقات القادمة.

ومع وصول المفاوضات إلى نفق مسدود، توقع مراقبون إبقاء الوضع على ما هو عليه إلى حين إجراء انتخابات عامة. لكن سلامة سرعان ما عاد ليؤكد على أهمية التوصل لاتفاق يتم بموجبه توحيد السلطة التنفيذية. وقال سلامة خلال إحاطته أمام مجلس الأمن مساء الأربعاء، إن الأمم المتحدة لن تدخر أي جهد من أجل مساعدة ليبيا على تشكيل حكومة فاعلة لإدارة شؤون البلاد. وتؤكد تصريحات المسؤولين الغربي وجود إصرار على ضرورة توحيد السلطة وإقرار دستور للبلاد، لضمان نجاح الانتخابات وعدم الانتفا على نتائجها. وحث وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جفري فيلتمان الذي زار

خالد ناجم:

من المحتمل عدم إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية هذا العام



« باختصار

▲ انقذت البحرية المغربية، الخميس، 30 مهاجراً أفريقياً حاولوا عبور مضيق جبل طارق، فيما يقوم خفر السواحل الإسباني بعمليات بحث عن قارب كان يقل أشخاصاً آخرين.

▲ استكرت لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب الليبي الخميس موافقة مجلس النواب الإيطالي على زيادة التواجد العسكري الإيطالي في ليبيا، واصفة الخطوة بـ"بأنها انتهاك واضح للسيادة الليبية".

▲ اعتقلت مفرزتان من الجيش الجزائري أربعة عناصر لدعم الجماعات الإرهابية، في عمليتين منفصلتين تدخلان ضمن مكافحة الإرهاب بمحافظتي الشلف والجلفة.

▲ تواصل إغلاق مطار معيتيقة الدولي بالعاصمة الليبية طرابلس الخميس، لليوم الرابع على التوالي جراء الاشتباكات التي شهدتها محيط المطار، الإثنين الماضي.

▲ تمكّن أحد زوارق حرس السواحل الليبي مساء الأربعاء من إنقاذ قاربين مطاطيين، الأول شمالي مدينة الزاوية والثاني شمالي مدينة زوارة وعلى متنها نحو 250 مهاجراً من جنسيات أفريقية مختلفة.

▲ أعلن "المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة" (أكبر ائتلاف لأحزاب المعارضة بجمهوريةنا) اختياره قيادة جديدة له، حيث تم اختيار رئيس حزب "اتحاد قوى التقدم" محمد ولد مولد رئيساً دورياً للمنتدى، فيما تم اختيار القيادي الثقابي الساموري ولد بي نائباً للرئيس.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

وزير مغربي يحيي الجدل حول المساواة في الإرث

وأشارت إلى أن هذا الأمر لم يمنع المملكة من القيام بالعديد من الإصلاحات في السنوات الماضية لضمان المساواة بين الرجل والمرأة، مشيرة إلى أن المغربيات أصبحن أكثر وعياً بدورهن في المجتمع. وكان المجلس الوطني لحقوق الإنسان أوصى في تقرير له بالمساواة بين المرأة والرجل، حيث دعا في العام 2015، إلى ضرورة تعديل مدونة الأسرة بشكل يمنح المرأة حقوقاً متساوية مع الرجل، وذلك في ما يتصل بعقد الزواج والعلاقة بالأطفال وفي مجال الإرث.

دعا الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي إلى تعديل قانون الأحوال الشخصية، وتحديدًا في شقه المتعلق بالإرث، قصد بلوغ المساواة التامة بين الرجل والمرأة في توزيع الإرث.

واعتبرت خديجة الروكاني، عضو الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، أن هناك أطرافاً في المجتمع المغربي تبدي نوعاً من الممانعة والمقاومة تجاه البعض من القوانين لاعتبارات أيديولوجية، ثقافية أو إسلامية.

الدولية، لكن دولاً كالمغرب تتحفّظ عليها لكي تحافظ على ما هو أصيل وأساسي ومركزي في مجتمعاتها.

واعتبر مصطفى بنحمزة، عضو المجلس العلمي الأعلى، أن فتح النقاش في قضية المساواة في الإرث بالمغرب لا يعدو كونه تراجعاً إلى الوراء. وأوضح أن قضية الإرث في الإسلام حسم فيها القرآن بنصوص قطعية فيها دقة متناهية في التفصيل.

في المقابل دعت جمعيات تُعنى بحقوق المرأة المغربية إلى الاقتداء بتونس بعد أن

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - أحيا مصطفى الرميد، وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، الجدل حول المساواة في الإرث بعد أن اعتبر في كلمة خلال اجتماع بالمؤسسة الدبلوماسية أن تحقيق المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة يهدد الاستقرار ويشجع على التطرف والإرهاب.

وأوضح الرميد، وهو قيادي في حزب العدالة والتنمية الإخواني، أن المغرب لا يُعارض الحقوق والحريات وفق المنظومة

مشروع تونس يصطف مع المعارضة داعياً لتشكيل حكومة تكنوقراط

ومع انسحاب مشروع تونس من الوثيقة ارتفع عدد الأحزاب المنسحبة إلى 4 وهي: حزب افاق تونس والحزب الجمهوري وحركة الشعب، إضافة طبعاً إلى حزب مشروع تونس وذلك من أصل 9 أحزاب وقعت عليها.

و"اتفاق قرطاج" وثيقة بشأن تحديد أولويات الحكومة، وقع عليها، في يوليو 2016، كل من الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة عمالية) والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (الأعراف)، واتحاد المزارعين (مستقل)، وأحزاب سياسية، أبرزها النهضة ونداء تونس.

وتشمل تلك الأولويات عدة أمور بينها، "كسب الحرب على الإرهاب وتسريع نسق النمو والتشغيل (العمل) ومقاومة الفساد".

ويقول أخصائيون في العلوم السياسية إن "قرار مشروع تونس زاد في تجريد الحكومة من هويتها كحكومة وحدة وطنية" مشددين على أن "مفهوم الوحدة الوطنية بات في مهبط عاصفة سياسية لا تقل خطورة عن عاصفة الاحتجاجات التي تشهدها البلاد".

وقال سامي مضمود أستاذ العلوم لسياسية بالجامعة التونسية "إن قرار حزب مشروع تونس جاء ليؤكد على أن الطبقة السياسية اقتنعت بأن الحكومة فشلت في إدارة الشأن العام بناء على ما تضمنته وثيقة قرطاج".

للمتميز بين مصلحة الدولة ومصلحة الحزب لذلك "ندعو إلى حكومة كفاءات وطنية".

وأكدت الحركة دعمها لمطالب الشعب المشروعة ورفضها لكل التحركات العنيفة والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة داعية إلى تطبيق القانون دون توظيف سياسي.

والتحضير لسنة 2019 والنظر في النظامين الانتخابي والسياسي، وإعداد رؤية اقتصادية شاملة للبلاد وتقنية الفضاء السياسي التونسي من كل من يدعو إلى العنف والتقسيم".

وأفاد أمين عام الحركة بأن الأحزاب الموجودة في الحكم لا تملك النضج الكافي



انتهت مرحلة الوفاق



«توزيع اللاجئين على الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي وسيلة غير مناسبة لحل الأزمة، علينا ألا نقتنع أنفسنا بأننا نحل مسألة الهجرة بهذا التوزيع».

سيباستيان كورتس
المستشار النمساوي

«الغرب وأتباعه يحاولون إغراق الشيشان في حالة من الفوضى من أجل إضعاف روسيا، لكننا نستندى لمخططاتهم».

رمضان قديروف
الرئيس الشيشاني

ميركل في باريس لمناقشة خطة ماكرون حول مستقبل أوروبا

● إصلاح منظومة اليورو وتعديل نظام دبلن أهم بنود خطة الإصلاح الفرنسية



مستقبل أوروبا يجمعنا

تصل المستشار الألمانية أنجيلا ميركل الجمعة إلى باريس، في أول زيارة خارجية لها بعد توصلها لتوافق حول تشكيل حكومة في بلدها، ما يمنحها أريحية كبيرة في مناقشة خطة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول إصلاح الاتحاد الأوروبي، التي يدعمها الحزب الديمقراطي الاشتراكي، شريك الحكم في ألمانيا.

باريس - تسعى فرنسا إلى إعطاء قوة دفع جديدة لمساعي إصلاح الاتحاد الأوروبي، من خلال مناقشة مستقبل أوروبا مع الحارة ألمانيا، الممول الأكبر للكتل الأوروبية، بعد انفراج الوضع السياسي في برلين وإعلان توافق حول تشكيل حكومة أغلبية. وتنص وثيقة التوافقات، التي عقدها ميركل مع حليفها الحزب الاشتراكي لتكوين حكومة أغلبية، على أن تعمل الحكومة الائتلافية المقبلة بالتعاون مع فرنسا من أجل "تعزيز" منطقة اليورو و"إصلاحها" لجعلها أقوى في وجه الأزمات، إلى جانب التقيص من عدد اللاجئين.

وأعلنت ميركل مساندتها لموضوع إصلاح أوروبا الذي يدعو إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون "العالم لا ينتظرنا، إننا بحاجة إلى انطلاقة جديدة في أوروبا"، واعدة بأن ألمانيا "ستجد حلولاً مع فرنسا" تسمح بتحقيق هذا الهدف.

ولم تتناول الوثيقة تفاصيل الاقتراحات التي قدمها الرئيس الفرنسي، والتي نصت بصورة خاصة على استحداث ميزانية لمنطقة اليورو ومنصب وزير للمالية لدول الوحدة النقدية، بل حتى إنشاء برلمان خاص بها. واكتفى التفاهم بالإشارة إلى أن الحكومة المقبلة "ستتخذ" في مختلف الاقتراحات الصادرة عن ماكرون ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، فيما يستوجب إنشاء صندوق نقد أوروبي يبنثق عن آلية الاستقرار الأوروبية التي تشكلت لمساعدة الدول التي تواجه أزمات ديون، موافقة الطرفين.

ويدعو هذا المشروع إلى تكليف صندوق النقد الأوروبي بمهمة ضبط العجز في ميزانيات دول منطقة اليورو ليحل بذلك محل الطوعية.

ونددت جمعيات حقوقية تعنى بشؤون المهاجرين بهذا القانون واعتبرت أن هناك "إرادة للسيطرة على الأجانب بهدف التعرف على هوياتهم وإجراء فحص إلزامي لحقهم في البقاء في فرنسا".

قمة فرنسية بريطانية تفرز معاهدة جديدة حول الهجرة

وستخصص الأموال الإضافية لبناء سياج وكاميرات مراقبة وتكنولوجيا الرصد في مدينة كاليه الساحلية في شمال فرنسا قبالة السواحل البريطانية، إضافة إلى نقاط أخرى على بحر المانش يحاول منها المهاجرون باستمرار العبور صوب الساحل الإنكليزي. وسيضاف هذا المبلغ الجديد إلى نحو 100 مليون جنيه تخصصها لندن بالفعل إثر اتفاق حدودي سابق بين البلدين يجرى التفاوض مجددا بشأنه، حيث يسعى البلدان إلى تعزيز التعاون في مجالات مكافحة الإرهاب وأزمة الهجرة.

في عبور المانش. والمعاهدة الجديدة التي ستكون لها القوة القانونية ذاتها لاتفاقيات توكيه تنص أيضا على "تعزيز التعاون الأمني الفرنسي البريطاني لإدارة الحدود"، فيما أعلنت لندن استعدادها لاستقبال المزيد من اللاجئين الشباب العالقين في كاليه وزيادة المساعدات المالية لهم.

وأعلنت بريطانيا أنها ستدفع 44.5 مليون جنيه (50 مليون يورو) إضافية لتعزيز الأمن حول منطقة كاليه الفرنسية، حيث ذكرت متحدثه باسم الحكومة أن "ذلك مرتبط بالاستثمار وتعزيز أمن الحدود البريطانية".

لندن- التقت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الخميس، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قمة ثنائية ركزت خصوصا على مسائل الأمن والحدود والدفاع، فيما أعلنت لندن أنها ستزيد مساهمتها المالية لمراقبة الحدود مع باريس.

ووقع الطرفان معاهدة جديدة للهجرة، تكمل "اتفاقيات توكيه" السارية منذ 2003، حيث أكد خبراء أنها لن تمكن من إنهاء تدفق المهاجرين إلى منطقة كاليه الفرنسية قبالة السواحل الإنكليزية، التي تشهد منذ سنوات تأثيرات وجود المئات من المهاجرين الراغبين

الرئيس الفلبيني يدعو إلى منح المسلمين حكما ذاتيا ينقذ عملية السلام

وأفاد بيان مشترك صادر عن الجبهتين بأن الهدف من الاتحاد محاربة عناصر داعش والمجموعات الموالية له في محافظة مينداناو ومحيطها. وأوضح أن اتحاد الجبهتين سيحول دون تسرب الميليشيات داخل شعب بانغسامورو في مناطق جنوب كوتاباتو وسارانغاني وسلطان كودارات. وأفرد البيان حيزا لتصريحات مهاكر إقبال، أحد أعضاء جبهة تحرير مورو، الذي قال إن الجبهتين ستنفذان عمليات عسكرية مشتركة ضد داعش والجماعات الموالية له، وستقومان بتبادل المعلومات الاستخباراتية.

على قانون "بانغسامورو" الأساسي، لجعله وثيقة قانونية، يناير الجاري، على أن يتم إجراء استفتاء في المنطقة، في وقت لاحق، للتصديق على القانون.

وبعد التصديق، ستكون هناك حكومة انتقالية في جزيرة "بانغسامورو" بين عامي 2019 و2022، تجري في ظلها انتخابات لتشكيل برلمان من قبل مواطني الجزيرة. وأعلنت جبهة تحرير مورو وجبهة التحرير الوطني، الناشطتان في جنوب الفلبين مؤخرا، اتحادهما لمحاربة تنظيم داعش المتشدد.

القانون ستندلع الحرب في مينداناو،" مشددا على أنه لن يستطيع السيطرة على الجماعات المتمردة إذا حملت السلاح مرة ثانية وسعت لإقامة دولة مستقلة في الجنوب. وفي منتصف أكتوبر 2012، وقعت الحكومة وجبهة مورو اتفاقا لإحلال سلام دائم في جزيرة مينداناو، حيث من المتوقع أن يجري بموجب الاتفاق تغيير اسم الجزيرة إلى "بانغسامورو"، وإعلانها منطقة حكم ذاتي في المناطق ذات الغالبية المسلمة. ووفقا لخارطة الطريق الحكومية، سيصوت مجلسا الشيوخ والنواب (غرفتا البرلمان)

مانيبلا - دعا الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي الخميس، البرلمان إلى الموافقة على مشروع قانون يمنح الحكم الذاتي للأقلية المسلمة، محذرا من تداعيات عدم إقراره على عملية السلام الجارية في البلاد.

وحث الرئيس الفلبيني البرلمان على الموافقة على القانون الذي ينص على إقامة منطقة حكم ذاتي في مينداناو تتمتع بصلاحيات سياسية واقتصادية واسعة.

وقال دوتيرتي "أرجو من الجميع أن يدركوا أن الوقت قد حان لرفع الظلم التاريخي عنهم (المسلمين)، إذا لم يحدث شيء بخصوص

الولايات المتحدة تتجه نحو خيارات نووية أكثر مرونة

وتابع " سيشكل ذلك انتهاكا لروح معاهدة منع الانتشار النووي، بينما تحاول واشنطن إقناع كوريا الشمالية بالتخلي عن برنامجها النووي، مشيرا إلى أن "ذلك سيشتجع الذين يؤكدون في دول أخرى أن السلام النووي ضروري للأمن".

وأكد التقرير التزام الولايات المتحدة بمعاهدة عدم الانتشار النووي "ببقي قويا"، لكن تضيف "البيئة الحالية تجعل أي تقدم في مجال خفض الأسلحة النووية بالغ الصعوبة على المدى القصير".

وبعيد انتخابه رئيسا، دعا ترامب في ديسمبر 2016 إلى "تعزيز وتوسيع القدرات النووية للبلاد "بشكل كبير"، مطالبا بسياسة نووية جديدة، بعد أيام على دخوله البيت الأبيض مطلع العام الماضي.

وكان ثلثا الدول الأعضاء بالأمم المتحدة قد وافقا، منتصف العام الماضي، على معاهدة لحظر الأسلحة النووية، بعد شهور من محادثات قاطعتها أميركا وبريطانيا وفرنسا. وقالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، والسفير البريطاني ماثيو ريكوفت، والسفير الفرنسي فرنسوا ديلاثر في بيان مشترك إن دولهم "لا ننوي التوقيع أو التصديق أو أن تصبح طرفا أبدا" في هذه المعاهدة.

وأضاف البيان "لن يكون هناك أي تغيير في الالتزامات القانونية لدولنا في ما يتعلق بالأسلحة النووية".

المختصص بمكافحة الانتشار النووي، إن المنظرين المؤيدين للانتشار النووي يؤكدون أنه للحصول على وسيلة ردع حقيقية يجب على الولايات المتحدة التكيف مع ترسانة العدو، في السلاح والقوة".

وأضاف بليشمان أن "هذا الرأي لا يستند إلى أساس صحيح لكن يتقاسمه إلى حد كبير المدنيون الذين يعينون في مناصب حكومية من قبل الرئيس دونالد ترامب".

باليسي بحر أرض، يؤمن "خيار رد سريع قادر على اختراق دفاعات العدو". وأكد التقرير أن تطوير أسلحة ضعيفة القوة لا يهدف إلى تسهيل استخدام الأسلحة النووية، غير أنه "من المهم للمحافظة على ردع يتمتع بالصدقية ضد عدوان إقليمي، توسيع مرونة خياراتنا النووية لإضافة أسلحة ضعيفة القوة". وقال باري بليشمان، أحد مؤسسي مركز ستيمسون للأبحاث



صواريخ لكنها ليست نووية جدا

واشنطن - تسعى وزارة الدفاع الأميركية إلى إعادة دراسة ترسانتها النووية بتطوير نوع جديد من الأسلحة التي تتمتع بقدرة محدودة، في خطوة اعتبرها خبراء قطيعة مع رؤية الرئيس السابق باراك أوباما، الذي دعا في 2009 من براغ إلى إزالة كل الأسلحة الذرية.

و تقترح الوزارة تطوير نوع جديد من الأسلحة النووية قدرته محدودة، خاصة أسلحة تكتيكية توصف بالأسلحة النووية المصغرة، تحقق نسبة اختراق كبيرة وقادرة على تدمير التحصينات والمنشآت تحت الأرض.

وقالت الوزارة إن الولايات المتحدة يجب أن تربط وضع ترسانتها النووية "بالتقديم الواقعي" للتهديدات التي تواجهها والقادمة خصوصا من كوريا الشمالية أو روسيا أو الصين، حيث أكد وزير الدفاع جيمس ماتيس أن "التهديدات تفاقمت بشكل خطير وأن الولايات المتحدة تواجه بيئة أصبح فيها التهديد النووي أكثر تقدما من أي وقت مضى".

وأضاف ماتيس أن "أسلحة نووية أقل قوة عادة ما تسمح بالحد من القناعة الخاطئة لدى أعداء الولايات المتحدة بأن واشنطن لن تستخدم أبدا أسلحتها النووية التقليدية المفرطة في قوتها والدمرة".

وجاء في تقرير للوزارة أنه على الوكالة الفيدرالية للأمن النووي تطوير صاروخ

« باختصار

◀ لقي اثنان من أفراد الشرطة

الباكستانية حتفهما الخميس، عندما فتح مسلحون مجهولون النار عليهما، في طريق زارجون الواقع بمدينة كويتا غربي البلاد، فيما وصفته الشرطة بأنه حادث قتل مستهدف.

◀ أعلنت الشرطة الفلبينية الخميس مقتل أربعة أشخاص في تبادل لإطلاق النار بين حراس سجن ومسلحين مجهولين في العاصمة مانيبلا، حيث اندلع الاشتباك عندما فتح عدد غير محدد من المشتبه بهم النار على الحراس.

◀ قتل 52 شخصا ونجا خمسة

آخرون الخميس، عندما اشتعلت نيران في حافلة كانت تنقلهم في شمال غرب كازاخستان، حيث أكدت الشرطة أنه لا يوجد أجنبى على متن الحافلة المنكوبة.

◀ خطف أميركان وكنديان خلال كمين نصبه مسلحون في شمال نيجيريا، حيث كان الأجانب الأربعة في طريقهم إلى العاصمة أبوجا، بعدما قتل المسلحون شرطيين اثنين كانا يرافقتاهم.

◀ قالت السلطات المكسيكية الخميس إن الشرطة عثرت على ما لا يقل عن 33 جمجمة بشرية مدفونة في غرب البلاد، في أحدث اكتشاف من نوعه في منطقة تعاني من تزايد العنف بين عصابات المخدرات.

◀ تستعد السويد لإصدار دليل إرشادي حول ما يجب القيام به في حالة نشوب حرب، بعدما زاد النقاش في البلاد حول كيفية التعامل مع التهديد من جانب روسيا، حيث شكل الغزو الروسي لجزيرة القرم قلعا عميقا في السويد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«شعورنا بالقلق يتنامى، جنوب ليبيا وكر أفاق يعود إليه الجهاديون للحصول على السلاح وتجنيد العناصر. إنها منطقة خطرة والظروف ليست مواتية لإيجاد حل».

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي

«بالإمكان أن يكون الوضع في جنوب ليبيا أفضل بكثير، وسيحظى بما يستحقه من اهتمام، حيث أثر الانقسام السياسي سلبا على أداء مؤسسات الدولة».

فايز السراج

رئيس المجلس الرئاسي في حكومة الوفاق الليبية



في
الغسق

الجنوب الليبي.. منطقة تملك مفاتيح النجاة من الفوضى

● منصة حدودية تلتقي فيها الجريمة المنظمة مع الإرهاب والتجاذبات القبلية ● تهديدات تدفع القوى الدولية للتمركز في المنطقة



أوروبا ودول الجوار على فوهة مدفع الإرهاب والفوضى في ليبيا

في الجنوب الليبي يعني الربط العسكري واللوجستي مع قواتها في شمال النيجر، وفي الوقت عينه، دعم القوة متعددة الجنسيات في بحيرة تشاد (النيجر وتشاد ونيجيريا وبنين والكاميرون)، التي تطارد جماعة بوكو حرام في شمال نيجيريا.



قوات أفريكوم:
فلول داعش يسعون إلى
إعادة تشكيل صفوفهم
للحجوم على الهلال النفطي

وثمة تنسيق مع قوة برخان الفرنسية في شمال النيجر وقوة دول الساحل الأفريقي الخمس، في إشارة إلى تنسيق واشنطن وباريس جهودهما في مكافحة الإرهاب في الساحل الأفريقي.

وتسعى واشنطن إلى ملاحقة فرع تنظيم داعش في الصحراء الكبرى الذي ينزعمه عدنان أبو الوليد الصحراوي، الذي تبني هجوما قتل فيه أربعة من القوات الأميركية، ومثلهم من جيش النيجر في أكتوبر الماضي، أثناء دورية مشتركة على الحدود بين مالي والنيجر.

في خضم هذا المشهد المعقد والمتداخل يبقى الجنوب الليبي لغما قد ينفجر في وجه أي مسار سياسي يمكن التوصل من خلاله إلى إنفاذ اتفاق الصخيرات ما لم تؤخذ في الاعتبار معالجة معضلاته المزمنة، وما تعانیه المنطقة من أزمات كالمواطنة والهوية ونزاعات الموارد، ورغم أن الجنوب ينتج تقريبا ربع النفط الليبي ويحوي موارد معدنية مختلفة، فإنه ظل مهشما سياسيا واقتصاديا.

اتفاق مصالحة بين التبو وأولاد سليمان في نهاية مارس 2017. واستهدفت باريس التي تحارب الإرهاب في الساحل الأفريقي الحد من تأثير تهديدات جنوب ليبيا على نفوذها الأمني والاقتصادي بالمنطقة. ويفسر ذلك التحركات الفرنسية المتصاعدة خلال العام الأخير على أكثر من مستوى، أولها سعي باريس للتوسط تارة والضغط تارة أخرى على كل من السراج وحفتر لتجاوز عقبات الصخيرات. وثانيها بناء خطوط اتصال فرنسية مع حفتر، لا سيما وأن موازين القوى تميل له في الجنوب الليبي. وثالثها تفعيل قوة دول الساحل الأفريقي الخمس (النيجر وموريتانيا وبوركينا فاسو ومالي وتشاد). وتتداخل مهام هذه القوة في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة مع أزمات الجنوب الليبي. تبرز أيضا الولايات المتحدة كأحد أبرز المتدخلين في الجنوب الليبي. وتزامنت مع زيارة السراج خلال شهر ديسمبر 2017 إلى واشنطن تصريحات لإبراهيم الدباشي مندوب ليبيا السابق في الأمم المتحدة بأن ثمة طلبا أميركيا من حكومة السراج لبناء قاعدة عسكرية في الجنوب لمكافحة التهديدات الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي.

يمكن تفهم هذا الطلب الأميركي في ضوء عدة عوامل أساسية تربط الجنوب الليبي بالساحل الأفريقي، أبرزها أولوية مكافحة الإرهاب في ليبيا لدى الإدارة الأميركية وجهود واشنطن لبناء قاعدة عسكرية في مدينة أغادير شمال النيجر، والتي تشكل مركزا لوجستيا للعمليات ضد الإرهابيين في الساحل الأفريقي، لا سيما وأن النيجر تعد الممر الرابط بين ليبيا وكل من نيجيريا ومالي. بالتالي، فأي تواجد أميركي محتمل

ليبيا. بالمثل، لجأت بعض حركات المعارضة لنظام إدريس ديب في تشاد إلى جنوب ليبيا، خاصة جبهة التغيير والوفاق التي دعمت حكومة الوفاق ومصراتة، وبدا أن الأخيرة تسعى لتوظيف المعارضة التشادية لفك تحالف حفتر - ديب، بدليل إعلان جبهة التغيير والوفاق في ديسمبر 2016 تعرضها لهجوم من جانب الجيش الوطني الليبي في جنوب ليبيا.

وبينما اتجهت تشاد والسودان والجزائر والنيجر لتشديد الإجراءات الحدودية لمنع عبور تهديدات الجنوب الليبي لها، شكلت أزمة شمال مالي في العام 2012 نموذجا لانتقال أزمات ذلك الإقليم إلى الساحل الأفريقي، عندما استغلت ميليشيات طوارقية ميراث القذافي من السلاح لتخترق حدود النيجر، وتدعم تحالفا جهاديا - طوارقيا سيطر على شمال مالي آنذاك.

ومع أن التدخل الفرنسي في يناير 2013، عبر عملية سيرفال، نزع هذه السيطرة الجهادية - الطوارقية، لكن لم يتمكن من القضاء على الإرهابيين، الذين فرت عناصر وقيادات منهم إلى جنوب ليبيا أو المناطق الحدودية بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو.

تدخلات دولية

يدفع هذا التهديد الإرهابي القوى الدولية إلى التمرکز في المنطقة. وسبق إعلان إيطاليا عن إرسال قوة عسكرية إلى ليبيا والنيجر، اتفاق روما مع حكومة الوفاق الوطني (سبتمبر 2017) على إرسال بعثة عسكرية إلى جنوب ليبيا. وقبل ذلك تدخلت روما في ديناميات الصراع المحلي بالجنوب عبر رعاية

تعدد المحاولات والأطروحات الإقليمية والدولية لحل الأزمة في ليبيا، لكن حالة الاستعصاء مستمرة وكرة اللهيپ تكبر ومرد ذلك أن هذه المحاولات انطلقت من نقطة خاطئة للبحث عن الحل، فالتتابع لتطورات الوضع على امتداد الخارطة الليبية الممتدة يكتشف أن الأزمة بين حكومة الغرب وحكومة الشرق ليست سوى مظهر من مظاهر أزمة أخرى أكثر تعقيدا، والبحث عن حل يبدأ من تلك المناطق الملتهية من ذلك جنوب ليبيا مركز القوة القبلية ومحطة رئيسية للجماعات الإرهابية وهمة الوصل الجيوسياسية بين ليبيا ودول أفريقيا جنوب الصحراء. وتستدعي التجاذبات حول جنوب ليبيا إدراكا للطبيعة المعقدة والمتداخلة لهذه المنطقة ودورها في عرقلة أي خطوة نحو حل الأزمة.

الرئاسي وتسبب في شلله، وثار جدال حول مدى معالجة مسودة الدستور الليبي لطموحات التبو والطوارق بخصوص قضايا الهوية واللغة بخلاف مطالبهم مع الأمازيغ في غرب ليبيا بالتمييز التنموي الإيجابي تعويضا للتمييز التاريخي للمنطقة. تحول الجنوب الليبي إلى منصة تلاقٍ للتنظيمات الإرهابية المتنقلة عبر الحدود من أفريقيا جنوب الصحراء أو الشرق الأوسط. واستغلت هذه التنظيمات ضعف السلطة الوطنية والصراعات المحلية التي فشلت اتفاقات المصالحة في إخمادها. والأهم، كون تلك المنطقة مصدرا أساسيا لتمويل أنشطتها الإرهابية في الدول المجاورة لليبيا عبر الانخراط في التهريب والجريمة المنظمة، خاصة عند ممر السلفادور الرابط بين جنوب ليبيا والنيجر والجزائر.

وتشير تقارير متعددة إلى أن عبدالسلام طرمون الذي قتل في سبها شارك بالأساس في الهجوم الإرهابي على منشأة الغاز في عين أميناس في يناير 2013 جنوبي الجزائر.

قاد ذلك الهجوم مختار بلمختار زعيم جماعة المرابطين، ووصفت العملية آنذاك بأنها متعددة الجنسيات الجهادية، وتم الإعداد والتدريب لها داخل جنوب ليبيا، وانشق طرمون لاحقا عن المرابطين، وأسس حركة الجنوب المسلحة التي وجدت لها ملاذا في سبها.

ويضم الجنوب الليبي جماعات إرهابية أخرى متنوعة الانتماءات، وتشير تقارير استخباراتية إلى أن فلول تنظيم داعش الذين هزموا في سرت في نهاية 2016 انتقلوا إلى جنوب ليبيا، وحذرت أفريكوم (القوات الأميركية العاملة في أفريقيا) خلال شهر يناير الجاري من أن فلول داعش يسعون إلى إعادة تشكيل بنية تنظيمهم للهجوم على مناطق الهلال النفطي، التي يسيطر عليها الجيش الوطني الليبي منذ نوفمبر 2016.

ويتشكل الجنوب الليبي حزبا أساسيا في مسيرة الدواعش، خاصة وأن تنظيم الدولة الإسلامية أعلن عن تأسيس "ولاية فزان"، وإن كان لم يتمكن من التوطين وحيازة نطاق جغرافي بعينه كما حدث في سرت، وهو ما يرجعه البعض إلى صعوبة تقبل العامل القبلي لتوطين التنظيم جغرافيا وإن سمح له باختباء بعض عناصره.

وترجع بعض التقارير الغربية فرار عناصر وقيادات تنظيمات قاعدية باتجاه الجنوب الليبي، ومنهم مختار بلمختار، وإباد أغ غالي زعيم حركة أنصار الدين الطوارقية، في ظل صلاته مع ابن عمه الشيخ أحمد عمر الأنصاري مؤسس لواء حرس الحدود 315 في أوباري جنوب غرب ليبيا.

وأخذت تلك التقارير أهمية كبيرة مع توجه إباد أغ غالي لبناء تحالف جهادي بين الحركات الإرهابية في الساحل الأفريقي في مارس 2017 تحت اسم جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وضم "المرابطون" وأنصار الدين وكتائب تحرير ماسينا وإمارة منطقة الصحراء. ومع الضغوط الأميركية والفرنسية على الإرهابيين في مالي والنيجر وبوركينا فاسو، ربما تصبح جنوب ليبيا المصحة الأساسية لاختباء عناصر ذلك التحالف، والانطلاق لشن هجمات إرهابية ضد دول الساحل الأفريقي.

معارضة إقليمية مسلحة

يتشابه نمط التهديد الإرهابي الصاعد جنوب ليبيا مع آخر للمعارضة الإقليمية المسلحة والمرترقة التي لانت بالمنطقة، إثر ملاحقات الأنظمة المجاورة في تشاد والسودان، مما عقد في حسابات القوى الإقليمية تجاه الصراع الداخلي في ليبيا.

واتهمت حكومة الخرطوم مجموعات من رافور غربي السودان مثل حركة العدل والساواة وجيش تحرير السودان بقيادة مني مناوي بالقتال إلى جانب الجيش الوطني الليبي، وربما يفسر ذلك موقف الخرطوم المائل نسبيا لدعم تحالف الإسلاميين ومصراتة ووكلاته المحليين في جنوب

د. خالد حنفي علي
باحث في الشؤون الأفريقية

لا دلس إعلان وزيرة الدفاع الإيطالية روبرتا بينوتي مؤخرا عن رفع أعداد جنود بلادها في ليبيا إلى 400 عسكري ونشر قوة عسكرية في شمال النيجر في مهام تدريبية على تصاعد الترابط بين الجنوب الليبي ودول الساحل الأفريقي في استراتيجية روما.

يأتي هذا الإعلان بعد أيام قليلة من مقتل عبدالسلام طرمون، زعيم حركة أبناء الصحراء المسلحة في سبها، ليعد مؤشرا على تشابك أزمات جنوب ليبيا مع أحد أبرز جاراته الإقليمية المتماصة معه حدوديا، وهي الجزائر، خاصة أن طرمون كان قد فر من جنوب الجزائر، إثر ضغوط أمنية على حركته، في وقت تصاعدت فيه التحذيرات من نشاط مكثف لتنظيم داعش في المنطقة الصحراوية الرابطة بين سرت (وسط) والجفرة (جنوب) في ليبيا.

توظيف داخلي

يعد الجنوب الليبي همزة وصل جيوسياسية بين ليبيا ودول أفريقيا جنوب الصحراء، وتلتقي تلك المنطقة جغرافيا مع حدود أربع دول: تشاد والسودان والنيجر والجزائر. ويزداد عمق ذلك التماس مع تداخل المكونات السكانية القبلية بين الجهتين، بما يطرح تأثيرات أكثر تمعدا للمنطقة باتجاه دول ليس متماسة مباشرة مع الجنوب الليبي مثل مالي وموريتانيا وبوركينا فاسو ونيجيريا.

صراعات جهوية وعقائدية تصادم ومحاولات من قوى مؤثرة للسيطرة على منطقة مصدرة للتهديدات تجاه القوى الإقليمية والدولية

وتتعدد قبائل التبو باتجاه تشاد والنيجر والسودان، بينما لا تمنع أيضا حدود الجنوب السائلة من تواجد الطوارق العابر للقومية الذي يصل إلى دول كالجزائر والنيجر وبوركينا فاسو ومالي، وحتى القبائل العربية في الجنوب الليبي، مثل أولاد سليمان، فإنها تملك أيضا نفرة في النيجر. تعرضت خارطة التمددات القبلية للجنوب الليبي إلى ما وراء الحدود لتوظيف نظام العقيد معمر القذافي الذي استغل التبو في مغامراته الخارجية الخاسرة تجاه تشاد، خلال ثمانينات القرن الماضي، كما استعان بالطوارق لتشكيل فيالق عسكرية أو الضغط على دول بالمنطقة، مثل موريتانيا ومالي والنيجر.

أخذ الصراع على مكونات الجنوب الليبي بعد سقوط القذافي مسارا أكثر حدة أشعل التنافس المحلي القبلي على اقتصاديات التهريب في ظل ضعف السلطة الأمنية في ضبط الحدود مع الدول المجاورة.

ولتأمين تلك المكاسب، انخرطت أطراف الجنوب الليبي منذ صيف 2014 في قلب الانقسام المناطقى بين الشرق والغرب ومالت ميليشيات من التبو إلى دعم الجيش الوطني الليبي وحلفائه في مجلس النواب في الشرق (تحالف الكرامة)، بينما دعمت ميليشيات من الطوارق تحالفات الإسلاميين ومصراتة، أو ما يعرف آنذاك بفجر ليبيا.

لم يوقف اتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015 ذلك الصراع على مكونات الجنوب، حتى مع استدعاء ممثلين من المنطقة، ضمن منطق المحاصصة الذي غلب على تشكيل المجلس

استنفار عسكري أوروبي في دول الساحل الأفريقية

من عدد المهاجرين الواصلين إليها في العام 2016، ما يرفع عدد المهاجرين الواصلين إلى البلد الواقع في جنوب أوروبا إلى نحو 600 ألف شخص منذ العام 2014.

وقالت وزيرة الدفاع الإيطالية روبرتا بينوتي عن الخطة التي أقرها البرلمان إنها "مهمة تدريبية استجابة لطلب من النيجر".



صاندة رؤوس الجهاديين في صحراء مالي

ويتركز الدعم الإيطالي على النيجر، وهي دولة انتظار رئيسية لعشرات الآلاف من المهاجرين الواصلين إلى ليبيا التي تعد نقطة انطلاق أساسية للمهاجرين العابرين للمتوسط صوب أوروبا.

والعام الماضي، وصل 115 ألف مهاجر إلى إيطاليا، وهو رقم أقل بنحو 32 بالمئة

لندن - تستعد بريطانيا لإرسال طائرات مروحية لتعزيز عملية برخان الفرنسية لمكافحة الإرهاب في مالي في حزمة إجراءات تم اتخاذها الخميس خلال قمة بريطانية فرنسية قرب لندن.

وناقشت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي هذا الالتزام العسكري البريطاني مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قاعدة عسكرية قرب العاصمة البريطانية.

وعشية هذه القمة، وافق البرلمان الإيطالي على زيادة التواجد العسكري في النيجر عبر إقرار إرسال 120 جنديا بتبعهم 350 آخرون. وتامل الدول الأوروبية في وقف تدفق المهاجرين الأفارقة العابرين وتشعر بالقلق إزاء تزايد انتشار الحركات الجهادية المسلحة في منطقة الساحل.

ومن المقرر نشر ثلاث مروحيات من طران شينوك لتقديم دعم لوجستي للقوات الفرنسية، وتركز المهمة البريطانية على مالي، حيث تقوم الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والإتحاد الأفريقي بعمليات عسكرية لمكافحة الإرهاب والاتجار بالبشر وتهريب المخدرات والأسلحة وغيرها من الأنشطة غير القانونية. وأطلقت دول الساحل الخمس (مالي وموريتانيا والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو) ثاني عملية مكافحة الحركات الجهادية في هذه المنطقة، بعد محادثات مع السلطات الفرنسية.



«احتمال وجود مصادر طاقة كبيرة في لبنان قد يغير المعادلة الإقليمية، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو ما إذا سيتمكن الشعب اللبناني من الاستفادة ذلك».

جو مكارون
باحث متخصص في شؤون الشرق الأوسط



«ما يجري الآن هو مقدمة للكشف عن نوايا السلطة في التعاطي مع الاستحقاق الرئاسي القادم، في ظل الصعوبات التي تعترضها لإضفاء الشرعية على مرشحها».

محسن بلعباس
رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الجزائري

خارطة الطاقة في لبنان: تقارير الخبراء تصطدم مع الواقع السياسي

● أنابيب النفط تعيد رسم المعادلات الداخلية والإقليمية ● لبنان جزء من شبكة إنتاج تمتد من سوريا وإسرائيل وقبرص إلى مصر



محرك توتر جديد في الأفق

واشنطن لتأجيل الاستكشاف والإنتاج داخل الرقعة الحدودية المتنازع عليها. ووضع لبنان تحت المجهر الدولي منذ التقارير الأولى التي تسربت عن شركات نفطية كبرى تحدثت عن مخزونات نفطية في المياه اللبنانية وعن أخرى لم يتم الكشف عنها داخل اليابسة. ولا تتعلق التغطية الدولية للبنان بالضرورة بالوقورات النفطية المحتملة في لبنان فذلك غير محدد حتى الآن، بل لكون لبنان هو جزء من شبكة إنتاج نفطية يجب أن تتكامل لتشمل سوريا وإسرائيل وقبرص وتمتد إلى الاكتشافات الحديثة داخل مصر. وجانب كبير من أسباب الحرب المندلعة في سوريا منذ سبع سنين، مرتبط بشبكات إمدادات الغاز كما بالصراعات بين الدول الكبرى للسيطرة على مسالك النفط والغاز في العالم.

ولفت المراقبون إلى أن تدخل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لحل أزمة استقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري بمشراكة مصر، وتعرّيج الحريري على قبرص قبل عودته إلى بيروت، يرتبط بتفاهات على علاقة مباشرة بالملف النفطي في المنطقة. كما يلفت هؤلاء إلى ضرورة مراقبة التحولات الجارية في المنطقة بما فيها تلك التي سيتأثر بها لبنان ووضعها داخل إطار منظار جيواستراتيجي يحدد خرائط جديدة لسوق الطاقة في العالم.

خلفية تداخل حقول الغاز والنفط في غياب ترسيم رسمي للحدود البحرية بين البلدين. وسيتيح هذا الملف لحزب الله زيادة تبريراته للاحتفاظ بالسلاح والشكل الميليشيائي المستقل لقواته بحجة الدفاع عن ثروة لبنان النفطية من المخاطر الإسرائيلية. والظاهر أن تحرك الأمم المتحدة في هذا الإطار يهدف إلى سحب هذا العامل من التداول وإيجاد صيغة قانونية دولية لتحديد حصة البلدين.

وتتحدث التوقعات عن وجود كميات وفيرة من النفط والغاز في الحقول الجنوبية المحاذية للمياه الإقليمية الإسرائيلية ما من شأنه تسعير الموقف بين بيروت وتل أبيب وما من شأنه أيضا تعطل عمليات الإنتاج لاحقا. وتقدمت إسرائيل في عمليات الإنتاج على النحو الذي يهدد حصة لبنان.

ويدور نزاع حول الحدود البحرية التي لم يشملها ما يطلق عليه بالخط الأزرق الذي تم ترسيمه في عام 2000 بين لبنان وإسرائيل، والمعتمد من مزارع شبعا إلى الناقورة، فيما لم تنجح الجهود في حل هذا النزاع الذي قد ينفجر ليتسبب بحرب سببها هذه المرة نفطي. على هذا تتخذ المداولات حول هذا الأمر بعدا مبدانيا، بحيث يتم ذلك بين قادة عسكريين من لبنان وإسرائيل واليونيفيل لمناقشة ترسيم ما يعرف بالخط الأزرق البحري، فيما تضغط

بعد أربع سنوات على نحو من المتوقع أن يتصادف مع موعد انتهاء عمليات الاستكشاف عام 2022، سيناقش مسألة إنشاء صندوق متعلق بمدخيل النفط وإدارة استثماراته.

وفيما تشارك وزارة المالية التي يديرها علي حسن خليل، القريب من بري، في إدارة الجانب المالي من عمليات الاستكشاف، تتولى وزارة الطاقة التي يديرها سيزار أبي خليل، القريب من عون، الجانب التقني بالتعاون مع هيئة استشارية تم تعيين أعضائها وفق محاصصة سياسية وطائفية. وأي تبذل في الخارطة السياسية كما في طبيعة العلاقة بين الرؤساء الثلاثة سيدعأى سلبا أو إيجابا على ملف النفط في البلاد.

وقال وزير الطاقة اللبناني لشرح قرار تلزيم الرقعتين 4 و9 إن الحكومة تتوقع الحصول على ما بين 55 بالمئة و71 بالمئة من إيرادات يخطط اتحاد الشركات الأجنبية للتنقيب فيها عن النفط والغاز الطبيعي. وأضاف أنه بناء على العرض، فإن الدولة ستحصل على ما يقدر بنحو 56 بالمئة إلى 71 بالمئة من إيرادات الرقعة البحرية رقم أربعة و55 بالمئة إلى 63 بالمئة من الرقعة رقم تسعة. وقال أبي خليل إن بإمكان الكونسورتيوم حفر خمس آبار في كل رقعة. تضيف مسألة التنقيب عن النفط لمفا جديدا من التوتر بين لبنان وإسرائيل على

لم يحمل إعلان الحكومة اللبنانية عن قرار الموافقة على منح ثلاث شركات عالمية للتنقيب عن النفط والغاز في لبنان الكثير من الآمال بالنسبة إلى اللبنانيين، بل بالعكس تضاعف القلق نتيجة التعقيدات التي تحيط بهذا الموضوع. وتؤثر تعقيدات الداخل وأزماته السياسية على ملف النفط مثلما تلقي الأحداث في الخارج بظلالها، فيما تقف الحرب السورية لتذكّر اللبنانيين بأن من بين أبرز أسبابها الصراع على الطاقة وممرات الغاز. وكانت الخبرتان في مجال الطاقة والبيئة فاليري مارسيل وجسيكا عبيد قد حذرتا في دراسة صدرت عن معهد "تشاتام هاوس"، ونشرت "العرب" بعضا من تفاصيلها [العدد: 10872، ص(7)] من الإفراط في التبشير بالثروة النفطية بما قد يتحول إلى نقمة على لبنان، حيث يمكن أن تصطدم تقارير الخبراء مع واقع الحال السياسي.

□ **بيروت** - يعتبر دبلوماسيون غربيون في العاصمة اللبنانية أنه منذ أن وقعت الحكومة اللبنانية على قرار تلزيم رقعتين داخل المياه الإقليمية لاستكشاف النفط والغاز، دخل البلد في دائرة بلدان النفط بما يستلزم ذلك من تعامل دولي رفيع ويقوي من الغطاء الدولي لعدم العبث بأمن وسلامة واستقرار هذا البلد. وتدعو التطورات إلى قراءة التفاصيل المتعلقة بالانتخابات التشريعية المقبلة كما التسويات الجارية إنتاجها في سوريا من بوابة دخول لبنان عصر النفط. وفيما يكثر الضجيج الداخلي حول مستقبل هذا القطاع تكشف المعلومات أن غرغا دولية عليا تتابع التنسيق بين بيروت وتل أبيب ونقوسيا وعواصم أخرى لتسهيل عمليات التنقيب والانتاج على نحو قد يغير خرائط تجارة النفط في العالم، وأن الأمم المتحدة تنشط بجهود لإيجاد اتفاق بين لبنان وإسرائيل على ترسيم الحدود البحرية بين البلدين لما لذلك من تداعيات على إطلاق عمليات التنقيب في الحقول اللبنانية المحاذية لإسرائيل.

الأمم المتحدة تنشط بجهود لإيجاد اتفاق بين لبنان وإسرائيل على ترسيم الحدود البحرية بين البلدين تفاديا لأي تصعيد

وتتمسك الولايات المتحدة بمنح لبنان معونات عسكرية للجيش على الرغم من تقييمها لدور حزب الله في البلاد وعلى الرغم من تقارير إسرائيلية تحدثت عن اختراق الحزب للمؤسسة العسكرية اللبنانية. ويؤثر خبراء في الشؤون الاستراتيجية هذا الموقف ضمن مساعي واشنطن والعواصم الغربية لإرساء استقرار في لبنان لتوفير الظروف الملائمة لتحضير البلد لمرحلة الإنتاج النفطي. ويدعو الخبراء إلى تأمل مشهد الدول التي تنتمي إليها الشركات التي ستعمل بالقطاع النفطي اللبناني لإدراك مصالح هذه الدول المقلبة في هذا القطاع. فالمجموعة تضم روسيا إلى جانب دول كإيطاليا وفرنسا التي لها مصلحة في السلم في هذا البلد، ناهيك عن أن البلدين الآخرين هما جزء من قوات

افتعال المشاكل والانفراد بالحلول: نهج بوتفليقة للبقاء في السلطة

● قرارات تناقض برامج الحكومة لاحتواء الاحتقان الداخلي ● إضعاف تدريجي للمنافسين لغاية رفضهم الخوض في أي منافسة

صابر بليدي

□ **الجزائر** - يسير الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في طريق تكريس نظرية إثارة المشاكل وإطلاق الحلول من أجل الاستمرار في السلطة. فإثر احتجاجات منطقة القبائل الأخيرة أقر 12 يناير (رأس السنة الأمازيغية) عيداً وطنياً وإجازة مدفوعة الأجر، ليعاد بعدها بسحب البساط من رئيس وزرائه، حول ملف خخصصة القطاع الحكومي، ثم أطلق بعد ذلك تلميحات لسكران الجنوب حول استكشاف واستغلال الغاز الصخري.

وظهر الرئيس بوتفليقة في ثوب المتعاطف والمتفاعل مع انشغالات سكان الجنوب، حول المخاطر البيئية والجيولوجية التي رفعوها منذ إبداء الحكومة رغبتها في استكشاف واستغلال الغاز الصخري لمواجهة شح الموارد المالية بعد تهاوي أسعار النفط منذ صائفة العام 2014.

وأعرب في صالون الانتقال الطاقوي (الأربعاء 17 يناير 2018)، عن عدم تسرع الحكومة في ملف استغلال الغاز الصخري، وستعكف على دراسة خصوصيات وتقديرات الاحتياطي والتكفل بالانشغال البيئي لتبديد المخاوف المرفوعة من طرف السكان والجمعيات الناشطة في منطقة الجنوب.

وحملت رسالة بوتفليقة تلميحات غير مسبوقة من طرف مؤسسة الرئاسة للناشطين والجمعيات المحلية واحتواء حركة التملل التي تعيشها بعض المناطق الجنوبية المؤهلة لتكون عاصمة الغاز الصخري على غرار أدرار وعين صالح، حيث ينظم هؤلاء احتجاجات دورية على مخطط الحكومة.

وأدرج مراقبون للشأن السياسي في الجزائر خطوات بوتفليقة الأخيرة المناقضة لتوجهات حكوماته المتعاقبة في خانة افتعال المشاكل وإطلاق الحلول، للظهور أمام الرأي العام في ثوب الرجل المتعاطف مع انشغالات الشعب ودفاعه عن طموحاته، بغية تمرير أجندة سياسية تتمحور حول واحد من الخيارات المطروحة للاستحقاق الرئاسي المنتظر في ربيع العام القادم، وهو المرور إلى ولاية رئاسية خامسة.

واستبعد محللون سياسيون أن تكون الحكومات والوزراء الذين سحب الرئيس

البساط من تحتهم أعدت برامجها ومخططاتها بعيدا عن توجهاته أو أنها تمارس نوعا من التمرد عليه. ووصف رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية محسن بلعباس، التطورات الأخيرة في مسكر السلطة خاصة بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء بـ"المنافسة" التي تستهدف إيهام الرأي العام، ونفى وجود أي خلاف أو تناقض بين الرئاسة والحكومة كما يروج له، وإنما الأمر يتعلق بمسرحية لتمرير أجندة معينة.

وقال "ما يجري الآن هو مقدمة للكشف عن نوايا السلطة في التعاطي مع الاستحقاق



يحكم البلاد بعقلية التسعينات

ويستقطب النسيج الاقتصادي والصناعي وحتى الاستراتيجي قطاعا عريضا من اليد العاملة المحلية، وهو وعاء انتخابي مهم يريد الرئيس إقناع أصحابه بأنه "المدافع الشرس عن الممتلكات العمومية، وحاميها من الأيدي المتربصة، في صورة رموز هيئة الثلاثية (الحكومة والنقابة وأرباب العمل)، الذين اتفقوا على فتح رأس مال تلك المؤسسات أمام الاستثمارات الخاصة".

وليس من المستبعد أن يقدم الرئيس على قرارات جديدة مناقضة لبرامج الحكومة، لا سيما فيما تعلق بـ"خطر قرابة 900 منتج من الاستيراد"، بدعوى الحفاظ على رصيد النقد الأجنبي وتشجيع المنتج المحلي، بعد إقاربتها لجدل في الساحنين الاجتماعية والاقتصادية، وذلك في سياق استراتيجية افتعال المشاكل والانفراد بإطلاق الحلول للبقاء في السلطة.

واستهلك بوتفليقة، منذ وصوله إلى قصر المرادية في 1999، ثلاث عشرة حكومة، لم يمنح فيها فرصة الاستقالة للمعارضين أو المتعاضين من سياسته وأبقاهم في وضع احتراق لأوراقهم إلى غاية الإعلان عن إقالتهم من طرفه، كما حدث للعديد من الوزراء ورؤساء الحكومات والوزراء، خاصة بالنسبة إلى أحمد بن بيتور وعلي بن فليس وعبد العزيز بلخادم. وتتحدث مصادر مطلعة، عن رفض الرئيس لاستقالة رئيس الوزراء الحالي أحمد أويحيى وتأجيلها للوقت المناسب من أجل إضعافه تدريجيا إلى غاية زهده في خوض أي منافسة سياسية في الاستحقاق القادم، وهو السيناريو الذي شابه كثيرا أسلافه في رئاسة الحكومة والطامحين إلى منازعته في قصر المرادية.

الرئاسي القادم، في ظل الصعوبات التي تعترضها في إضفاء الشرعية على مرشحها، وصعوبة التوصل إلى إجماع مكر حوله، ولذلك تسعى من خلال مثل هذه المناورات إلى محاولة تأهيل بوتفليقة لولاية رئاسية أخرى".

واتخذ بوتفليقة، في الأيام الماضية، عدة خطوات مثيرة للجدل تندرج في سياق احتواء التملل الداخلي، فبعد الاحتجاجات التي شهدتها الشارع القبائلي منذ أسابيع حول اعتراض الأغلبية البرلمانية لمقترح تخصيص غلاف مالي لتوسيع وتعميم اللغة الأمازيغية، أقدم في قرار مفاجئ على اعتبار تاريخ 12 يناير من كل سنة عيداً وطنياً.

كما أجهض الاتفاق بين الحكومة والنقابة المركزية وأرباب العمل حول خخصصة المؤسسات الحكومية، وهو القرار الذي وصفته وكالة الأنباء الرسمية بـ"القرار السياسي"، الذي يستهدف تصويب عمل الحكومة والحفاظ على الممتلكات العمومية.

ويبدو أن حالة الاحتقان الاجتماعي التي أثارتها المخططات الحكومية هي استفزاز يمارسه النظام الرئاسي عبر أنزعه وأجهزته الرسمية، قبل أن يظهر من بعيد ويبتلها بقرارات مناقضة؛ فمُنطقة القبائل التي ظلت طيلة العقود الماضية عصية على تطويع السلطة بسبب خصوصياتها السياسية والثقافية لم تحز على المكاسب المحققة، إلا بعد تدخل بوتفليقة في 2002 و2008 و2017، لترقية الأمازيغية من لهجة محلية إلى لغة وطنية، ثم لغة رسمية، ثم الاعتراف بعيد يناير وإطلاق أكاديمية مختصة، وهي الإجراءات التي سمحت له بالاختراق السياسي للمنطقة ولو جزئيا في الاستحقاقات الرئاسية الأخيرة.



«الإرهاب الذي استهدف المدنيين الأبرياء في ساحة الطيران في بغداد هدفه إرجاع الفتنة والطائفية بين الشعب العراقي، ويحاول بثّنى الطرق تمزيق الوحدة الوطنية».

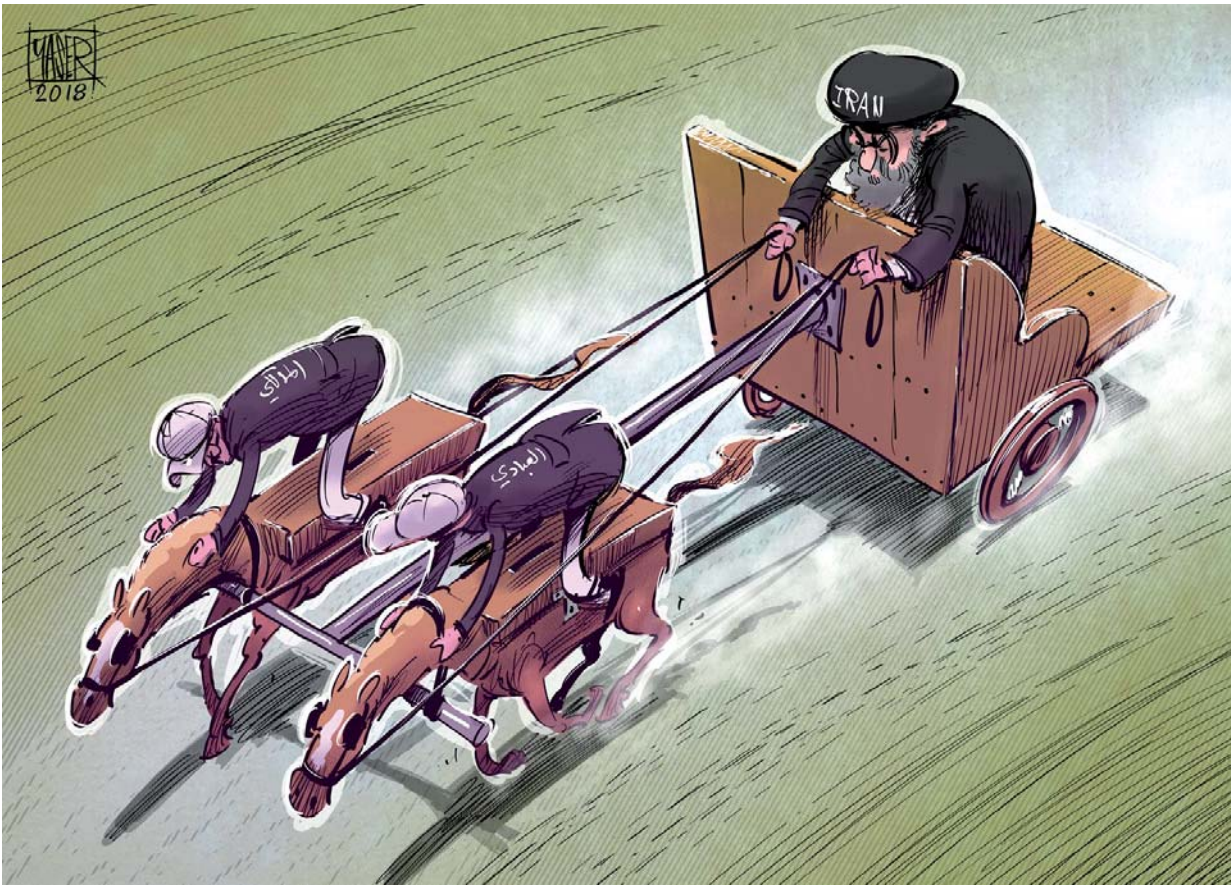
سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي

«لغة المصالحة والحوار وإعلاء مفهوم المواطنة والابتعاد عن الطائفية والجهوية ورفض التدخلات الخارجية مرتكزات أساسية ننتقل منها لحمل راية المشروع الوطني».

إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي



إيران تتنافس مع إيران في العراق



قرّرت إيران إعادة تشكيله بضوء أخضر أميركي. كان من بين أبرز الدلائل على وجود هذا الضوء الأخضر الانسحاب العسكري الأميركي من العراق في عهد براك أوباما. ترافق الانسحاب مع استسلام أميركي كامل العام 2010، وهو استسلام لإيران ورغباتها. تتنافس إيران مع إيران في الانتخابات العراقية المقبلة. ما يشهده العراق حالياً هو نتويع لجهود بدأت في العام 1979 وقادها وقتذاك آية الله الخميني الذي اعتقد أن العراق سيكون لقمة سائغة لإيران. الخوف كل الخوف من أن ما تقوم به إيران في العراق سينسحب على لبنان المتوقع أن يشهد انتخابات نيابية في أيار- مايو المقبل بموجب قانون وُضع على قياس "حزب الله". تركّز إيران على تعميم تجربتها في المنطقة، وهي تجربة تقوم أساساً على قتل القوى الحية في المجتمع وجعل السلطة أسيرة "الحرس الثوري". من هذا المنطلق، لا يمكن الاستخفاف بأي شكل بما يجري في العراق وما يحضر له في لبنان، إذا كان العراقيون بلغوا مرحلة لم تعد لديهم فيها خيارات كثيرة... له يستسلم اللبنانيون ويستعدون من الآن لدخول مرحلة الوصاية الإيرانية المغطاة بمجلس نيابي يمتلك فيه "حزب الله" مع حلفائه أكثرية النصف زائداً واحداً، وهي أكثرية يستطيعون من خلالها عمل الكثير؟

الميليشيات الإيرانية في سوريا التي أبقت بشار الأسد في دمشق وإن في دور الواجهة للإيرانيين والروس. و"الحشد الشعبي" هو أيضاً "انصار الله" في اليمن، و"حزب الله" في لبنان، والميليشيات الإيرانية التي تهدّد البحرين من الداخل. نجحت إيران في لبنان، خصوصاً بعدما حوّلت "حزب الله" إلى أداة فعالة على الصعيدين الإقليمي والعالمي. لكن نجاحها الأساسي يبقى في العراق. إنه النجاح الذي سمح لها بتغيير التوازن الإقليمي تغييراً جذرياً. لم يكن الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الذي هب لمساعدة العراق في حربه مع إيران في العام 1981 مخطئاً في ذلك الزمن. قال بكل بساطة في تبريره لدعم نظام على رأسه صدام حسين، على الرغم من أنه لم يكن معجباً به بأي شكل، إن الحدود بين العراق وإيران هي حدود بين حضارتين كبيرتين وليست مجرد حدود بين دولتين. إنها حدود عمرها مئات السنوات بين الحضارة الفارسية والحضارة العربية. هذه الحدود، على حدّ تعبير الرئيس الفرنسي الراحل، تتحكم بالتوازن الإقليمي. انهارت تلك الحدود لمصلحة إيران في ربيع 2003. انهار معها كل التوازن الإقليمي بعدما قرر جورج بوش الابن اجتياح العراق ونفّذ ذلك بالفاهم الضمني مع إيران. لم يعد للأكراد الذين شاركوا في عملية الانتهاء من نظام صدام حسين مكان في العراق الجديد الذي

تابعون للولي الفقيه ولا ولاء لهم سوى لغيره. ليس أفضل من هؤلاء ليكونوا حراساً لإيران على العراق وعلى من هو في موقع رئيس الوزراء. شكّل حيدر العبادي تحت إشراف "حزب الدعوة" الذي ينتمي إليه تحالفاً لخوض الانتخابات المقبلة، سيكون منافسه نوري المالكي الذي يشرف "حزب الدعوة" أيضاً على التحالف الذي أنشأه تحت تسمية "دولة القانون". إنها "دولة القانون" التي جاءت بـ"داعش" إلى الموصل في العام 2014 من أجل تبرير عملية تدمير إحدى المدن العراقية الأكثر عراقاً والأكثر تنوعاً. أطلق العبادي تسمية "نصر العراق" على التحالف الذي يخوض به الانتخابات والذي يعتبره تحالفاً "عابراً للطوائف". عاجلاً أم آجلاً، سيتبيّن إلى أي حد هناك قدرة لدى أي سياسي عراقي على التملص من الوصاية الإيرانية. باختصار شديد، تتنافس في الانتخابات العراقية إيران مع إيران. يتنافس العبادي مع نوري المالكي. يتنافسان على أي منهما أكثر إيرانية من الآخر. ميزة العبادي أنه يوفر غطاءً أميركياً لإيران في العراق. وهذه نقطة تعمل لمصلحته. الثابت في المعادلة كلها هو "الحشد الشعبي"، المطلوب أن لا يكون مستقبل العراق وحده، بل مستقبل كل دولة تسعى إيران إلى أن تكون تحت وصايتها. فـ"الحشد الشعبي" في العراق هو

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تتنافس في الانتخابات العراقية

إيران مع إيران. يتنافس العبادي مع المالكي. يتنافسان على أي منهما أكثر إيرانية من الآخر. ميزة العبادي أنه يوفر غطاءً أميركياً لإيران في العراق. وهذه نقطة تعمل لمصلحته

الكراهية الدينية دمرت الموصل

وقناة الجزيرة خصوصاً كانتا تشجعان على استمرار الوهم السني العراقي، قبل أن تتقلب الدوحة وتتحالف مع طهران فيما بعد. نحن كسنة العراق أطفالنا مشردون الآن والمخيمات ملائمة الإنبار والموصل ونرى قطر تتغزل بإيران، بينما السعودية تتغزل بشيعة العراق. علينا الاعتماد على أنفسنا وإيجاد حلول لعذاباتنا بعيداً عن الآخرين. قبل أن نوجه اللوم للآخرين أريد أن أنتهي من تشخيص مشكلة العقل السني العراقي. حين كان الحكم بايدينا جلبنا طائرات التحالف تقصف العراق كله وتضرب عليه الحصار لسنوات، وحين فقدنا الحكم والسلطة جلبنا طائرات التحالف تقصف مدناً وتحاصر أطفالنا وتشرد بناتنا. لا بد أن هناك خلافاً ما في عقولنا وطريقة تفكيرنا. المشكلة تكمن في خطاب الكراهية. في البداية كنا نكره الشيعة والفارسي معاً. بعدها صرنا نكره الفارسي فقط وخرجنا بنصف الحلول وهو القبول بالشيعة العربي. في النهاية نحن لا نفهم القيم الإنسانية التي لا تقبل التجزئة، فلا داعي ولا مبرر لكراهية الفارسي أو الأميركي أو الشيعة.

نحن في محنة وعلينا أن نجد سبباً آخر للوجود غير كراهية إيران وقتال الفرس المجوس بالنيابة عن العرب. فلا أرى ضرورة للحروب وخطابات الكراهية ونحن طرف ضعيف. ثم ما هي المكافأة التي حصلنا عليها بعد هذا التطوع الخطابي والعسكري لقتال إيران والشيعة؟ لم نحصل على شيء سوى دعمة على خد بنات الموصل المشردات، بنات الأنبياء وحفيدات القديسين، حبيبات صلاح الدين الأيوبي. فتيات الموصل فجر الجمال العراقي منذ فجر التاريخ. كان علينا أن نفكر بحلول أخرى غير الكراهية.

العراقية من مواطنين عراقيين؛ لا لسبب، فقط لأن قوميتهم فارسية. ساهم هؤلاء العراقيون الكرام ببناء البلاد وعاشوا بخوف لقرون. فهم بالنهاية لا يمثلون قبيلة كالعرب، وصبروا وتاجروا وبقوا عراقيين مدنيين لا يحميمهم إلا القانون وعطف الناس حتى لو لم تكن هناك "قبيلة" تحميمهم، وفي النهاية الحكومة العراقية نفسها تصدر أموالهم وتطردهم من بلادهم. 15 عاماً كانت كافية جداً لأن نفيق من غيوبتنا. كانت هناك سلطة بعثية عراقية تعتبر إيران عدواً، كانت زيارة إيران تعني الإعدام، والاتصال بإيران يعني الإعدام، اللقاء بمسؤول إيراني في أي بلد حول العالم عقوبته الإعدام بتهمة التجسس والخيانة وغيرها. ذلك الزمن انتهى. نحن ومنذ 15 عاماً نعيش حكماً جديداً. إيران دولة صديقة وربما حليفة للعراق باعتراق رئيس وزراء العراق. هنا حدثت صدمة لعقولنا نحن "سنة العراق" وبدأ العناد وتحدي الواقع. صرنا نخاطب الحكومة الجديدة بلغة سلطة انهارت وتم شنق رئيسها صدام حسين. العرب شجعوا بأموالهم وخطابهم على هذه الغيوبة العقلية. لم يقل أحد لسنة العراق هل أنتم نائمون؟ هذا عراق جديد ودولة جديدة فلا تبطشوا باطفاكم ومستقبلكم. كيف لطائفة أن تحاكم دولة وحكومة على تحالفاتها؟ ثم كيف لطائفة متمردة على الدولة العراقية التدافع مع إيران وهي دولة حجمها بقدر العراق خمس مرات، وعدد سكانها 100 مليون فضلاً عن جامعاتها ومراكز دراساتها وعلمائها وتاريخها واقتصادها وقانونها. العرب وبسبب تدافعهم السياسي مع إيران لم يقولوا لنا كلاماً عاقلاً، فدولة قطر

بغداد. وفارس كانت تضم العرب والفرس وغيرهم. كما كانت الخلافة العربية الإسلامية تضم العرب والفرس والروم والهند وغيرها من القوميات. العراق منطقة تلاقح ثقافي وليس منطقة صراع وعداوة. راجع الفترة العباسية مثلاً. فإذا قال قائد سياسي في الجزيرة العربية "ليت بيني وبينهم جبلاً من نار"، فإن هذا الجبل الناري سيكون على حدود العراق والسعودية لأن فارس في ذلك الزمان كانت في العراق وعاصمتها المدائن. كيف يتمنى رجل عراقي لو يقوم بينه وبين العراق جبل من نار؟ أكبر دليل على هذا الخط الثقافي هو صدام حسين الذي أطلق اسم "القادسية الثانية" على حرب العراق وإيران، والقادسية معركة في القرن السابع الميلادي وقعت في العراق أصلاً بين الجزيرة العربية وبلاد فارس. ولأن المشكلة في اللاوعي والتفكير الخاطئ فقد قام صدام حسين بارتكاب جرائم عرقية مثل تفسير نصف مليون عراقي أبا عن جد لا جريمة لهم سوى أن أصولهم القومية فارسية. ومن قال إن العراقي يجب أن يكون عربياً؟ قد يكون كردياً أو فارسياً أو تركياً أو آشورياً. لقد سلبهم النظام السابق بيوتهم وأموالهم وقامت التسفيرات برميهم تحت المطر هم وبناتهم وأطفالهم على حدود إيران. أفرح وأعتز بحملي للجنسية الكندية إلى جانب اعتزازي بجنسيتي العراقية، فهي تعني بأن أحداً لا يستطيع تعذبي أو حتى احتجازي دون حق قانوني لأن كندا تمنع ذلك وتدافع عن جميع الذين يحملون جنسيتها بالتساوي. أعزّز بالمساواة والفهم الأخلاقي للقانون. تلك كانت مناسبة لأن نتذكر إسقاط الحقوق وسحب الهوية

لما دعت كندا لعمر خضر تعويضاً قيمته عشرة ملايين دولار مع اعتذار رسمي لأنه يحمل جنسيتها وتعرض للتعذيب بمعقل غوانتانامو على خلفية اعترافه بقتل جندي أميركي بأفغانستان وكان عمره حينها 15 عاماً فقط. وقال رئيس الوزراء الكندي جستن ترودو رداً على مواطنة كندية معترضة وغازية على هذا القرار: من حقه أن تغضبي ولكن هذا درس لنا جميعاً ككنديين، علينا في المستقبل ألا نسمح بتعذيب مواطن حامل للجنسية الكندية مهما كانت خلفيته. وقال إن الأمر لا علاقة له بسمعة عمر خضر بل له علاقة بسمعة كندا. في قضية مشابهة، تعرض مهندس الكمبيوتر الذي يحمل الجنسية الكندية ماهر عرار للتعذيب في أحد سجون دمشق في العام 2002 بعد نقله هناك من قبل مسؤولين أميركيين بناءً على بلاغ من الكنديين. إلا أن السلطات الكندية أزالت كل الشبهات عن عرار في وقت لاحق وفي يناير 2007 تقدم رئيس الحكومة آنذاك، ستيفن هاربر، باعتذار إلى عرار وتم منحه تعويضاً 10 ملايين دولار كندي. إن فهمنا لحقوق الإنسان والديمقراطية بحاجة إلى تثقيف أكبر. نحن في العراق مثلاً لسنا أدياناً وطوائف كثيرة فقط، بل قوميات كثيرة أيضاً: آشوري وكردية وتركية وكلدانية وفارسية وعربية. كل هؤلاء عراقيون ولا فضل لأحد على أحد. لوقت قريب كنا نرصد كلاماً غريباً مثل كلمة منسوبة حول الإيرانيين "ليت بيني وبينهم جبلاً من نار"، وبغض النظر عن صدقها وكذبها فإن هذه الكلمة ربما تمثل قلق رجل في الجزيرة العربية لأن عاصمة فارس في ذلك الزمان كانت المدائن قرب

أسعد البصري
كاتب عراقي

المشكلة تكمن في خطاب الكراهية.

في البداية كنا نكره الشيعة والفارسي معاً. بعدها صرنا نكره الفارسي فقط وخرجنا بنصف الحلول وهو القبول بالشيعة العربي. في النهاية نحن لا نفهم القيم الإنسانية التي لا تقبل التجزئة

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«الحفاظ على حضور عسكري ودبلوماسي أميركي في سوريا أمر أساسي لمصلحة الأمن القومي الأميركي. الولايات المتحدة لن تسمح بتكرار الأخطاء السابقة».

ريكس تيلرسون
وزير الخارجية الأميركي



«نطالب بالتحرك من أجل منع إسرائيل من مواصلة انتهاكاتها في القدس وفي عموم أرضنا الفلسطينية، والتواصل العربي مع فلسطين هو دعم لهويتها وليس تطبيعاً مع الاحتلال».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

واشنطن إذ ت قلب الطاولة في سوريا

تفصح المناورة الأميركية في شقيها

العسكري والسياسي عن عزم على استعادة زمام المبادرة في سوريا.

والأمر يتجاوز الحسابات السورية

لينبسط باتجاه ما تدبره واشنطن في

العراق وما تحيكه من خطط لمواجهة

إيران في كل المنطقة

نظيره الأميركي القديم جون كيري إبان الإدارة السابقة، بدا فاقداً الحجة متلثم اللسان في تفسير ذلك الانقلاب الملقق في استراتيجية واشنطن السورية. قد تكون إيران في هذه الأيام هي أكثر المرتاحين للتطور الأميركي في سوريا. استفاقت طهران لتجد نفسها في خندق حقيقي واحد مع روسيا وتركيا، ولتلاحظ، للمفارقة، مدى التناغم الجاري هذه الأيام بين نظام أنقرة ونظام دمشق.

تعرف طهران أن أمر التحالف هذا ظرفي انتهازى مؤقت، وأن تسويات قد يتم إدراكها بين واشنطن وكل من أنقرة وموسكو، وأن تلك التسويات لا بد أنها ستأتي على حساب إيران في كل المنطقة. خلال ساعات اختلطت أوراق كثيرة في سوريا. كتكتشف موسكو أن تقديمها متحالفة مع إيران ونظام دمشق داخل محافظة إدلب لم يغضب الأتراك فقط، بل فقد كل معانيه حين اطل الأميركيون ملوحين بالويتهم الكردية شرق البلاد. خلال ساعات فقط تحول السجال بين أنقرة وموسكو وطهران إلى سجال بين الجميع وأصحاب الحل والربط في واشنطن. بات نظام الأسد يهاجم أمر القوة الكردية من بوابة الدفاع عن وحدة سوريا، فيما توعد نظام أردوغان ذلك المشروع بصفته تقسيمياً لسوريا. وبين هذا التصريح وذلك الموقف يطل وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون متباطئاً ملفاً سميكاً يوحي أن حراك عسكر واشنطن في سوريا لا يجري عن هوى، بل هو واجهة من واجهات سياسة خارجية في سوريا تتكشف أوراقها يوماً بعد آخر.

يكشف السوريون أن لواشنطن خطة سورية. قيل إن نصر الحريري رئيس وفد المعارضة السورية إلى جنيف، حين زار نيويورك، سمع من أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس كلاماً حازماً في شأن سوريا يعدّ بجهد دولي قادم باتجاه تسوية التغيير في سوريا. قيل أيضاً إن كواليس واشنطن تتحدث بلهجات راديكالية ضد نظام دمشق بما يقوِّض كل المهمم التي تبذلها روسيا لإيجاد حل دمشق الهوى في سوتشي. تفصح منابر الإعلام عن

طيب أردوغان. تامل واشنطن في إعطاء رد على طلبات أنقرة التي لا تنتهي بتسليمها من تتهمة بأنه زعيم "الكيان الموازي" المتهم بتدبير محاولة الانقلاب الشهيرة في 15 يوليو 2016، وتعدّ بدرس هذا الطلب قريباً. في تركيا من يرى أن سلوك واشنطن مع غولن يتعدى الاستضافة إلى ما يشبه الرعاية والتواطؤ للمتبعين.

على أن إعلان واشنطن عن ورشة كبرى لإقامة قوة كردية قوامها 30 ألف مقاتل للدفاع عن الحدود الشرقية الشمالية في سوريا يقدم الأعراض الأولى لما ترسمه الولايات المتحدة في سوريا ما بعد داعش. بدا أن الإدارة الأميركية تفرش خيمة أميركية فوق حدود جغرافية سيجمع الأكراد داخلها ليمارسوا إدارتهم الذاتية المتوخاة. لا شيء يمنع من تطور تلك الإدارة إلى كيان مستقل في عرف الوجدان الكردي، على الرغم من صعوبة ذلك وفق السابغة التي تم إجهاضها في إقليم كردستان العراق. وبدا أيضاً أن ما تريده واشنطن للأكراد يرسل إشارات قاسية صوب كافة اللاعبين في الميدان السوري، لا سيما روسيا-بوتين.

تفصح المناورة الأميركية في شقيها العسكري الميداني والسياسي الدبلوماسي عن عزم على استعادة زمام المبادرة في سوريا. والأمر يتجاوز الحسابات السورية لينبسط باتجاه ما تدبره واشنطن في العراق وما تحيكه من خطط لمواجهة إيران في كل المنطقة. ضمن هذا السياق تعود موسكو لتستفيق على وضع جديد يجرمها من موقع الريادة الذي تمتعت به في السنوات الأخيرة.

لم تعد سوريا بالنسبة لبوتين منبرا عاليا يطل منه على العالم أجمع، ولم يعد بإمكان تنظيم تعایش يشبه الشيركية بين روسيا والغرب في سوريا، يكون دبلاً عن فضاء التنافر داخل الميدان الأوكراني. لم تستطع المنابر الروسية العسكرية الرسمية كنم مدشنتها أن مخالب أميركية كانت وراء الغارات الجماعية التي شنتها 13 طائرة مسيرة ضد قاعدة تي حميميم وطرطوس. حتى أن وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، الذي احترق الحنكة مع

محمد قواس
صحافي وكاتب سياسي لبناني

دخلت الولايات المتحدة كلاعب كامل الأهلية والدور والوظيفة في تحديد راهن سوريا كما مستقبلها. بات البلد مهما لاستراتيجية الأمن القومي الأميركي بعد أن جعلته إدارة الرئيس السابق باراك أوباما متراجعا في سلم الأولويات التي تشغل بال واشنطن. أضحت سوريا موقعا أساسيا في خرائط البنتاغون ووزارة الخارجية والبيت الأبيض في المنطقة، وجزءاً من التحولات التي طرأت على المزاج الأميركي العام حيال باكستان وإيران، مروراً بالعراق وسوريا ولبنان.

لم يعد سرا أن الجيش الأميركي يملك ما لا يقل عن ثماني قواعد عسكرية في سوريا ينتشر معظمها شرقاً في الجهة المقابلة لقاعدتي حميميم وطرطوس الروسيين في الغرب. ولم يعد سرا أن لا ترد في القرار الاستراتيجي الأميركي القديم الجديد بالاستناد على القوى الكردية لبسط النفوذ الأميركي القادم في سوريا. والظاهر أن أولى القرار العسكري والسياسي والأمني في الولايات المتحدة لم يحدوا كثيراً في التفضيل ما بين "قوات حماية الشعب" الكردية وتشكيلاتها الرديفة (قسد وغيرها) من جهة/ وما بين الحلف التاريخي الأطلسي مع تركيا من جهة أخرى.

راوغت واشنطن طويلاً وأجلت المواجهة مع أنقرة، لكن مصالح واشنطن باتت تميل نحو أكراد سوريا حتى لو كانت مرجعيتهم عبدالله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني في تركيا، وحتى لو كانت قيادتهم الحقيقية تسكن جبال قنديل الشهيرة شمال العراق. تذهب الإدارة الأميركية بعيداً في انتهاج خيارات مفاجئة ضربت الطاولة البليدة للشرق الأوسط وأربكت فاعليها. لم تعد أنقرة ترى تميزاً لعلاقتها مع الولايات المتحدة عن تلك الكارثية بين طهران وواشنطن. تستضيف ولاية بنسلفانيا الأميركية فتح الله غولن العدو الأول للرئيس التركي رجل

التطبيع وتدين القضية لن يحرقا فلسطين

حتى تأسيس الكيان المنغصب عام 1948، والاستناد إلى حجج دينية في صراع استعماري يعلن فيه الصهيانية "نكون أو نكونون" سبيل عمر هذا الكيان، وسيخترع الاحتلال أسانيده وأساطيره ويغرق العالم المتعاطف معنا في التفاصيل.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

حل الدولتين سراب يخدع به العرب أنفسهم، ويصادرون على الجيل الفلسطيني القادم حقه في الحلم بدولة لا تفرق بين مواطنيها على أساس الدين أو المذهب، ولن يكون السبيل إلى هذه "الدولة" عبر بوابة دينية أو نافذة مذهبية، ولو رأى شيخ الأزهر غير هذا.

ففي كلمته في افتتاح المؤتمر قال الشيخ أحمد الطيب إن "علينا ألا نتردد في التعامل مع قضية القدس من المنظور الديني: إسلامياً كان أو مسيحياً. ومن أعجب العجب أن يهْمش البعد الديني في مقاربات القضية الفلسطينية، بينما كل أوراق الكيان الصهيوني أوراق دينية خالصة لا يدارونها ولا يحسبونها سوءات يتوارون منها، وماذا في يد هذا الكيان من مبررات في اغتصاب أرض تنكره، بل تنكره أبائوه وأجداده غير التّهوُس بنصوص وأساطير دينية تبرر العدوان، وتستبيح دماء الناس وأعراضهم وأموالهم! بل ماذا في يد الصهيونية المسيحية الحديثة التي تقف وراء هذا الكيان وتدعمه وتؤمّن له كل ما يحلم به، غير تفسيرات دينية زائفة مغشوشة يرفضها آباء الكنيسة وعلماء المسيحية وأحبارها وربّانها وينكرونها أشد الإنكار".

لا يحتاج شعب تغتصب أرضه إلى فتوى بشرعية المقاومة، أيا كان الشعب وأيا كان الاحتلال، وفلسطين قضية إنسانية، وليست مسألة دينية يستفتى فيها شيوخ لا يتمتعون بفضيلة الاستقلال عن السلطة، فيفتون في مصر جمال عبد الناصر بتحريم التعامل مع إسرائيل، ويميلون كل الميل مع أنور السادات فيمنحونه مباركة التصالح المجاني، بدعوى أن الأعداء "جنحوا للسلم". والجنوح من عدمه يحدده أهل الاختصاص في ضوء الصواب والخطأ، هكذا أجمع ثلاثة وزراء للخارجية على الاستقالة، اعتراضاً على استسلام السادات، ولكن متولي الشعراوي وزير الأوقاف وشؤون الأزهر نظر إلى أداء السادات من زاوية الحلال والحرام، فقال "لو أن الأمر بيدي لجعلت الرئيس المؤمن محمد أنور السادات في مقام الذي لا يسال عما يفعل".

المنطلق الديني سينتهي إلى المدينة المقدسة وحدها ولن يرى سواها، ولكن القضية تخص التراب الفلسطيني كله، والشعب في الداخل وفي المنافي، ولا يخدم التذرع بالبعد الديني إلا الصهيانية، وهم علمانيون منذ الإرهابين الأوائل

1967، كانهم حمقى، أو باحثون عن حياة مترفة، وليسوا مهجرين تحت تهديد السلاح. وبدلاً من الاعتذار إليهم، والإلحاح على حصار الكيان الصهيوني ودعوة الحكومات الإسلامية إلى منع التعامل مع جيش الاحتلال، يتم توجيه اللوم إلى الضحايا المحرومين من التطبيع مع بلادهم، الممنوعين من حقهم الإنساني في العودة. ماذا تجدي زيارة مواطن عربي للقدس، وفقاً لسقف شديد الانخفاض لا يسمح إلا بالانحناء؟ شد الرحال إلى القدس لن يمنع "التوغل الإسرائيلي"، فليس الزائر الذي يخضع لإملاءات وإكراهات جيش العدو مسلحاً إلا بالنية الطيبة، وتلخيص القضية في القدس يصرّف الانتباه عن حقيقة أن فلسطين كلها، بما فيها مناطق السلطة، واقعة تحت الاحتلال.

”

لا يحتاج شعب تغتصب أرضه إلى فتوى بشرعية المقاومة، أيا كان الشعب وأيا كان الاحتلال، وفلسطين قضية إنسانية، وليست مسألة دينية يستفتى فيها شيوخ لا يتمتعون بفضيلة الاستقلال عن السلطة

“

خطاب محمود عباس ينتمي إلى عصر النفي، ويتجاهل حقيقة أخرى، أن زائر فلسطين قليل الحيلة، مثل خطيب المسجد الأقصى الشيخ يوسف سلامة، وقد منعه الاحتلال من المغادرة إلى القاهرة لحضور المؤتمر، الذي كان عليه أن يعلن قائمة باسماء دول عربية وإسلامية تمارس مع العدو تطبيعاً لا تضطر إليه، وتتبادل معه كافة أشكال التعاون الاقتصادي والعسكري. هذا هو الكلام المحدد والمسؤول، أما التباري في النواح فلا يفيد أحداً ولن يترك أثراً.

الفرصة مواتية لإعلان أن فلسطين كلها محتلة، وأن من حق شعبها مقاومة الاحتلال بكل وسيلة يراها مناسبة لكل مرحلة، وأن تحريرها من قبضة الاحتلال يجب ألا يخضع للمساومة، وأن القدس كلها لا القدس الشرقية كما بصر الرئيس عبدالفتاح السيسي عاصمة الدولة الفلسطينية، وأن

سعد القرش
روائي مصري

□ قبل عشرين عاماً، وجه صديق سؤالاً إلى سميح القاسم: الآن وقد أصبحت لديكم سلطة حكم ذاتي، هل تدعو أصدقائك المثقفين إلى زيارة فلسطين؟ أم ترى في سلوكهم تطبيعاً؟ وأجاب: لا ادعوهم ولا أنهارهم، من يأتي سنرحب به ومن يرفض فلن نلومه.

في هذه السنوات العشرين أطلق شعار مراوغ يقول "زيارة السجين الفلسطيني ليست تطبيعاً مع السجان الإسرائيلي"، وهي مقولة اخترعها من اخترعها، ثم ردها الكثيرون من غير تفكير، لإغفاء ضمائرهم من الشعور بالذنب. ولا أصفها بالسذاجة ولا الغرض؛ فظاهرها البراءة إذا رفعها مخرج سينمائي أو ممثل عربي محدود الوعي، أما أن يتبنّاها مثقف، كما جرى في ملتقى برام الله في مايو 2017، فتكون عنواناً للغفلة، إذ تتم الزيارة بإذن السجان وتحت عينه، ولا يزيد حصادها على تجرع شيء من الحسرة وطرف من الذكريات، ولا تؤدي إلى كسر الحصار، وإنما تقاسم الإهانة مع السجين، ولا يختلف في جرعة الهوان سجناء فلسطين، من أصغر طفل حتى أكبر رأس في السلطة، لا أقصد محمود عباس بل ياسر عرفات، وقد أرهقته مشقة الطريق، وفرح بحرس الشرف، ولم ينصت إلى غلاء في مقدمتهم إدوارد سعيد، ثم كانت النهاية التي تنتظر كل بطل تراجيدي لا يبالي بالموت أو السم.

الدعوة إلى زيارة فلسطين، ليست فلسطين بالطبع وإنما مناطق محددة يتفضل الاحتلال الصهيوني بالسماح لمن يشاء بالوصول إليها، أطلقها في القاهرة الأربعاء (17 يناير 2018) الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في افتتاح مؤتمر "نصرة القدس" الذي نظمه الأزهر برعاية الرئيس المصري، إذ طالب أبو مازن "بشد الرحال إلى القدس لمنع التوغل الإسرائيلي فيها، ودعم هويتها، وليس للتطبيع مع الاحتلال أو الاعتراف بشرعيته... مقاطعة القدس تضيف للاحتلال، لأن زيارة السجين ليست تطبيعاً مع السجان، فكيف يصمد الفلسطيني وسط المقاطعة، لا تتركونا وحدنا، ونتمنى منكم أن تقوموا بزيارتنا، ولن نترك أرضنا ولن نفعل حماقات 1948 و1967".

تصريح يهين الذين فروا بابنائهم من المذابح عند النكبة ومن القصف في هزيمة

تونس.. سير على حافة الهاوية

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ لا يمكن لتونس أن تعبر مرحلة شد الحزام الشعبي إلا إذا كانت رافعات السلم الاجتماعي والاقتصادي قوية ومتينة، ولن يتحقق ذلك إلا إذا كان الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة واتحاد الشغاليين والفلاحين على وعي تام بضرورة تقاسم الأعباء والتضارلات، وألا تتمركز فاتورة التضحيات على طرف دون آخر.

دخلت تونس مرحلة السير على حافة الهاوية الاقتصادية، ومعها أيضاً دخل اتحاد الأعراف باعتباره الشريك الأول للدولة رفقة الاتحاد العام التونسي للشغل مرحلة التقشف الشديد وهو على أتم الوعي والإدراك بأن أرباب العمل، المتوسطين على الأقل، يقفون على خط الدفاع الأخير، فلا قدرة لهم على استيعاب موجة جديدة من زيادة الضرائب والقيمة المضافة.

كلمة رئيس الحكومة يوسف الشاهد على أهميتها خلال المؤتمر الأخير لاتحاد الأعراف، والتي شدد فيها على مجهودات الدولة التونسية على توفير مناخات جديدة وملائمة للاستثمار، أكدت مقولة نفاذ الخيارات العاجلة والبدائل الفورية للدولة التونسية سواء لأرباب العمل أو للعاطلين أو للموظفين.

صحيح أنه ليست لحكومة الشاهد حلول أنية لغلاء المعيشة وتدهور الدينار وزيادة الضرائب وارتفاع التداين، ولكن الصحيح أيضاً أنها الحكومة الوحيدة التي أقرت أمام الرأي العام، بغض النظر عن طريقة الاتصال التي لا بد من مراجعتها جزئياً، بمحدودية الخيارات واعترفت بضرورة إنقاذ مسلكية التداين استدراراً لحلول ترقيعية تستكت الأصوات ولا تداوي الجراح العميقة للاقتصاد الوطني.

تدخل تونس مرحلة السير على حافة الهاوية الاقتصادية، ولكنها تدخلها وهي موحدة في مستوى الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين على الأقل، فمؤتمر اتحاد الأعراف الذي عقد الأسبوع الجاري أبان عن توحيد تنظيمي ووحدة مطلبية وتشارك في تصور منظومة تقاسم الأعباء، وهو تقريباً ما انسحب في أشغال مؤتمر اتحاد الشغل السنة الماضية، وما أكدته الشهور التي أعقبت المؤتمر بما تضمنته من امتحانات واستحقاقات كبرى للمنظمة الشغيلة.

تمكن اتحاد الأعراف طيلة فترة سنوات الثورة من تجاوز الصورة النمطية المتلصقة به باعتباره منظملة البورجوازية الثرية والمرفهة ورأس الحربة للدفاع عن الطبقة المرفهة عبر الخضوع التام للفاعل الرسمي في مواجهة الكادحين والشغاليين، ولم ينتظر طويلاً لانتخاب قيادة جديدة، برئاسة وداد بوشماوي، تمكنت من المصالحة مع استحقاقات الثورة ومن مسك العصا من الوسط بين المطالبة المتنامية للشغاليين عبر الزيادات في الأجور، وبين مصالح الأعراف وبين حسن التفاوض مع الحكومة واتحاد الأعراف تاميناً للسلم الاجتماعي.

ولن نجانب الصواب إن اعتبرنا أن مناخ الانعقاد من الاستبداد مكن اتحاد الأعراف من التحول إلى قوة رمزية للتوافق السياسي والاجتماعي، عبر المشاركة الفعالة في الحوار الوطني سنتي 2013 و2014 والذي جنب البلاد فتنة الاحتراب، إضافة إلى دوره الإيجابي في وثيقة قرطاج.

أمام القيادة الجديدة لاتحاد الأعراف برئاسة سمير ماجول حزمة من الاستحقاقات الوطنية الكبرى، فالوضع الاجتماعي المحتقن ومناخ الاستثمار الصعب وتراجع الميزان التجاري لا تقل في شيء من حيث الوطأة والحساسية والخطورة عن 2013، ولئن كان الحوار ومن بعده وثيقة الرباعي الراعي للحوار، تريباقاً للآزمة السياسية المستفحلة آنذاك، فإن حواراً اجتماعياً واسعاً وتقاعداً على هدنة اقتصادية متوسطة المدى وتجميدا للأسعار والضرائب وتأسيساً لعقد اجتماعي جديد باتت اليوم من أوكد الأولويات.

المرحلة القادمة تمثل أبرز امتحان للطبقة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في البلاد، فطبقة المتوسطة تشهد حالة اندثار بطيء ومستمر، والفجوة المالية بين القطط السميكة من المهترئين جبالياً والمهترئين لقوت الوطن، وبين المواطنين الفقيرين والمعمرين في اتساع مطرد. ومؤشرات الاستقالة المجتمعية من هجرة شرعية وغير شرعية وانتحار مطلبين واضحة للعيان، والغضب الشعبي إن اختفى اليوم جزئياً فإن أشكال الغضب وتظهرت الاحتقان كثيرة للغاية.

قد تكون بارقة الأمل الضعيف أن تونس تدخل يوم مرحلة السير على حافة الهاوية وهي تحظى بحزام اجتماعي واقتصادي من ثلاثي اتحادات الفلاحين والشغاليين وأرباب العمل، ومن مظلة محترمة من الأحزاب السياسية، ولكن إلى متى سيظل الحزام مشدوداً حول خيارات الفاعل الرسمي.



«مجموعة جنرال إلكتريك تدرس إمكانية فصل قطاعاتها الثلاثة الرئيسية وهي معدات الطاقة والطيران والأجهزة الطبية إلى شركات مستقلة».

جون فلانيري
الرئيس التنفيذي لمجموعة جنرال إلكتريك الأميركية

«عملة بتكوين قد تخسر 50 بالمئة من قيمتها الحالية وسط موجة إجراءات تنظيمية وقد تصل إلى أقل من 6 آلاف دولار».

تحليل خبراء
مجموعة سيتي بنك المصرفية



العراق يبدأ أخيرا مرحلة التطوير الكبيرة لحقول كركوك

● توقيع اتفاق طال تأجيله مع بريتش بتروليوم البريطانية ● خطط لمضاعفة الإنتاج 3 مرات إلى 750 ألف برميل يوميا



عهد جديد لحقول كركوك التاريخية



عاصم جهاد:

**سنبنى أنبوبا جديدا لنقل
الخام من حقول كركوك
إلى ميناء جيهان التركي**

انه سينقل حوالي 30 ألف برميل يوميا من النفط إلى مصفاة كرمشاه في إيران بحلول الشهر المقبل. وتقترب الطاقة الإنتاجية للنفط العراقي من حوالي 5 ملايين برميل يوميا، لكن العراق ينتج حاليا نحو 4.4 مليون برميل يوميا بموجب اتفاق بين مصدرى النفط لدعم أسعار الخام.

ووفق مسؤول في شركة نفط الشمال العراقية الحكومية، تبلغ طاقة حقل بابا كركر الإنتاجية 50 ألف برميل يوميا، في حين تبلغ طاقة إنتاج حقل هافانا ما بين 50 إلى 60 ألف برميل يوميا.

ورغم استعادة القوات العراقية لجميع الحقول في كركوك والمناطق المتنازع عليها في المحافظات الشمالية لا تزال بغداد غير قادرة على تصدير النفط عبر الأنابيب الشمالية بسبب الأضرار التي لحقت بها إثر العمليات العسكرية ضد الجهاديين ومرارها عبر الأراضي الكردستانية.

وأعلن العراق ثاني أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بعد السعودية في وقت سابق من الشهر الحالي

واستغلت حكومة أربيل الاضطرابات لتمد أنبوب إلى حقول كركوك يرتبط بأنبوبها الخاص لتصدير النفط عبر تركيا وهي تستفيد منذ ذلك الحين من تصدير ما بين 150 إلى 250 ألف برميل يوميا.

وكانت تلك الصادرات موضع شد وجذب بين أربيل وبغداد حتى توصلتا بعد أشهر لاتفاق يتضمن قيام إقليم كردستان بتصدير نفطه وبنفط كركوك لحساب الحكومة العراقية مقابل الحصول على 17 بالمئة من حجم الإنفاق في الموازنة العراقية.

لكن الاتفاق تعثر وواصل الإقليم تصدير نفط حقول محافظة كركوك لحسابه الخاص ما اضطر بغداد لإيقاف حصة الإقليم في الموازنة.

مايكل تاونسند:

**بي.بي ستقوم بعمليات
المسح والدراسات لتطوير
حقول النفط في كركوك**



تتولى تشغيل حقول كركوك، وشركة المشاريع النفطية وشركة خطوط الأنابيب الحكومية بإنشاء أنبوب جديد للصادرات النفطية يمتد من قضاء بيجي شمالي محافظة صلاح الدين إلى منفذ فيشخابور الحدودي مع تركيا. ونقلت وسائل إعلام محلية عن عاصم جهاد المتحدث الرسمي باسم الوزارة قوله إن "وزير النفط أوعز للشركات والدوائر المعنية بإعداد الأوراق الخاصة بالأنبوب النفطى الجديد والذي يمتد من بيجي إلى فيشخابور لنقل الخام من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي".

وتضرر مقطع الأنبوب الاستراتيجي القديم كثيرا بفعل المعارك بين القوات العراقية وتنظيم داعش منذ سيطرته على مدينة الموصل وهذا ما يعوق، وفق المحللين، عمليات تاهيله وإعادةه للخدمة من جديد، وبالتالي سيكون الأنبوب الجديد بديلا عن الأنبوب السابق.

وسبق أن أعلنت الوزارة أنها بدأت بإصلاح خط لنقل النفط يمتد من مدينة الموصل إلى تركيا على أن يتم الانتهاء منه خلال ثلاثة أشهر.

وجاء هذا الإجراء في ظل أزمة سياسية كبيرة بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة كردستان العراق على خلفية إجراء استفتاء لتقرير المصير. وقد أقرت الحكومة العراقية سلسلة إجراءات وعقوبات بعد هذا الاستفتاء الذي صوت أغلب المشاركين فيه لصالح الانفصال.

ويعبر خط الأنابيب الواصل بين كركوك وجيهان المناطق التي استولى عليها داعش في محافظتي صلاح الدين ونيوى وقضاء الحويجة التابع لكركوك والتي استعادتها القوات العراقية.

□ **كركوك (العراق) -** أعلنت الحكومة العراقية أمس عن توقيع عقد مع شركة بريتش بتروليوم (بي.بي) من أجل تطوير إنتاج حقول محافظة كركوك الغنية بالنفط شمال البلاد والتي استعادت السيطرة عليها القوات العراقية من الأكراد مؤخرا، في إطار سعيها إلى مضاعفة الإنتاج.

ووقع وزير النفط جبار لعبي والمدير التنفيذي لشركة بريتش بتروليوم مايكل تاونسند العقد في مقر شركة نفط الشمال بمنطقة بابا كركر في كركوك.

وأشارت وزارة النفط العراقية في بيان إلى أن الاتفاق مع بي.بي يهدف بالأساس إلى مضاعفة الإنتاج بنحو ثلاث مرات عن معدلاته الحالية.

وقال تاونسند إنه "بموجب الاتفاق فإن بي.بي ستزيد الإنتاج من حقول كركوك إلى 750 ألف برميل يوميا أي ما يزيد على مثلي الطاقة الإنتاجية الحالية".

وأوضح أن الشركة البريطانية النفطية العملاقة ستقوم بعمليات المسح وإعداد الدراسات المطلوبة من أجل العمل على تطوير الحقول النفطية في كركوك.

وتبلغ القدرة الحالية على الإنتاج من حقول كركوك بحوالي 420 ألف برميل يوميا. ومع ذلك، فإن الإنتاج من تلك الحقول، ما عدا حقل هافانا وبابي كركر، لا يتخطى حاجز 120 ألف برميل يوميا، لسد الحاجات المحلية.

وكان لعبي دعا في أكتوبر الماضي الشركة النفطية البريطانية العملاقة لدعم بلاده من أجل تطوير حقول نفط كركوك بعد ثلاث سنوات من توقيع وزارة النفط عقدا مع بي.بي لمساعدة شركة نفط الشمال لتطوير حقل هافانا وبابا كركر.

لكن العمل لم ينفذ لفقصدان حكومة بغداد سيطرتها على الحقول لصالح القوات الكردية في سنة 2014 في أعقاب سيطرة تنظيم داعش المتطرف على مناطق واسعة في شمال وغرب البلاد.

وكلفت وزارة النفط في أكتوبر الماضي شركة نفط الشمال المملوكة للدولة التي

أردوغان يضع الاقتصاد التركي في قبضة الإسلاميين



مارك بنتلي
المحرر الاقتصادي
لموقع أحوال تركية

□ يستقي الرئيس رجب طيب أردوغان على نحو متزايد سياساته الاقتصادية من إرث حركة إسلامية كانت قد أقصيت من السلطة في عام 1997.

وعلى عكس الرأي الشائع، فإن نهج أردوغان غير المألوف في حل مشاكل تركيا الاقتصادية، بما في ذلك التأكيد على أن أسعار الفائدة الأعلى تغذي التضخم، هو نهج ليس بالجديد بالمعنى الدقيق للكلمة. فما تسمى "الاقتصاديات الأردوغانية" هي في واقع الأمر تستند إلى السياسات التي تبناها رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان الذي ظل أستاذا لأردوغان في عالم السياسة حتى وفاته في أبريل عام 2011.

ومن بين الإسلاميين الأتراك، كان أربكان، وليس أردوغان، هو أول من رفض السياسات الغربية المدعومة من قبل صندوق النقد الدولي والتي تنظر إلى أسعار الفائدة على أنها أداة بالغة الأهمية في الاقتصاد الكلي.

كما كان أربكان، الذي تزعم عدة أحزاب دينية في تركيا قبل أن يشغل منصب رئيس الوزراء في عامي 1996 و1997، يدعو لاتباع خطوات اقتصادية محددة قبل أن يطبع الجيش به من السلطة.

وتستند تلك السياسات إلى ضرورة أن تدعم البنوك التي تديرها الدولة التوظيف والإنتاج بدلا من العمل فقط من أجل تحقيق الربح وكذلك ضرورة أن تطور الحكومة صناعاتها الوطنية القليلة والدفاعية بدلا من الاعتماد فقط على الواردات.

وتركز أيضا على أن يعمل البنك المركزي لحساب المصالح القومية للبلاد بدلا من المنطق الاقتصادي المستقل المتبع في العالم. وتدعو إلى أن تبعد تركيا عن التعاون الوثيق مع حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي في مقابل تعزيز العلاقات مع دول وحركات أخرى مسلحة بما في ذلك حركة حماس والسودان وإيران.

وبعد شهرين من وفاة أربكان في أبريل عام 2011، فاز أردوغان في الانتخابات العامة بحصوله على 49 بالمئة من أصوات الناخبين، وهو رقم قياسي لسياسي في تركيا التي بها نظام انتخابي متعدد الأحزاب.

وفي نشوة النصر الممزوجة بالشعور بالقوة بعد الفوز بذلك الهامش الكبير، وقف أردوغان في شرفة مقر حزبه في أنقرة ليلة الانتخابات للإعلان عن أن السنوات القليلة القادمة ستكون "فترة أستاذيته" مضيفا أن شعبا من دول مثل فلسطين ومصر إلى جانب المسلمين في أنحاء أوروبا يحتفلون أيضا بفوزه.

وقبل شهرين من إعادة انتخاب أردوغان عام 2011 وكان حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه يحكم منذ عام 2002 وافق أردوغان على تعيين أديم باشجي محافظا جديدا للبنك المركزي. وتمثل ولاية باشجي حقبة جديدة لسياسة البنك النقدية، حيث إن البنك تنحى بعيدا عن استهداف التضخم واتجه إلى دعم الاقتصاد وسياسات أردوغان المرتبطة بالنمو.

كما شهد عام 2011 نهاية حقبة السياسات الاقتصادية التركية التي تركز على الغرب. ولأحداث المزيد من الصخب، سددت الحكومة ما تبقى عليها من ديون لصندوق النقد الدولي عام 2008، وهو إنجاز وصفه أردوغان بالنصر لاستقلال تركيا الاقتصادي.

لكن الأزمة المالية العالمية التي جاءت فيما بعد وما أعقبها من تداعيات اضطّر الزعيم التركي إلى التركيز على القضاء على الركود وتقليص آثار تراجع الاقتصاد العالمي على الأوضاع المالية العامة للبلاد وعلى صناعاتها.

وفي الفترة السابقة على الانتخابات، طرح أردوغان خطته لتركيا حتى عام 2023 وتعهد بالتخطيط لسار مستقبلي تمثله

الإنجازات في قطاع الصناعة. ف بجانب عدد من خطط الإنفاق على البنية التحتية، كان البرنامج يتضمن أن تنتج تركيا سيارات ودبابات وطائرات حربية من ابتكارها خلال الأعوام الاثني عشر التالية.

كما شرع أردوغان في تسخير موارد البنوك التي تديرها الدولة التركية على نحو متزايد لتمويل المشروعات القومية المهمة، بما في ذلك الطرق والجسور والبنى التحتية الأخرى. في الوقت ذاته، استخدم أردوغان سلطة الحكومة على البنوك لتغيير آليات حركة الأسواق المالية، مما دفع البنوك إلى الموافقة على قروض بفائدة أقل من أسعار السوق لدعم التوظيف والشركات. وفي عام 2016، حولت الحكومة البنوك، ومن بينها بنك خلق

والبنك الزراعي، أكبر مصرف في تركيا، إلى صندوق الثروة السيادي للبلاد المؤسس حديثا. وسمح ذلك بالإجراء للشركات بدعم الاقتصاد بعيدا عن العقوبات التي تشكلها الرقابة البرلمانية. وأخيرا، وفي إشارة أخرى على اتباع سنن أربكان، زاد أردوغان المبادرات التركية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وبعد سلسلة من الاجتماعات السرية مع مسؤولين أتراك، استقبل أردوغان زعيم حركة حماس خالد مشعل ودعاه إلى إلقاء كلمة خلال اجتماع لحزب العدالة والتنمية عام 2012.

في الوقت ذاته، كان أردوغان يعطي دعما قويا لحكومة جماعة الإخوان المسلمين في مصر وظل كذلك إلى أن تمت الإطاحة بها في يوليو 2013. وقد أغضب ذلك أردوغان لكن لم يفت في عضده، فقطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة الرئيس عبدالفتاح السيسي وسعى إلى تعزيز العلاقات مع إيران وقطر والسودان.

وتكشف فضيحة فساد تفجرت أواخر عام 2013 حجم الدعم الذي كانت تعطيه

حكومته للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وتدور الاتهامات حول تورط الحكومة في مخطط للتحايل على العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران. وقد شكلت تلك المزاعم أساسا للأدلة في محاكمة مسؤول بارز في بنك خلق التي تجري في نيويورك حول تهمة خرق العقوبات والاحتيال المصرفي.

وجعل أردوغان العلاقات مع الرئيس السوداني عمر البشير أولوية للسياسة الخارجية التركية. واستقبل البشير، المطلوب للمثول أمام المحكمة الجنائية الدولية بتهمة الإبادة الجماعية وارتكاب جرائم حرب، أردوغان في الخرطوم الشهر الماضي في أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس تركي.

ووصف أردوغان البشير بالأخ ووقع معه 13 اتفاقا يهدف لتعزيز التجارة والتعاون. وقبل ذلك بثلاثة أشهر، وقعت أنقرة أيضا اتفاقا بخمسين مليون دولار يتعلق بقاعدة عسكرية في السودان.

وقال المبعوث الإسرائيلي السابق لدى مصر تسفي مزئيل الأسبوع الماضي إن تركيا تؤسس بنية تحتية بحرية ومخابرات على الجزيرة السودانية في البحر الأحمر وأن المشروع جزء من "حلقة تعاون عسكري" على طول الساحل الشرقي لأفريقيا يهدد الأمن الإقليمي.

ومنذ انتخابات عام 2011 يقوم أردوغان بتصعيد انتقاداته للغرب ولحلف شمال الأطلسي قائلا إن الدول الأعضاء يدعمون جهود نسف الاقتصاد التركي والإطاحة به من الحكم.

وفي إشارة مستترة إلى الغرب هذا الأسبوع، قال جميل ارتيم، وهو أحد كبار المستشارين الاقتصاديين لأردوغان، إن العقول المدبرة للانقلاب الذي أطاح بأربكان مسؤولة الآن عن المشاكل الهيكلية التي تعاني منها تركيا، ومن بينها التضخم والبطالة وأسعار الفائدة المرتفعة.

وتحدى محاولات إخراج تركيا عن مسارها بالقول إنه أن الألوان لرفض المذاهب الاقتصادية الغربية ودعم الصناعة التركية.

الخطوط التركية تحت

جبل من الديون

□ لندن - تزايد بشكل كبير في الآونة الأخيرة توقيع الصفقات الاستعراضية خلال زيارات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والتي لا يبدو أنها تستند إلى معايير اقتصادية وقد ترهق الأطراف التركية المعنية.

ويقول جان تيومان الكاتب الاقتصادي في موقع أحوال تركية إن الخطوط التركية من بين الشركات التي يبدو أنها أرغمت لمجاعة رغبة أردوغان في إبرام الصفقات والتي أصبحت ترزح تحت جبل من الديون.

وقد وقعت الشركة خلال زيارة أردوغان لباريس مذكرة تفاهم مع شركة إيرباص لشراء 25 طائرة من طراز أي 350-900 مقابل نحو 7.77 مليار دولار، دون إبلاغ البورصة بالصفقة.

وكانت الخطوط التركية قد وقعت في سبتمبر الماضي صفقة استعراضية مماثلة خلال زيارة أردوغان إلى واشنطن، لإرضاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب لشراء 40 طائرة بوينغ من طراز دريملاينر 787 بقيمة بلغت 11 مليار دولار.

وفي محاولة لتبرير تلك الصفقة ذكرت الصحف العالمية أن "الخطوط التركية رجحت بوينغ على إيرباص" لكن ذلك يجعل صفقة إيرباص الأخيرة مفاجئة للجميع.

وفي المحصلة وقعت الخطوط التركية خلال 4 أشهر في إطار زيارتين للرئيس التركي على التزامات تزيد ديونها بنحو 18.77 مليار دولار.

يمكن للبعض أن يقول "ما في الأمر! فالشركة تستعمل، وتدفع ما عليها من التزامات، وتستثمر، لتصبح من أكثر الشركات في عدد الوجهات".

ويقول تيومان إنه رغم وجهة تلك الفكرة، لكن بيانات الشركة في الماضي تكشف أن تحقيق ذلك ليس بالأمر الهين في ظل نتائج الشركة والمعلومات المدرجة في الميزانية العمومية للخطوط التركية.

فقد أبرمت الخطوط التركية منذ عام 2010 وخلال زيارات أردوغان الخارجية حصرا اتفاقات بأكثر من 65 مليار دولار، لم تسدد منها سوى نحو 5 مليارات دولار لحد الآن، الأمر الذي يكشف وطأة سياسات أردوغان على الشركة.



«لا خطة ولا نية حتى الآن للخروج من اتفاق خفض إنتاج الخام المبرم بين منظمة أوبك وبعض منتجي النفط المستقلين. الاتفاق سيبقي لفترة طويلة».

بخيت الرشيدى
وزير النفط الكويتي

«إنشاء محطة بينونة للطاقة الشمسية بتمويل من شركة مصدر الإماراتية وشركة تاليري ومؤسسة التمويل الدولية سيساهم في تنويع مصادر الطاقة في الأردن».

صالح الخرابشة
وزير الطاقة الأردني



اقتصاد

طيران الإمارات تخرج طائرة إيرباص العملاقة من طريق مسدود

● ضمان استمرار إنتاج الطائرة لفترة 10 سنوات على الأقل ● الصفقة تعزز تقدم إيرباص على بوينغ في مبيعات الطائرات



طيران الإمارات الزبون الأول والحاسم لطائرات أي 380

طائرة حجم طلبيات طيران الإمارات من الطائرة العملاقة أي 380 وهي تشغل بالفعل 101 طائرة منها

المُتَوَقَّع أن تعزز الصفقة ثقة الشركات الأخرى بالطائرة وتؤدي إلى إبرام صفقات جديدة. وتأتي هذه الصفقة الحاسمة بعد نجاح إيرباص في إبراء صفقات تاريخية في الأسابيع الأخيرة لبيع مئات من أصغر طائراتها من جيل أي 320 والتي مكنتها من الاحتفاظ بصدارة مبيعات الطائرات في العام الماضي للعام السادس على التوالي.

«درميلاينر» التابعة لشركة بوينغ الأميركية، المنافس الأكبر للمجموعة الأوروبية. لكن تبين في ما بعد أن تحقيق ربح من رحلات الطائرة العملاقة ذات الطابقين، يتطلب أن تكون ممثلة عن آخرها خصوصا بسبب كمية الوقود الهائلة التي تستخدمها محركاتها الأربعة.

ولم تسجل الشركة مبيعات كبير إلى شركات أخرى إلى جانب طيران الإمارات لصعوبة تشغيلها في معظم المطارات الصغيرة، وارتبطت الطائرة بشكل أساسي بطيران الإمارات.

وقال ليهي إن شركة طيران الإمارات هي الوحيدة القادرة على شراء 6 طائرات أي 380 على الأقل سنويا لفترة 8 إلى 10 سنوات». ومن

ونكرت طيران الإمارات أمس في بيان إن الاتفاق الجديد سيزيد أسطولها من طراز أي 380 ليصل إلى 178 طائرة بقيمة إجمالية تبلغ نحو 60 مليار دولار.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس التنفيذي للمجموعة «لا نفشي سرا إذا قلنا إن طائرة أي 308 كانت نجاحا خالصا لطيران الإمارات».

وأضاف أن زبائن طيران الإمارات «يحبون السفر على متنها، وقد استطعنا تشغيلها لخدمة العديد من الوجهات ضمن شبكة خطوطنا العالمية لأنها وفرت لنا مرونة تامة من حيث مدى الطيران وعدد المقاعد». وقررت شركة إيرباص بدء إنتاج الطائرة أي 380 في عام في 2007 بهدف منافسة طائرة

خرج مستقبل طائرة إيرباص العملاقة أي 380 من الطريق المسدود بعد أن حصلت الشركة الأوروبية على العقد الحاسم من شركة طيران الإمارات، والذي سيضمن استمرار إنتاج الطائرة لعشر سنوات على الأقل ويعزز موقع إيرباص في صدارة مبيعات الطائرات.

الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم:
لا نفشي سرا إذا قلنا إن أي 380 كانت نجاحا خالصا لطيران الإمارات

وارتفع سهم إيرباص أمس بما يزيد على 3 بالمئة بعد الإعلان ليلا مس مستوى قياسيا، بسبب أهمية الصفقة لمستقبل الشركة. وكانت إيرباص قد أكدت مرارا أن مستقبل استمرار إنتاج الطائرة العملاقة يعتمد على طيران الإمارات، رغم أن شركات طيران أخرى مهمة بشراء أعداد أقل من الطائرة التي تضم 544 مقعدا ويمكن تحويلها لتتسع إلى 853 مقعدا من الدرجة السياحية. وقد لُوحت إيرباص مرارا بأنها ليس أمامها أي خيار سوى وقف الإنتاج إذا فشلت هذه الصفقة التي طال التفاوض بشأنها لعدة أشهر.

وقال جون ليهي مدير المبيعات ليهي في بيان أمس إن «هذه الطلبية الجديدة تؤكد التزام إيرباص بإنتاج الطائرة أي 380 لعشر سنوات أخرى على الأقل. أنا شخصيا مقتنع بمزيد من الطلبيات في أعقاب طيران الإمارات وأن تصنيع هذه الطائرة الرائعة سوف يستمر حتى ثلاثينات القرن الحالي».

وتتوج الصفقة مفاوضات شاقة واجهت خطر الانهيار عدة مرات كان آخرها خلال معرض دبي للطيران في نوفمبر الماضي، حين علقت طيران الإمارات المفاوضات وتحولت إلى إبرام صفقة مع شركة بوينغ لشراء 40 طائرة من طراز بوينغ 787 الأصغر حجما.

وتشغل طيران الإمارات أسطول طائراتها من طراز أي 380 بمحركات من إنجنز الأينيس ورولز دويس. وقالت مؤخرا إنها تعكف على تقييم خيارات المحركات للطلبية الأخيرة. وإنجنز الأينيس مملوكة لجنرال إلكتريك وبرات أند ويتني.

نانت (فرنسا) - أعلنت شركة إيرباص الأوروبية لصناعة الطائرات أمس عن فوزها بطلبية من طيران الإمارات قيمتها 16 مليار دولار لشراء طائرات أي 380 العملاقة، في صفقة حاسمة طال انتظارها والتفاوض بشأنها.

ولا تقف أهمية الصفقة عند قيمتها المالية وعدد الطائرات، بعد أن أصبحت العامل الأساسي لاستمرار إنتاج الطائرة، بعد أن أعلنت الأسبوع الماضي أنها مستعدة لوقف إنتاجها إذا لم تحصل على هذه الصفقة. وتتفرد طيران الإمارات بعيدا كأكبر مشغل للطائرة العملاقة بأكثر من ثلثي عدد الطائرات التي دخلت الخدمة من هذا الطراز. ويضم أسطول الشركة 101 طائرة أي 380 في الخدمة حاليا، إضافة إلى 41 طائرة أخرى في دفتر طلبيات الشراء قبل الإعلان عن صفقة الجديدة.

وقد جعل ذلك مصير الطائرة العملاقة في قبضة طيران الإمارات بسبب قلة الطلبيات من شركات الطيران الأخرى، بسبب حاجتها إلى كثافة عالية في الطلب على الرحلات لضمان ربحية تشغيلها.

وواجه إتمام الصفقة صعوبات كبيرة بسبب مطالبة طيران الإمارات بإجراء تعديلات على الطائرة وضمان استمرار إنتاجها لعشر سنوات على الأقل، قبل أن تزيد رهانها على الطائرة التي أصبحت أيقونة أسطولها.

وقالت إيرباص أمس إن طيران الإمارات تعهدت بشراء 20 طائرة من طراز أي 380 مع خيار لشراء 16 طائرة أخرى، على أن يبدأ التسليم في عام 2020، في صفقة تصل قيمتها الإجمالية 16 مليار دولار وفقا لأحدث الأسعار المعلنة.

جون ليهي:
طيران الإمارات الوحيدة القادرة على شراء 6 طائرات أي 380 سنويا على الأقل



أرامكو جاهزة لإدراج أسهمها وتنتظر

قرار الحكومة تحديد المكان

و«شيفرون لوميناس» يشملان تقنية ستحول النفط الخام مباشرة إلى كيماويات». وأوضح أنه بموجب الاتفاق فإن الشركات الثلاث ستجرب تقنيات لتحويل ما بين 70 و 80 بالمئة من النفط الخام إلى كيماويات، مؤكدا أن الهدف سيكون إضفاء الطابع التجاري على العملية خلال عامين.

أمين الناصر:
مستعدون للطرح في النصف الثاني من 2018 بعد اختيار الحكومة البورصة

وأضاف «استراتيجيتنا هي استخدام النفط ككقيم رئيسي للبتروكيماويات في مشاريعنا المستقبلية، واستغلال أحد أكبر احتياطيات النفط في العالم وأقلها تكلفة». وتدمج أرامكو أنشطتها للتكرير والبتروكيماويات لخدمة خطة الشركة لزيادة حصتها السوقية وكذلك لخدمة مساعيها في توسعة محفظتها من المنتجات المكررة. وكانت أرامكو وقعت اتفاقا أوليا في نوفمبر الماضي مع الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) لبناء مجمع لتحويل النفط الخام مباشرة إلى كيماويات متجاوزة مرحلة التكرير ومن المتوقع أن يبدأ العمل به في 2025.

ويقول محللون إن أرامكو تسابق الزمن لتنوع أعمالها في تحرك يستهدف تعزيز قيمتها وجذب المستثمرين إلى الطرح الأولي.

وقال الناصر إنه «من المرجح أن يصبح استخدام النفط في قطاع البتروكيماويات مصدرا رئيسيا لنمو الطلب على النفط في العشرينات من القرن الحالي في الحقيقة، لينمو بأكثر من خمسين بالمئة خلال العقدين المقبلين».

واعتبر الرئيس التنفيذي لأرامكو أن استخدام النفط ككقيم «سيضمن ماوى كبيرا وحقيقيا لإنتاجنا النفطي في المستقبل». وتضخ أرامكو نحو 10 ملايين برميل يوميا من الخام وتعزز زيادة قدرتها التكريرية إلى ما بين 8 و 10 ملايين برميل يوميا من نحو 5 ملايين برميل يوميا حاليا.

الظهران (السعودية) - أكدت شركة أرامكو السعودية أمس أنها جاهزة للطرح المزمع في النصف الثاني من العام الجاري، بعد أن تعطي السلطات الضوء الأخضر بشأن البورصة التي تنوي إدراج أسهمها فيها.

وأوضح أمين الناصر الرئيس التنفيذي لأكبر شركة نفطية في العالم أنه لا يزال من المخطط إجراء الطرح العام الأولي لشركة النفط الحكومية العملاقة، لكن الحكومة لم تتخذ قرارا بعد بشأن مكان الإدراج. وقال الناصر للصحافيين في مقر الشركة في مدينة الظهران شرق السعودية إن «الشركة مستعدة للإدراج في النصف الثاني من 2018 حينما يُتخذ القرار بخصوص مكان الإدراج».

وأشار إلى أن الشركة تدرس ما إذا كان هناك إدراج في سوق أخرى بالإضافة إلى البورصة السعودية (تداول)، موضحا أن هناك لجنة مشكلة تدرس الأمر والشركة مستعدة للتنفيذ وقتما يُتخذ القرار».

ويمثل بيع حصة تصل إلى خمسة بالمئة من أرامكو محورا رئيسيا في «رؤية السعودية 2030»، وهي خطة إصلاح طموحة تهدف إلى خفض اعتماد اقتصاد السعودية على النفط. وقال الناصر إن «الخطة ما زالت تتضمن إدراج الشركة نفسها بدلا من إنشاء شركة تابعة من أجل الطرح العام الأولي».

وعززت أرامكو من خططها الاستثمارية قبل الطرح الذي يتوقع أن يكون الأكبر في التاريخ حينما أبرمت أمس اتفاقا مع شركتين أميركيتين لتجربة استخدام تقنياتها في تحويل النفط الخام إلى كيماويات بما يساعد الشركة الحكومية على توسعة نشاطها في قطاع البتروكيماويات.

وتريد أرامكو تطوير نشاطها في قطاع المصب بينما تستعد فيه الرياض لبيع جزء من أسهم الشركة السعودية العملاقة.

وقال الرئيس التنفيذي لأرامكو إن «الاتفاقيين المبرمين مع «سي.بي. أند أي»

أرامكو تبرم اتفاقين مع «سي.بي. أند أي» و«شيفرون لوميناس» الأميركييتين للاستثمار في تكرير الخام



أرامكو السعودية Saudi Aramco

زخم جديد لإكمال أطول برج في العالم في جدة

استئناف بناء المشروع برج إكمالية التوصل لتسوية بين الحكومة والأمير الوليد بن طلال المحتجز بتهم فساد

ويرى محللون أن توقيع العقد الجديد قد يشير إلى إمكانية التوصل إلى تسوية مالية بين الأمير الوليد والحكومة لإطلاق سراحه بعد أن كشفت مصادر مطلعة عن وجود مفاوضات في هذا الصدد.

ويظهر عقد تنفيذ أعمال البنية التحتية أن السلطات السعودية ترغب في استمرار العمل بالمشروع ولا تريد أن يعرقل التحقيق العمل. ومن المتوقع أن يتجاوز ارتفاع برج جدة الألف متر ليتفوق على برج خليفة في دبي الذي يتجاوز ارتفاعه 828 مترا.

قائما. وانطلق العمل في المشروع في وقت كان فيه الاقتصاد السعودي مزدهرا في فترة طفرة أسعار النفط، لكن الأوضاع الاقتصادية تواجه بيئة أكثر صعوبة الآن حيث تواجه سوق العقارات في السعودية مصاعب بسبب الأوضاع الاقتصادية الناتجة عن تراجع إيرادات صادرات النفط.

وتزايدت الشكوك منذ شهر نوفمبر الماضي بسبب احتجاز كبار مسؤولي الشركات التي تقود المشروع وبينهم رئيس شركة المملكة القابضة الأمير الوليد بن طلال ورئيس مجموعة بن لادن بكر بن لادن في ما يتعلق بتحقيقات فساد واسعة النطاق.

ويرى محللون أن توقيع العقد الجديد قد يشير إلى إمكانية التوصل إلى تسوية مالية بين الأمير الوليد والحكومة لإطلاق سراحه بعد أن كشفت مصادر مطلعة عن وجود مفاوضات في هذا الصدد.



دلالات كثيرة لاستئناف أعمال برج جدة



«عدة أطراف إسلامية تقف وراء دعوات قتلي، وعملية حرق مقر حزب العمال خلال المظاهرات التي شهدتها تونس في الأيام الماضية تحمل العديد من الرسائل المهددة بتصفيتي جسديا».

حمة الهمامي
الناطق باسم الجبهة الشعبية

الاحتجاج العنيف في تونس: تخريب ممنهج أم انتقام منطقي من الدولة

● صوت الخطابات التحريضية والتكفيرية يعلو من جديد ● أغلب المخربين مهمشون غاضبون عن المنظومة ككل



تهميش الشباب أول الطريق نمو التخريب والتطرف ومختلف أشكال العنف

وأكد زهير المغزاوي الأمين العام لحركة الشعب (أحد الموقعين على وثيقة قرطاج) لـ"العرب"، أن للاحتجاج العنيف العديد من التبريرات أهمها أن جزءاً من الشباب بات يرى نفسه خارج المنظومة الحالية ممّا يجعل مواقفه وسلوكاته تكون ناقمة على الدولة وغير واثقة في السياسيين ولذلك يجنح للاحتجاج العنيف بغية التغيير.



يوسف الصديق

طالبها هناك من يصدق أن حركة النهضة تفصل بين الدعوي والسياسي فإن حملات التحريض ستبقى ولن تنتهي

وشكّ المغزاوي في بعض الاحتجاجات التي قال إن جزءاً منها غير عفوي وكان مدعوماً من أطراف تريد تدنيس الحراك الاجتماعي أو استغلاله للنهب والسرقة والتخريب، مؤكداً أن الثورة أو الانتفاضة بالأساس لا ترد إلا في شكل تحركات خارج المنظومة وأن أهم أسباب الاحتقان تتلخّص في عدم ثقة الشباب المحتج في السياسيين، وهو ما تظهره استطلاعات الراي التي تؤكّد عزوفاً عن الانخراط في الحياة السياسية والمشاركة في الانتخابات.

وبنفس التحليل تقريبا، اعتبر الصحي بن فرج، النائب بالبرلمان عن حزب حركة مشروع تونس (موقع على وثيقة قرطاج)، أنه لا يجب تبسيط الأمور بل وجب النظر إلى الاحتجاج العنيف بشكل أعمق ومن زاوية مقارنة اجتماعية دقيقة، مضيفاً أنه بات من الواضح أن هناك فئات شعبية مفكّرة انخرطت في أعمال العنف الأخيرة وخاصة منها الطبقات المحرومة الأكثر حساسية والأكثر إحباطا بعد ثورة يناير 2011.

وشدّ بن فرج على أن الوضع مختلف عمّا حصل في 2010 من احتجاجات أطاحت بين علي ونظامه، لكن أجنبته الإجراءات الجبائية الأخيرة التي أثقلت ضعاف الحال وعززت لديهم شعوراً بالانتقام من السلطة لكن دون التفريق بين مفهومي الأحزاب الحاكمة والدولة، ولذلك نجد أن من بين المحتجين من يخربون منشآت عمومية معتقدين أنها ملك للحزبين الحاكمين نداء تونس والنهضة، اللذين يتحمّلان بدورهما نتائج الاحتقان باعتبار أنهما لم يلتصقا بهجوم الشعب وتطلعاته بقدر ما كان هاجسهما الأول متحورا حول المصالح والتوقع في المشهد السياسي والتمسك بكرسي الحكم، على حدّ قوله.

أكدت هذه التشخيصات فتحية السعيدية المختصة في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، بقولها لـ"العرب" "بمعزل عن العنف والتخريب اللذين ندينهما ونرفضهما لأنهما يضران بالحركات السلمية ويقفدانها مصداقيتها، نحاول فهم ما حدث من خلال مقاربات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، بمنطلقين من الأسئلة التالية: ما هي ماهية هذه الحركات الاحتجاجية؟ ولماذا حصل الانفلات والتوجه للعنف والتخريب؟ وكيف تتمّ المعالجة؟".

وأضافت "لا بد من التمييز بين الحركات الاجتماعية وحركة الجماهير وبين الشبكات المناهضة للمجتمع أو المنخرقة عنه (العصابات والجماعات المغلقة)، فبين المفهومين توجد فوارق مهمة، ذلك أن الحركات الاجتماعية قد بدا التنظير لها في علم الاجتماع على إثر بروز حركات شبابية، نسائية، بيئية، حقوقية، الخ. وهي حركات مطلبية واحتجاجية في ذات الوقت".

واعتبرت أن ما حصل في تونس يندرج ضمن ما يعرف بالحركات الاجتماعية التي هي شكل من أشكال الفعل الجماعي الذي ينشأ صلب المجتمع المدني، والذي عادة ما يطالب بتغييرات للوصول إلى السلطة وأن ذلك هو الفرق بينه وبين الفعل السياسي المنظم. وشدّدت على أن وجود حالة من العزوف عن الفعل السياسي والمشاركة في الحياة السياسية داخل المجتمع التونسي هو نتاج حتمي لحالة من الإحباط ومن الخيبة المتتالية للسياسات المتعاقبة للحكومات. وأضافت "ما زاد الموضوع تعقيدا هو التشتت والتجاذب بين كل الفاعلين السياسيين وغياب الوضوح حول كل فعل سياسي حتى وإن كان فعلا يخدم الشعب".

مسؤولية الحكومة

بعيدا عن التحليل السوسيولوجي الصرف، فإن للعديد من الأطراف الوازنة في تونس على غرار الاتحاد العام التونسي للشغل أو بعض الأحزاب المعارضة وحتى منها المشاركة في وثيقة أولويات الحكومة، اتفاق قرطاج، تفسيرات أخرى لبعض مظاهر العنف التي ميزت بعض الاحتجاجات رغم رفضها الصريح لها ونبذها وإدانتها.

وبعد تأكيد لـ"العرب" على وجود بعض الأطراف "المعاينة لتونس" التي تحاول استغلال الوضع لإغراق البلاد في الفوضى بدعم التحركات في الطلام، شدد الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل حفيظ حفيظ على أن اتحاد الشغل يتفهم إحباط الشباب الذي نزع بعضه إلى العنف، خصوصا أنه بات يشعر بخيبة أمل كبرى بعدم تمكنه من التشغيل.

وحفّل حفيظ ما حصل من انفلات إلى السلطة الحاكمة التي عجزت عن تلبية تطلعات الفئات المهمشة والمعتلين عن العمل الذين وجدوا أنفسهم في نهاية المطاف أمام محاولات حثيثة لإعادة رسكلة المنظومة القديمة أو منظومة ما قبل 14 يناير 2011.

البلاد في الدماء سنة 2013. ورغم اختلاف المرحلة التي تمر بها تونس الآن شكلا ومضمونا مقارنة بأصعب السنوات التي عاشت على وقعها في السنوات الأولى للثورة وخصوصا في فترة حكم "الترويكّا"، فإن الملف يتطلب الكثير من الحذر والصرامة والمتابعة الدقيقة قبل فوات الأوان لأن خطابات شبيهة بما بيّث اليوم تضمنت دعوات صريحة للقتل وسفك الدماء أدّت في عام 2013 إلى اغتيال شكري بلعيد ومحمد البراهمي وإلى تصفية وقتل عدد من جنود وأمني البلاد.

تحريض على العنف

إلى جانب التحريض على القتل، كان من اللافت حالة التحريض على تخريب كل ما يمثل الدولة من رجال أمن إلى مؤسسات ومبان ضمن حالة مثيرة للجدل يبدو فيها المخرب وكأنه ينتقم من الدولة التي همشته، وتجلّى ذلك واضحا في المظاهرات التي شهدتها البلاد مؤخرا.

ورغم الإجماع الوطني على نبذ كل مظاهر العنف والتنديد به، فإن المواقف ممّا يحصل كانت مختلفة، فالحكومة شخّصت الوضع وخلصت إلى أن أعمال العنف والتخريب لم تكن بمعزل عن مؤامرة للإطاحة بالحكم، أما الأحزاب السياسية فقد اعتبرت أن الاحتجاج العنيف نابع أساسا من نقمة الشباب وضعاف الصال على الدولة وعلى حكام ما بعد الثورة الذين عجزوا عن تحقيق الأمن الاجتماعي.

أما علماء الاجتماع فلهم قراءة أخرى لحالة الاحتقان والعنف اللذين شهدتهما بعض الاحتجاجات. وأكد الباحث في علم الاجتماع محمد الجولي لـ"العرب" أن الاحتجاجات المطالبة في مختلف أنحاء العالم تكون عادة مرفوقة بأعمال عنف، مشيرا إلى أن ما حصل في تونس يمكن تقسيمه إلى ثلاثة مستويات منها الاحتجاج السلمي والاحتجاج الناقم إضافة إلى وجود أطراف أخرى من المخربين تريد استغلال هشاشة الوضع للسرقة والنهب. وأوضح الجولي أنه من الناحية السوسيولوجية لا يمكن تفسير ظاهرة حرق منشآت عمومية مثل مراكز الأمن أو القابضات المالية أو مراكز السيادة كمقرّات المحافظات والمعتمديات إلا بوجود إحباط لدى شباب ناقم على الوضع وعلى الدولة التي عجزت عن تخليصه من أوضاع اجتماعية صعبة كان قد ثار عليها في يناير 2011.

وأوضح فؤاد غربالي الباحث في علم الاجتماع، أن ما حدث من عنف وتخريب كان منتظرا وفرقته السياسات الاقتصادية المتوارثة التي أحبطت الشاب التونسي. وأضاف غربالي لـ"العرب" أن "الدولة تكاد تكون غائبة في المناطق الشعبية والمهمشة ولا تتعامل مع المشاكل الاجتماعية إلا بالمقاربة الأمنية التي تفجّر الوضع في نهاية الأمر". وشدد "على أن النقابات والأحزاب السياسية فشلت تاريخيا منذ أحداث الخميس الأسود في يناير 1978 في تاطير المحتجين في المناطق الغاضبة والمهمشة، لذلك يتحول المشهد في كل مرة إلى احتجاجات عنيفة".

بلادنا ولن تنتهي"، مؤكداً أن للنهضة هيكلين أحدهما مهتم بما هو سياسي وآخر مهتم بكل ما هو عقائدي وأن من مهماته الأولى التكفير وتقسيم التونسيين بين كافر وملحد ومؤمن، وهو ما يغذي نزعات البعض إلى القتل وسفك الدماء باسم الدين وفق تعبيره.

ويتعرض يوسف الصديق، وهو من مناصري سياسة بورقيبة الداعية إلى تجريم ومنع كل الأحزاب الدينية، باستمرار إلى حملات تشكيك وتكفير.

من الدلائل القوية على إصرار بعض الجمعيات الدينية على مواصلة التدخل في الشأن السياسي بيان أصدرته جمعية الوغاظ والأئمة بمحافظلة المنستير دعت فيه توحيد خطبة الجمعة (عشية إحياء ذكرى الثورة) إلى عدم الإنسحاق وراء من أسمّتهم بـ"الشُرذمة" في إعلان صريح ضدّ حملة "فاش نستناو" (ماذا ننتظر؟) والجهة الشعبية وكل الرافضين والمحتجين ضدّ الزيادات في الأسعار التي تضمنتها إجراءات قانون المالية لعام 2018.

حول هذا الملف، تحدث عبدالسلام العطوي الكاتب العام للنقابة العامة للشؤون الدينية التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، مؤكدا أن هيكلهم النقابي لاحظ شائنه شأن بقية المتابعين نقشي الخطابات الدينية التحريضية مجدداً في تونس.

وحفّل العطوي السلطات الحاكمة وخاصة وزارة الشؤون الدينية مسؤولية بعض الانحرافات الخطيرة بسبب عدم تمكنها من تقنين كل ما يتعلّق بالشأن الديني في البلاد. ورغم تأكيده على أنّ مختلف المؤسسات الدينية وخاصة المساجد باتت تحت سيطرة الدولة، فإنّ الكاتب العام للنقابة العامة للشؤون الدينية لم ينف في المقابل وجود بعض الممارسات الشاذة والمتطرفة الصادرة عن بعض الأئمة غير المتزمين بمدينة الدولة.

وغير بعيد عن دعوات بعض الأئمة والجمعيات التحريضية، يواصل حزب التحرير الإسلامي تدعياته على مدينة الدولة. وحاول مؤخرا استغلال الحراك الاجتماعي لبث فكره المتطرّف وتكفير كل السياسيين حكاما ومعارضة والفاعلين في الشأن العام مثل الاتحاد العام التونسي للشغل عبر نعتهم في بياناته بـ"خونة الله".

لكن لم تقتصر الدعوات التحريضية في تونس على الأطراف الدينية فحسب، بل انخرط فيها طيف آخر من التّقدّميّين والعلمانيين وحتى بعض نواب البرلمان الذين انساقوا في بعض الأحيان إلى انتهاج خطابات شعبية خطيرة لا تؤدي إلا إلى العنف والاحتقان.

وكشف هشام السنوسي عضو الهيئة المستقلة للاتصال السمعي البصري لـ"العرب"، أنه سجّل مؤخرا نقشي الخطابات التحريضية على شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يعيد إلى الأذهان الفترات الصعبة التي عانت منها تونس في السنوات الأولى للثورة. وأكد السنوسي أنّ الهيئة تتابع بدقة ما يحصل في المشهد الإعلامي، ملاحظاً أنه يتم تسجيل العديد من الخروقات التي لا تتماشى مع أخلاقيات العمل الصحافي والإعلامي. وحذر من تركز السيارات وبها المربة التي أغرقت

مرت الذكرى السابقة لأحداث 14 يناير 2011 بسلام، وهدأت الاحتجاجات والمظاهرات التي عاشت على وقعها تونس عشية إحياء ذكرى أولى ثورات الربيع العربي الشعبية، لكن حالة الهدوء التي تسود البلاد والمناطق التي شهدت اضطرابات في الفترة الماضية هي حالة مزيفة تخفي وراءها غليانا وقنابل موقوتة مستعدة للانفجار في أي لحظة. وموازة مع ما شهدته تونس من احتقان اجتماعي لم يخل من مظاهر عنف متعددة الأشكال والأبعاد، تفشّت خطابات تحريضية ومغذية للحقد والكرهية ضدّ بعض السياسيين والإعلاميين والفاعلين في الشأن العام بالبلاد.

وسام حمدي

□ تونس - سبع سنوات مرت على سقوط نظام بن علي وثلاث سنوات مرت على انتقال تونس من مرحلة الوضع السياسي المؤقت إلى وضع دائم ومستقر ترجمته انتخابات 2014 المرتكزة على دستور الجمهورية الثانية المدني، لكن تبقى أسئلة كثيرة دون إجابة وملفات عديدة مازالت مفتوحة.

يمثل هذا الوضع أرضية خصبة لأصحاب الدعوات إلى "حرق البلاد" والخطب التحريضية والتكفيرية التي تصل حدّ الدعوة إلى القتل والسحل وقطع الأوصال. والخطر أن هذه الدعوات تحفر في أعماق "حقّد" اجتماعي كامن منذ عقود طويلة مصدره الإحساس بغياب العدالة الاجتماعية والتهميش الجهوي والفوارق التنموية بين الجهات الداخلية المهمشة والعاصمة وبعض المدن الساحلية.

كما يركز أصحاب هذه الدعوات على حالة الإحباط عند الشباب والوعي السياسي والنقابي المتوسط والضعيف عند عدد من التونسيين.

دعوات صريحة للقتل

بعد أن نجحت تونس في تخطي مرحلة خطيرة كانت دموية بامتياز ومنبقة من خطابات تحريضية في بداية الثورة، وخاصة في عامي 2012 و2013 (عهد حكم الترويكّا) وأدّت إلى إغتيال الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي (قياديان بالجبهة الشعبية) أو إلى تصفية عدة جنود وأمنيين، بات البلد مهددا اليوم وفق العديد من المراقبين بالانجرار مجددا وراء دعوات تكفيرية يقف وراءها بعض الأئمة والدعاة والمتشددين وحتى بعض الأطراف السياسية.

عودة هذه الخطب التحريضية، أكدّها الناطق الرسمي للجبهة الشعبية حمة الهمامي الذي قدّم وثائق ومعطيات دقيقة حول وجود تهديدات باغتياله رفقة سامية عيو النّائبة في البرلمان عن حزب التيار الديمقراطي. وأوضح الهمامي لـ"العرب" أن عدّة أطراف إسلامية تقف وراء دعوات قتله ودعت إلى تصنيف الجبهة الشعبية "تنظيما إرهابيا".

الدولة تكاد تكون غائبة في المناطق الشعبية والمهمشة ولا تتعامل مع المشاكل الاجتماعية إلا بالمقاربة الأمنية التي تفجّر الوضع في نهاية الأمر وتطوره إلى حالة تخريب

وأشار الناطق الرسمي للجبهة الشعبية إلى أن عملية حرق مقر حزب العمال بمنطقة العروسة التابعة لمحافظة سليانة تحمل العديد من الرسائل المهددة بتصفيته جسديا، متسائلا عن عدم تحرّك النيابة العمومية لإيقاف المحرّضين.

وطالت الدعوات أسماء أخرى منها بعض نواب البرلمان على غرار النائب عدنان الحاجي وإعلاميين من ذلك محمد بوعلاب. لكن اللافت ليس الدعوة بقدر استجابة التونسيين لها، ما دفع "العرب" إلى البحث عن تفسير لدى مفكرين وخبراء في علم الاجتماع.

تحدث المفكر والفيلسوف يوسف الصديق، موضحا لـ"العرب" أن نقشي الدعوات التحريضية مصدره بالأساس تعدّد بعض الأطراف السياسية وفي مقدمتها حركة النهضة الإسلامية انتهاج خطاب متشدد لا يمت بصلّة لمفهوم الدولة المدنية المنصوص عليه في الدستور.

وأضاف "طالباً أنّ البعض صدّق أن حركة النهضة فصلت بين ما هو دعوي وبين ما هو سياسي فإن حملات التحريض ستبقى في

إسلام سياسي



«الحرب ضد تنظيم داعش لم تنته بعد، لذا يجب عدم الاستهانة باتباعه، وعلى التحالف الدولي أن يواصل معركته ولا يسمح لهم بالانتقال إلى ملاذات أمنة».

أورسولا فان دير لينين
وزيرة الدفاع الألمانية

«المعركة ضد عصابات داعش لم تنته، ومازال هناك الكثير من الخطر القادم مما تبقى منها، أو من الأشكال والساحات التي مازالت داعش تعمل فيها».

سميح المعاينة
كاتب أردني



كل سيناريوهات عودة الإخوان إلى الحكم في مصر مهترئة ومكشوفة

● بروفات خفية يجريها الإخوان استعدادا للانتخابات الرئاسية ● واقع حال الجماعة: لا ينفع التكتيك في ما أفسده العنف



بروفة انتخابية

في حين، دعا هيثم أبوخليل القيادي بجماعة الإخوان قيادات الجماعة وكوادرها إلى المشاركة بقوة في الانتخابات القادمة، منبها إلى كونها الفرصة الأخيرة لإنقاذ رقاب قادة الجماعة من حبل المشنقة.

ويرى مقربون من الجماعة أن تنفيذ أحكام بالإعدام في حق عدد من أعضاء الجماعة في بعض القضايا، مقدمة طبيعية لتنفيذ العقوبة على القيادات الصادرة ضدها أحكام نهائية بالإعدام، واعتبروا ما جرى تهيئةً للمناخ العام لتقبل تنفيذ الأحكام بحق القيادات. ويقول عصام سلطان نائب رئيس حزب الوسط تيارا داخل السجون بدعو إلى المشاركة عبر دعم مرشح منافس للسيسي، وينظر هذا التيار إلى أهمية حضور الإسلام السياسي في هذه المرحلة ليثبت أنه لا يزال رقما صعبا.

ويجد البعض من قادة الإخوان في الخارج والداخل المصري أن هذا التوجه يخدم التعاطي مع أزمة الجماعة بواقعية وبرagamنية، ويعودونها مرحلة تكتيكية لا مفر منها لحلحلة الأمور عبر صفقة متبادلة وإن كانت ضمنية وغير معلنة، تقتضي الإسهام في دعم مرشح منافس للسيسي، مقابل إنقاذ الجماعة وقياداتها وإعادتها إلى المشهد.

الغرض منه شغل أعضاء الجماعة عن ملفات الفساد التي كشفها النزاعات الأخيرة واحتواء الأصوات المعارضة. وتعاني قيادات الجماعة من العجز عن السيطرة على التنظيم ولم تعد تتلقى استجابة لتنفيذ توجيهاتها سوى من نسبة محدودة من قواعد الجماعة.

وتطمح القيادات عبر الدفع في مسارات غير تقليدية إلى استعادة بسط نفوذها على الأجنحة المتمردة داخل الجماعة، والأخرى التي جمدت نشاطها اعتراضا على تواضع أداء القيادات وعدم قيامها بمبادرات لتفكيك أزمة التنظيم وإنقاذه من الانهيار.

ورأى البعض من الخبراء، أن مشاركة جماعة الإخوان في الانتخابات الرئاسية المقبلة، من خلال دعم أحد المرشحين، خطوة متعلقة بصراعات وانقسامات داخل التنظيم، أكثر منها طموحا إلى تحقيق مكاسب مستعدة في المشهد السياسي المصري. كانت جبهة شباب الإخوان وما يطلق عليه اتحاد دعم الشرعية والمجلس الثوري وجميعها أذرع تقودها شخصيات إخوانية من الخارج، رفضت المشاركة في الانتخابات، تمسكا بمزاعم شرعية وعودة محمد مرسي المعزول عن السلطة في يوليو 2013.

في أحداث عنف وإرهاب غير مسبوقة في التاريخ المصري.

وشدد على أن الجماعة تفتقر للقيادة الإصلاحية التي تقودها في مسار العودة والقادرة على ضبط أداء الجماعة بحسب مقتضيات هذا النهج، لافتا إلى أن من قاد المصالحة مع السادات هو تيار عمر التلمساني، مرشد الإخوان السابق، وتخلصت الجماعة من جميع رموزها، والذي يسيطر عليها الآن هو الجناح القطبي المتشدد. وأوضح في تصريحات لـ “العرب” أن عودة الجماعة مستحيلة حتى لو شاركت في الانتخابات بدعم أحد المرشحين، وتضطلم الجماعة برفض مجتمعي وشعبي بعد أن خرجت عن الإطار الوطني وصارت مجرد أداة في يد قوى خارجية.

وقال متابعون، إن جماعة الإخوان تلمس اهتزاز ثقة القوى الإقليمية التي تدعمها بها، لذلك نصحتها البعض بالخلي عن سياسة الإنكار والعزلة، وزيادة وتيرة مناهضة النظام المصري عبر استراتيجية جديدة، لضمان مواصلة التمويل والدعم القطري والتركي. وتسعى قيادات الإخوان لتصدير أزمة الجماعة الداخلية واحتواء حركات الانشقاقات عبر القيام بخطوة يروج لها كتكتيك مرحلي،

جماعة الإخوان المسلمين في مصر تنتظر انتخابات الرئاسة في مارس المقبل، لتقوم بحراك جديد، قد يعيد إليها ملامح سياسية افتقدتها طوال السنوات الأربع الماضية، بعد أن أصبحت صفات التطرف والعنف لصيقة بها، وتسعى إلى دعم مرشح مناسب ضد السيسي، أملا في تكرار مشهد السبعينات من القرن الماضي، عندما عاد عدد من رموز الإخوان في عهد الرئيس الراحل أنور السادات إلى الواجهة عقب فترة من الإقصاء والتهميش، لكن محللين يستبعدون حصول مثل هذا السيناريو لاختلاف الظروف والمعطيات.

هشام النجار

القاهرة - يرى البعض من قادة الإخوان في انتخابات الرئاسة طوق نجاة للجماعة، في حال لعبت دورا مؤثرا فيها وأسهمت في التأثير على مجرياتها لغير صالح الرئيس الحالي السيسي الذي تعتبره عدوها الرئيسي في مصر.

ورصدت مصادر خاصة استعدادات من نوع خاص لجماعة الإخوان لقياس مدى قدرتها على إثبات وجودها في المشهد وما إذا كانت أحداث الأعوام الماضية قد خصمت الكثير من شعبيتها وحضورها في الشارع وبأي درجة.

وأوضحت المصادر التي راقبت انتخابات الأندية الرياضية الأخيرة عن كثب، أن الجماعة عمدت إلى عدم الكشف عن حضورها في هذه الاستحقاقات بشكل مباشر، لكنها استغللتها عبر تجارب عملية لقياس المتغيرات التي طرأت على كتلتها التصويتية المعتادة.

ولفتت إلى أن الجماعة حضرت في كواليس انتخابات الأندية في جميع المحافظات دون استثناء، وكانت تختار المرشح الضعيف الذي لا أمل تقريبا في نجاحه، فتوجه نحو التصويت له، وكان نجاحه علامة على أن الجماعة لا تزال لها قدرة على التأثير في نطاق هذا الحيز الجماهيري، أما فشله فكان دليلا على عكس ذلك.

المحصلة التي خرجت بها الجماعة عبر هذه التجربة أنها خسرت بالفعل الكثير من قدراتها وشعبيتها، وفسرت ذلك بالعزلة والانقطاع عن الجماهير، علاوة على أن انتخابات الرئاسة تحكمها اعتبارات أخرى من الوارد الاستفادة من بعضها.

واتفق خبراء في شؤون الحركات الإسلامية على أن ممارسات جماعة الإخوان طوال الفترة الماضية، ومن ضمنها الترويج للتسريبات الأخيرة بشأن تلقين بعض الشخصيات الإعلامية والفنية وجهة نظر

◀ عودة الجماعة مستحيلة حتى لو شاركت في الانتخابات بدعم أحد المرشحين لأنها تضطدم برفض مجتمعي وشعبي

إسلاميو المغرب.. تلون في المواقف واستثمار في الأزمات

◀ حزب العدالة والتنمية ذاق طعم السلطة ولم يعد يعنيه من قيادة الحكومة سوى حجم ما يحصل عليه من مصالح ومكتسبات

الحكومة ويتمهها بمسيرة توصيات صندوق النقد الدولي.

ويرى الكثيرون أن حزب العدالة والتنمية، بعد ولايتين حكوميتين، يواجه تحديا كبيرا في ما يتعلق بالشعبية التي تمكن من الحصول عليها خلال مرحلة ما سمي بالربيع العربي، بالنظر إلى كونه حزبا بركا لم يقول تسيير الحكومات أو المشاركة فيها في الماضي، وكذا بالنظر إلى تصريحات قيادته خلال حقبة المعارضة والطابع الاجتماعي لبرنامج الانتخابي.

وإذا كان الحزب قد استطاع تصدر الانتخابات الأخيرة وقيادة الحكومة مرة ثانية، فإن هذا عائد بدرجة أولى إلى حجم المقاطعة لدى الناخبين الذين لا يرغبون في التصويت، مقابل أنصار الحزب الذين يصوتون بكثافة، بمثل ما يعود إلى خطاب المظلومية الذي رفعه الحزب في عهد عبدالإله بن كيران خلال الحملة الانتخابية.

بيد أن هناك تحولات عميقة داخل المجتمع المغربي تسيير في منحى سحب الثقة من هذا الحزب، كما تعكس ذلك الانتخابات الجزئية المحلية التي أجريت في بعض المدن خلال الأسابيع الأخيرة، التي خسر فيها أصوات الناخبين لفائدة أحزاب أخرى كحزب الاستقلال وحزب الأصالة والمعاصرة والتجمع الوطني للأحرار.

إلى خلق مشاريع اجتماعية لفائدة الطبقات الفقيرة.

وقبل يومين أعلن الحسن الداودي، الوزير المكلف لدى الوزير الأول بالشؤون العامة، أن الدعم الذي تخصصه الدولة لبعض المواد الاستهلاكية، كالسكر وغاز البوتان، لفائدة الطبقات الفقيرة، يشكل “منكرا من أكبر المناکر”، مقترحا إعادة النظر في صندوق المقاصة (الدعم). ورغم أن هذا المطلب نادت به حكومة بن كيران السابقة، إلا أنه ووجه بمعارضة شرسة مما دفع الحكومة إلى التراجع عنها.

وكان صندوق المقاصة قد أحدثته الدولة في السبعينات بهدف دعم القدرة الشرائية للفتات الفقيرة، وخلق التوازن بين تقلبات الأسعار في السوق العالمية والأسعار في السوق المحلية، في إطار سياسة اجتماعية وضعتها الدولة للتقليص من الفوارق.

تعكس هذه المواقف حالة من الردة السياسية والأزواجية لدى حزب العدالة والتنمية الذي لا يتردد في رفع خطاب سياسي يركز على البعد الاجتماعي، بينما هو على مستوى سياسة التدبير يعمل كل ما من شأنه أن يزيد في تعميق الأزمة ويرفع من وتيرة الاحتقان الاجتماعي، وهو ما يجعلنا أمام توظيف المحتوى الاجتماعي في خدمة الخطاب السياسي.

ويبدو واضحا أن الحزب ذاق طعم السلطة والغنيمة ولم يعد يعنيه من قيادة الحكومة سوى حجم ما يحصل عليه من مصالح ومكتسبات، بل إنه أصبح يدافع عن القرارات غير الشعبية التي يتخذها، ويبرر تلك القرارات بمنطق سياسي واقتصادي، بينما كان بالأمس القريب يحتج على الحكومات ويهاجم نفس المنطق، وينتقد الأحزاب التي كانت ترأس

البرلمان الذين يزاولون مهام أخرى. ويمكن الرغبة أن فريق حزب العدالة والتنمية في الغرفة الأولى للبرلمان هو من يحتفظ على هذا المشروع، لكونه سيقتضي على تعدد التعويضات التي يتلقاها أعضاؤه.

ولو عدنا إلى الوراء قليلا، لوجدنا أن الحزب هو من كان يهاجم الحكومات السابقة، أيام كان في المعارضة، بسبب عدم القيام بإجراءات للحد من تعدد التعويضات، بل إن الحزب كان ينادي وقتها بتقليص التعويضات التي يتلقاها النواب، ويعتبر أنها تعويضات عالية، ويقترح توجيه جزء من تلك التعويضات

واسعا. الأمر المثير للاستغراب أن المشروع المذكور ورثه العثماني عن سلفه عبدالإله بن كيران، الذي قاد الحكومة السابقة منذ العام 2011 إلى انتخابات أكتوبر 2016.

فقد كان بن كيران، نفسه هو من طلب من المجلس الأعلى للتعليم، توصية بشأن إصلاح التعليم عام 2015، مع التأكيد على إعادة النظر في مبدأ المجانية. وكان بن كيران يريد تنفيذ المشروع لولا أن الزمن لم يسمح له بذلك، واليوم يسعى العثماني إلى الاستمرار فيه.

وقبل أيام سحبت الحكومة مشروع قانون يتعلق بوقف تعدد التعويضات لأعضاء



خطابهم لم يعد مقنعا

إدريس الكنوري

خلال أيام قليلة فقط أظهر حزب العدالة والتنمية الذي يقود الحكومة في المغرب قدرة عجيبة على الانقلاب في المواقف وقدرًا أكبر من الإزدواجية.

فقبل أسبوع دافع رئيس الحكومة سعدالدين العثماني أمام اجتماع للأمانة العامة لحزبه عن مشروع قانون لإصلاح التعليم يستهدف ضرب مبدأ المجانية في التعليم للطورين الثانوي والعالي، ذلك المبدأ الذي ظل منذ بداية الاستقلال مكسبا وطنيا رفضت مختلف الحكومات المتعاقبة التفریط فيه.

وقد أثار ذلك الموقف غضبا شعبيا واسعا في مختلف الأوساط خصوصا في الطبقة الوسطى التي ترى نفسها المعنية الأولى بالموضوع، لكون رئيس الحكومة قد أكد في تصريحاته أن القرار لن يمسّ الفئات الدنيا بل سيقصر على الطبقة الوسطى والميسورة. ولكن الانتقادات التي وجهت إلى الحكومة ركزت على قضية أن الطبقات الميسورة في المغرب لا تدرس أبناءها في التعليم العمومي التابع للدولة، بل في المؤسسات الخاصة. ومنذ سنوات طويلة لم يعد التعليم العمومي يجتذب أبناء الطبقة الوسطى، فالأحرى به أن يكون جاذبا للفئات الميسورة، بسبب حالة التردّي التي يعيشها وعدم قدرة الحكومات المتعاقبة على القيام بإصلاح عميق وجذري لمنظومة التعليم. وقد شكّل العثماني وحزبه مبعث سخرية لدى الرأي العام، لأنه كشف بوضوح أن الإسلاميين الذين يقودون الحكومة يجهلون تماما الواقع الحقيقي في البلاد، أو يحاولون التلبّيس على المواطنين لترميز مشروع قانون من شأنه أن يثير جدلا



كرم نادي صديقات الكتاب الروائية سميحة خريس بفوزها بجائزة كتارا للرواية العربية 2017 عن روايتها «فستق عبيد» التي صدرت في طبعتهما الثانية.

قدم الباحث أحمد العجاردة مؤخرًا برابطة الكتاب الأردنيين محاضرة حول مفهوم التراث عند الفيلسوف المغربي الراحل محمد عابد الجابري.



حب عاصف في رسائل ألبير كامو إلى ماريّا كازارس

● عاشقان في الخفاء فرقهما الموت ● الفوز بالحب لا يكون بالحرب ضد العالم وإنما بالحرب ضد النفس



الفنان والكاتب لا يمكن أن يكتب لنفسه

شّامة. أعلم أننا نكتب لآخرين، ولجمهور أكثر سخاء وأكثر سذاجة. لكن بين الجمهور والكاتب هناك سترار المافيات الصحافية، وذلك المجتمع الصغير المحلي، والجاف، والمتعجرف، والمحتج الذي هو الأنتلجنسيا المثقفة ومن دون شك لأنه ليس لهذه الأنتلجنسيا علاقة بالأنتلجنسيا الحقيقية سوى علاقات حنين“.

1956، يقول “في كل مرة تبرز فيها الأوساط الثقافية التي أعيش فيها، أشعر بالغثيان. أه لو كان باستطاعتي أن أغير معتقداتي، وأن أكتب كتبتي من دون أن أنشرها، أو أن أنشرها في نسخ محدودة. لكني كنت أعتقد دائما أن الفنان والكاتب لا يمكن أن يكتب لنفسه، وأن يكون بإمكانه أن يتفصل عن مجتمع عصره. يا له من زواج مضحك بين مسلوخ عنيد وعاهرة

ذاك الجسد الذي طالما ترفّق بي وحن إلي. انظري، ها أنا أمد إليك يدي“.

وفي رسالة بتاريخ 21 يوليو 1944 كتب كامو إلى كازارس يقول “لكن أنا لاؤمن بالعواطف الكاملة والممتازة. ولا بالحيوات المطلقة. كائنسان يتبادلان الحب يتوجب عليهما أن يفوزا بحبهما، وأن يبنيا حياتهما وعواطفهما ضد الظروف والملابسات، ولكن أيضا ضد كل الأشياء التي في داخلهما تحد، وتبشّر، وترعج، أو تثقل عليهما. الحب يا ماريّا، يتمّ الفوز به لا بالحرب ضدّ العالم، وإنما بالحرب ضدّ النفس. وأنت تعرفين جيدا، أنت يا صاحبة القلب الرائع، أننا أعداء الذأء لأنفسنا. أريد أن تظلي معي، وأن نقضي معا كل هذا الوقت الذي يستغرقه حبنا، وبعدهذ نحاول أن نقويه أكثر وأن نحرره أخيرا لكن في هذه المرة بالأمانة والصدق أمام الجميع“.

الأنتلجنسيا الخائفة

في رسالة بتاريخ 14 أغسطس 1948، يقترح كامو على حبيبته أن يغادرا باريس المختنقة بثررة أنتلجنسيا فاقدة للبوصله والرشد، لينعما باستراحة في الجبال حيث الثلج، والهواء المنعش، والأماكن المتوحشة التي تذكر بالإنسان البدائي. وهناك ستكون له وحده، وجسده ملتصق بجسدها. وهما هو يكتب إليها متخيلا عواصف ورعودا وبروقا تتلامع في السماء المتجهمة.

وفي رسالة أخرى بتاريخ مايو 1950، كتب كامو إلى كازارس يقول “حرارة خانقة وثقيلة. أحلم بأجساد عارية، وبإغفاءات خفيفة، وليك أنت. هذه الليلة استيقظت مناديا بإيك. حلمت أنني في جزيرة ‘غويان’ في معتقلها الرهيب، وكنت أصرخ خلفك طالبا الخلاص. أنت انتصاري الصغير، وأنت تحبينني دائما، بهذه الطريقة المفرطة، أليس كذلك؟ أما أنا فأعيش في القمة، والفرح يمزقني دائما. أحبك“.

وضائقا بالأوساط الثقافية في باريس كتب كامو إلى كازارس بتاريخ فاتح مايو



1944، أي في نفس الشهر والسنة التي شرع فيها الحلفاء في الزحف على فرنسا لطرد النازيين منها. وكان هو آنذاك متزوجا من فرانسين فور التي ستلد له عام 1945 توأمين، ولدا وبنتا. وكانت هي قد انفصلت عن رجل تبين لها أنه لن يتزوجها. وفي عام 1947، ذاق كامو لأول مرة طعم الشهرة العالمية بعد أن أصدر روايته “الطاعون” التي تدور أحداثها في مدينة وهران الجزائرية. أما ماريّا كازارس فقد أصبحت نجمة عالمية في ذات السنة بفضل الدور الذي لعبته في فيلم “تشارتروز دو بارم” المستوحى من رواية ستاندال الشهيرة إلى جانب النجم الفرنسي جيرار فيليب. وقد ظلت قصة الحب مشتعلة بينهما سنودا طويلة، ولم تخمد نيرانها إلا بعد موت كامو العبئي في حادث سيارة مربع في الرابع من يناير 1960. وقبل ذلك بأيام قليلة، كتب لها يقول “عيد ميلاد سعيد يا حبيبتي الغالية. كوني جميلة وسعيدة بذلك الوجه المشرق الذي أعشقه. ولا تنسى رفيقك الذي سيدخل لا مرفئا إلى المأدبة، وسيمسك بيدك بلطف وحنان. يا عزيزتي. أقبلك، وسأكون سعيدا جدا، بأن ألقاك مرة أخرى“. وفي أول رسالة بعث بها إليها بتاريخ 6 يوليو 1944، كتب كامو إلى كازارس يقول “أنا سعيد بأن تكوني سمرء مذهبة. كوني جميلة، وابتسمي، ولا تهلمي نفسك. أبدا لم تكوني جميلة مثلما كنت في ذاك المساء

الذي قلت لي فيه إنك سعيدة. أحبك جدا، وبطرق كثيرة، لكن خصوصا على هذه الصورة- بوجه مشرق بالسعادة وبحب الحياة، ذلك الحب الذي يهيجني دائما“. ويختم كامو رسالته المذكورة قائلا “إلى اللقاء، ماريّا- رائعة- ومفعمة بالحياة. يبدو لي أنه بإمكانني أن أنضد أوصافا كثيرة من هذا النوع. تعالي بسرعة، لا تتركيني وحيدا مع أفكاري. أنا بحاجة إلى حضورك وإلى

جائزة الشارقة الدولية للتراث الثقافي تواصل استقبال المشاركات

المقدمون إلى الجائزة (شخصيات أو جماعات أو مؤسسات) متخصصين ومساهمين، على نحو ملموس، في أحد حقول الجائزة وفئاتها. وأن تتم تعبئة استمارة طلب المشاركة، واعتمادها بتوقيع المرشح للجائزة إذا كان فرداً، أو من يمثل الجماعة، أو المؤسسة، مع مراعاة أن يختار المتقدم، فردا أو جماعة أو مؤسسة المشاركة في فئة واحدة فقط من مجالات الجائزة، وأن يكون المشروع المتقدم به متسقا مع شروط الجائزة وأحكامها، وأن يتم الالتزام بتطبيق المعايير والشروط المحددة لحقل المشاركة الذي تم اختياره، والا يكون العمل-المشروع المقدم من قبل المشارك (سواء أكان جهة مؤسسية أم فردا) قد سبق له الفوز بجوائز أخرى سابقة، ويلتزم الفائز بالموافقة على حق معهد الشارقة للتراث في نشر وتعميم العمل المشروع الفائز.

أفضل الممارسات في صون التراث الثقافي، ويشمل جائزة الممارسات المحلية، وجائزة الممارسات العربية، وجائزة الممارسات الدولية، وحقل أفضل الرواة وحملة التراث (الكنوز البشرية الحية)، ويشمل جائزة الراوي المحلي، وجائزة الراوي العربي، وجائزة الراوي الدولي، وحقل أفضل البحوث والدراسات في التراث الثقافي، ويشمل جائزة البحث المحلي، وجائزة البحث العربي، وجائزة البحث الدولي. وشرح المسلم حزمة المعايير والآليات والاشتراطات والأحكام العامة للجائزة، أولها أن مههد الشارقة للتراث هو الجهة الرسمية المنظمة للجائزة، وأن يكون المرشحون

أهمية ومكانة الجائزة في أوساط الباحثين والمشتغلين في التراث عموما، وكذلك يؤثر على حجم النجاح الذي تحقق منذ النسخة الأولى والذي تجلّى في المزيد من الإقبال في النسخة الثانية، حيث سيتم إقفال باب استلام الطلبات مع نهاية اليوم الأخير من يناير الجاري“.

وأوضح المسلم أن الجائزة تشمل 3 حقول أساسية، هي حقل ممارسات صون عناصر التراث الثقافي، وحقل الرواة وحملة التراث (الكنوز البشرية الحية)، وحقل البحوث والدراسات في التراث الثقافي، وتتضمن هذه الحقول الثلاثة 9 فئات، في كل حقل 3 فئات، محلية وعربية وعالمية، على النحو التالي: حقل

□ الشارقة – أعلنت الأمانة العامة لجائزة الشارقة الدولية للتراث الثقافي عن استمرار تلقيها طلبات المشاركة في النسخة الثانية من الجائزة حتى 31 يناير الجاري، ومنذ اليوم الأول للإعلان عن فتح باب التقدم للجائزة في 16 نوفمبر الماضي، والطلبات في تزايد مستمر ولافت من قبل الباحثين والأكاديميين والمختصين في عالم التراث، وتأتي النسخة الثانية للجائزة تحت شعار “تراث ثقافي - تواصل إنساني“، حيث يتضمن الشعار قيمة معرفية وإنسانية، تدعو إلى التواصل والتفاعل.

وقال الدكتور عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث رئيس اللجنة العليا للجائزة “نشعر بمزيد من الفخر والاعتزاز نظرا إلى الإقبال الكبير على الجائزة في مختلف حقولها وفئاتها، ما يعتبر مؤشرا على

رحيل الكاتب والروائي صبري موسى

□ القاهرة – نعت وزارة الثقافة المصرية الكاتب والروائي صبري موسى الذي توفي الخميس عن عمر ناهز 86 عاما بعد صراع مع المرض.

ووصفت الوزارة في بيان لها موسى بأنه “أحد أبرز كتاب القصة في مصر“ معربة عن تعازيها لأسرة الراحل وأصدقائه ومحبيه.

ولد موسى عام 1932 في دمياط على ساحل البحر المتوسط، ويعتبر من الأدباء المصريين الذين تركوا بصمة في مجالات أدبية عدة منها القصة القصيرة والرواية وأدب الرحلات وكتابة السيناريو السينمائي.

عمل في بداية حياته معلما للرسم قبل أن يمتهن الصحافة فالتحق بجريدة الجمهورية، ومنها انتقل إلى مؤسسة روزاليوسف وكان أحد مؤسسي مجلة “صباح الخير“ عام 1956.

بدأ كتابة القصة القصيرة بمجلات “الرسالة الجديدة“ و”القصة“ و”التحرير“ و”روزاليوسف“ وغيرها قبل أن يصدر مجموعته الأولى “القيص“ عام 1958.

توالى بعد ذلك أعماله التي كانت من أبرزها المجموعة القصصية “السيدة التي.. والرجل الذي لم“، ورواية “فساد الأمكة“، وكتب أدب الرحلات “حكايات صبري موسى“ و”في البحيرات“ و”في الصحراء“.

نالت روايته “السيد من حقل السبانخ“ تقديرا كبيرا باعتبارها من الأعمال الأدبية المبكرة التي خاضت في مجال الخيال العلمي.

كتب موسى السيناريو والحوار لأفلام من أبرزها “البوسطجي“ و”قنديل أم هاشم“ الماخوذان عن عمليين أدبيين للكاتب يحيى حقي.

وقد حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الأدب عام 1974 ووسام الجمهورية للعلوم والفنون من الطبقة الأولى عن أعماله القصصية والروائية عام 1975 وجائزة الدولة للتفوق عام 1999 وجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 2003.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



عن المكتب المصري للمطبوعات للنشر والتوزيع بالقاهرة، صدر حديثاً كتاب «الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي» للدكتور شاكر عبد الحميد.

تم خلال فعاليات الدورة الـ 28 لمهرجان تروموسو السينمائي الدولي بالبروج عرض شريط «بورن أوت» للمخرج المغربي نور الدين لخماري.

اليوميات أكبر من الكتابة إنها أسلوب حياة

● الكاتب كمال الرياحي: صاحب اليوميات ليس مضطرا للكتابة أصلا



استطاعت جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة أن تشدّ إليها انتباه الكتّاب العرب وتثبت جدارتها ومكانتها بين الجوائز العربية رغم حداثة عهدها، وذلك من خلال نزاهتها وخصوصيتها وأهدافها النبيلة المتمثلة في محاولتها النهوض بأدب الرحلة وإعطائه المكانة والزمخ الذي يستحقه. واستطاع الكاتب التونسي كمال الرياحي مؤخرا أن يثبت جدارته وأحقيته في الفوز بهذه الجائزة في فرع اليوميات بكتابه "واحد صفر للقتيل". "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتب.

عبدالمجيد دقنيش

لا يركز الكاتب كمال الرياحي في الفترة الأخيرة ويراهن في مشروعه الإبداعي على فن اليوميات والسيرة الذاتية، علاوة على مشروعه الروائي، حيث أصدر ثلاث روايات هي "المشروط" و"الغوريلا" و"عشيقات النذل"، بالإضافة إلى كونه مدرب ورشات دولية وصاحب مشروع الورشة الأدبية "بيت الخيال".

اليوميات الأدبية

حول فوزه بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة في فرع اليوميات، عن كتابه "واحد صفر للقتيل" يقول كمال الرياحي "أولا، الفوز بجائزة ابن بطوطة في هذا الصنف تحديدا وهو اليوميات، هذا الصنف من الكتابة النادر عربيا لا يمكن إلا أن يكون مبهجا، خاصة أنني مهتم بهذا النوع كتابة ونقدا وحتى مشروعا في الورشة التي أديرها في بيت الخيال، الذي خصصته هذا العام لليوميات. وقد بدأ اهتمامي باليوميات منذ 2005 وقد شرعت في محاورة المنظر العالمي الأول للسيرة الذاتية واليوميات الفرنسي فيليب لوجون. وقد أثمر كتابي 'هكذا تحدث فيليب لوجون'."

يضيف "أما بخصوص الجوائز فحتى هذا المصنف يأتي خارج انتظارات ماكينة الجوائز ومتطلباتها، وببساطة ربما هذه الجائزة هي التي كانت مختلفة لأنها راهنت على المختلف وعلى جهاز تنظييمي مختص من سنوات ومنشغل بهذا الأدب، أقصد أدب الرحلة بكل أشكاله. ولم يسبق أن شكك فيها أصلا. ونقدي للجوائز وقتها جاء في سياق موجة من الترهل والتنميط مرت بها المسابقات الأدبية والروائية تحديدا في العالم العربي والتي تستعين بأشياء الخبراء وتؤسس لثقافة الشللية التي أضرت بالأدب العربي".

عن أهمية وإضافات هذه الجائزة وأي جائزة في مسيرته الإبداعية ومسيرة أي كاتب بصفة عامة، يقرّ الرياحي بأن الجوائز المهمة هي التي تأتي تتوجها لجهد وإبداع حقيقيين، أما التي تعطى لأسباب أخرى سياسية أو أيديولوجية أو إخوانية لا يمكن إلا أن تصنع فقاعة سريعا ما تنفجر، ولا تخلف شيئا غير النسيان التي هي جديرة به.

أحمد رجب

القاهرة – «العائش في السرد» كتاب الناقد الدكتور رضا عطية، عن أعمال نجيب محفوظ، يذكر بداية من عنوانه برواية "العائش في الحقيقة"، عن إختانتون الذي عاش حياته داعيا إلى الحقيقة، فالروائي العربي الأشهر، نذر حياته للسرد، فعاش فيه وله، لذا يظهر لنقاد كل يوم جديدا في سرده يمكن تناوله بالدرس، رغم المئات من المقاربات النقدية والاطروحات الأكاديمية التي تناولت أدب نجيب محفوظ منذ بداية رحلته شديدة الثراء وحتى ما بعد رحيله.

وقد كان الناقد واعيا لتلك الحقيقة، لذا بدأ كتابه بطرح السؤال: ماذا يبقى من نجيب محفوظ؟ ويستعين من جاك دريدا بقولته عن النص أنه آلة تنتج عددا من الإحالات لا حصر لها، فالنص علامة مرتحلة أبدا وطالما أن لا نص محسوم الدلالة وأن المعنى مرجأ أبدا سيبقى أدب نجيب محفوظ جديرا بكل درس نقدي وإعادة قراءته باستمرار.

تتبع كتابات محفوظ الشخصية المصرية منذ مراحل تكوينها الجيني في مستهل فجر الحضارة الإنسانية، ثم واصل تطوافه عبر مرحلة الحضارة العربية الإسلامية باستلهامه نماذجها التراثية وإفادته من كهيها الشعبي كالف ليلة

أما الجوائز التي تقدّم لمستحقّيها فهي تؤكد أن هؤلاء سيتقدمون بتجاربيهم وما هي في نهاية الأمر إلا لحظة رضاء على النفس ليست إلا لمواصلة مسار الكتابة الشاق. نتطرق للحديث مع ضيفنا حول مراهنته على جنس اليوميات رغم أنه معروف كروائي ليعلق "قلت سابقا إنني منشغل بهذه الأنواع الحافة بالرواية من تخيل ذاتي وسير ذاتية ويوميات ومذكرات ورواية سير ذاتية وكل ما يندرج تحت الأدب الذاتي أو الكتابة الأوتوبوغرافية. وتركيزي على اليوميات هذه السنوات نابع من ندرة هذا النوع وندرة الكتابات النقدية حوله. وأحسب هذا النوع مازال مجهولا في العالم العربي وأسعى إلى تقديم كتاب نقدي حوله أيضا، وأعتبر أن هذا النوع من الكتابة يمكن أن يمارسه أي شخص بقطع النظر كان أدبيا أم لم يكن".

يتابع الكاتب "بطبيعة الحال في هذا النوع الأدبي سينقل الكاتب المبدع إلى مستوى أرقى من الجمالية. ولا ننسى أن اليوميات فنٌ خطير لارتباطه بالتاريخ الذاتي والجمعي وبالسياسي أيضا ولعل أفضل مثال على خطورة اليوميات هي يوميات "أنا فرانك" التي تعتبر المرجع الأساسي للأساطير اليهودية وقضية المحرقة. وفي المقابل يمكن لليوميات العربية أن تكون وثائق تاريخية وسياسية على أزمنة الاستبداد أو الانتهاكات سواء كانت تحت الاستعمار أو في ظل حكومات الاستبداد إلى جانب دورها النفسي للذات الكاتبة. وتكشف يوميات كثير من الكتّاب في العالم عالمهم الإبداعي وتقض مضطربهم ومراحلها الجينية".

يتناول مخطوط "واحد صفر للقتيل" اليوميات التي كتبها الرياحي بين سنتي 2009 و2010 خلال إقامته في الجزائر، حيث يرى الكاتب أن هذا الكتاب المتوج بجائزة ابن بطوطة صحيح أنّ يومياته بالجزائر ولكنه أشمل من هذا بكثير، يقول إنه عمل إبداعي بالأساس ضمن هذا الجنس الأدبي. وهو يوميات الشعوب العربية التي كانت تتناحر في تلك الفترة العصبية ما قبل الانتفاضات وتلاعب السلطة بها.

الكتاب، كما يقول مؤلفه، مغامرة إبداعية في الشكل والتجريب الأدبي تنصهر فيه السيرة الذاتية والمذكرات والتخيل والكوابيس لتكتب يوميات كاتب يعي جيدا حدود الجنس الأدبي وإمكاناته.

أسلوب حياة

نسال الرياحي عن الفرق بين كتابة الرواية وكتابة السيرة الذاتية والمذكرات وكتابة اليوميات، ليجيبنا بأنه ما من فرق كبير، قائلا "الكتابة هي الكتابة، الفروق بينها شكلية ولكن المتعة والإبداع يمكن أن تجده في كل هذه الأجناس بنفس القدر. المهم أن يكون العمل أصيلا. والحق أن سؤلك أيضا يتطلب إجابات بكتب كثيرة هي كل الكتب التي ألفت في السيرة الذاتية وفي اليوميات. ولكن اليوميات باتت أسلوب حياة وأكبر بكثير من الكتابة نفسها فليس صاحب اليوميات مضطرا للكتابة أصلا إنها باتت مع منظرها الأول فيليب لوجون مجرد سلسلة من الآثار المؤرخة. وهذه الآثار يمكن أن تكون كتابة أو ثورة أو أعمالا تشكيلية أو غيرها، وكتب اليوميات كائن انضباطي بفعل الإنجاز اليومي وليس معنيا بحبكة معينة ولا بموضوع بعينه، إنه حرّ تماما وهذه

الجوائز أضرت بالأدب العربي

موجة من الترهل والتنميط مرت بها أغلب المسابقات الأدبية والروائية في العالم العربي والتي تؤسس لثقافة الشللية

الحرية مأزقه لأنه من ناحية حر ولكن حرّيته ستواجهه بالمتلقي الذي ينتظر منه إدهاشا ما، لا يشير إليه بعينه إن شكلا أو نيمة. بطالبه بصديق بلغ أكبر من الصدق الأخلاقي. صدق فني غير استعراضي، صديق حميم". يستعمل كمال الرياحي ويوظف الكوميديا السوداء في كتاب "واحد صفر للقتيل"، محاولا المواجهة بين الأسلوب الروائي وأسلوب كتابة اليوميات، يقول حول ذلك "كنت 'واحد صفر للقتيل' بلحمي ومشاعري قبل أن أكتبه بأساليب فنية أستعرض فيها قدراتي السردية، كنت ألداعي في اعترافات شديدة الخطورة أحيانا والجرأة، كنت أواجه مصيري الغامض أيامها بشكل انتحاري، كنت أسحل فوق تلك الأوراق جسدي مهربا إياه من تجربة بدت لي فاشلة هي الهجرة بعد أن هربته من تونس، أي أنني وجدته أخيرا قد هربت نفسي على الكتابة لا غير، الكتابة في بيت قيل لي إن هناك من قتل به من سنوات فوجدت نفسي أعيش معه ولم أعد أفرق بينه وبينني وأصبحت أشاطره طعامي وملبسي وحتى أحلامي وكونابيسي".

إن حياتي بطبعها روائية لا تحتاج لأختار أسلوبا، فالأسلوب هو الرجل بالمعنى الحرفي هنا. كنت الأسلوب ولم أبحث عنه. كانت مقابلة دموية بيني وبين العالم خسرت فيه الكثير ولا أدري ما ربحته، وعدت بشخص لا أدري إن كان أنا أم ذلك القاتيل.

بالشعري والقصة القصيرة بقصيدة النثر. كذلك "يتشكل النص من وحدات قصصية قصيرة، لكل منها استقلالها الذاتي، لكنها تتناغم بنائيا عن طريق آليات مثل التجاور والتوازي والزمان لتشكل لوحة جدارية كبرى تتكون من وحدات منفصلة ومتصلة"، ويدرس الفصل الثالث "أصداء السيرة الذاتية وقد صدرت في كتاب عام 1995 وإن كان قد نشرها صاحبها في جريدة الأهرام قبل ذلك بأكثر من سبع سنوات، بتكويناتها السردية المتموجة وتنوع القوالب التي تستخدمها، فاصداء السيرة تتكون من وحدات قصصية يغلب عليها القصر ترصد ومضات من حياة الكاتب، تتحرر من التابع الزمني المتصاعد، معتمدة على صوت ساردها الذي تداعى في وعيه لقطات مكثفة من الذكريات والأحلام وشذرات من الماضي البعيد. والفصل الرابع يتناول المجموعة القصصية "صدي النسيان" وهي تضم نصوصا قصيرة قديمة تم نشرها عام 1999، لم يشأ نجيب محفوظ نشرها وقت كتابتها، فإنها تحمل قسمات أعمال أخرى حيث الحارة ذات الدور المحوري، بينما تغلب تيمات محفوضية أثرية مثل الفقد ودوران عجلة الزمن والوقوف على طلل المكان، بالإضافة إلى تكرار وجود شخصيات بعينها مثل شيخ الحارة وإمام الزاوية، التي يتكرر حضورها.

رواة مختلفين يمثل كل منهم جيلا مختلفا، وكذلك لكل منهم رؤيته الخاصة وتكوينه الفكري، وبالتالي يختلف منظوره لأحداث ثورة 1952، وبهذا تقدم الرواية رؤية بانورامية متعددة الأبعاد للواقع وأحداثه، فالرواية وهي تتخذ موقفا ناقدا للشمولية كان لا بد أن تطرح أكثر من صوت بدلا من الاعتماد على صوت سردي واحد في شموليته، ثم يتناول الفصل الثاني رواية "يوم قتل الزعيم" (1985)، ويمكن اعتبارها بمثابة محاكمة روائية لنظام السادات، فيتبادل السرد فيها ثلاث شخصيات على نحو مختلف، إذ يقدم الراوي الأول الحدث من خلال منظوره الخاص، ثم نتلقى الحدث نفسه من وجهة نظر أخرى يقدمها الراوي الثاني، وهو بدوره يضيف إلى ما سبق أحداثا جديدة، بينما الراوي الثالث يعيد من منظوره تقديم كل الأحداث.

الباب الثاني من الكتاب خصصه المؤلف لدراسة ما أسماه "السرد الفسيفسائي" وهو نوع من القص الدائري يتجاوز كل التعريفات التقليدية للأنواع الأدبية، حيث يشكل في الكتابة عبر النوعية نسيجاً كتابيا تتشابك فيه خيوط السرد



تم خلال فعاليات الدورة الـ 28 لمهرجان تروموسو السينمائي الدولي بالبروج عرض شريط «بورن أوت» للمخرج المغربي نور الدين لخماري.

الجامعة وتكوين النقاد



أزراح عمر

كاتب جزائري

لا في هذه الأيام هناك من يطرح مشكلة غياب النقد بشكل عام والنقد الأدبي بشكل خاص في حياتنا الثقافية ويدعو في نفس الوقت إلى ضرورة إعادة الاعتبار لهذا المعلم المهم جدا من أجل النهوض بفكرنا وأدبنا.

في هذا السياق ينبغي أيضا التساؤل عن مصدر هذه المشكلة، التي تتفاقم باستمرار وخاصة بعد رحيل النقاد الكبار عن دنيانا، وسكوت من بقي منهم على قيد الحياة والافتقار غالبا بالكتابة في مجال النقد النظري والزهد عن ممارسة نقد الأعمال الفكرية والأدبية التي تنتشر هنا وهناك في بلداننا.

في الواقع فإن أهمية النقد قد طرحت مرارا وتكرارا وما يزال هناك من يعتقد أنّ النقد هو أساس التقدم، وبشكل انعدامه أو فقره جدارا سميكاً يحول بيننا وبين بناء النهضة الاجتماعية والثقافية في مجتمعاتنا. ففي تقديري إن قضية شحوب الممارسة النقدية عندنا تعود أصلا إلى انعدام تكوين أجيال النقاد من طرف أساتذة جامعاتنا.

لست أدري لماذا لم يتساءل الناس عن الأسباب التي أدت ولا تزال تؤدي إلى عدم تخرّج نقاد بارزين في مجالات النقد الروائي والمسرحي والشعري والثقافي العام من جامعاتنا. ففي الجزائر، مثلا، نجد هذه الظاهرة متفاقمة ومثيرة للقلق فعلا حيث لم يتخرّج من الجامعات الجزائرية ناقد واحد مهم ومؤثر وله إسهام جاد في تشكيل الحياة الفكرية والأدبية الوطنية على مدى أكثر من ثلاثين سنة كاملة. لئأخذ جامعة تيزي وزو كنموذج لهذه الظاهرة علما أنّ هذا النموذج يتكرر في كل الجامعات الجزائرية الأخرى. على مدى أكثر من أربعين سنة مضت على نشأة جامعة تيزي وزو لم يتخرّج منها حتى يومنا هذا ناقد بارز في مستوى نقاد لهم مكانة معتبرة في حياتنا الأدبية أمثال خلدون الشعمة أو محمود أمين العالم أو غالي شكري أو محمد مندور أو عبدالسلام المسدي أو جابر عصفور وهلم جرا.

وفي الحقيقة فإن السبب في تقادم وتكريس هذه الكارثة يعود مباشرة إلى عدة عوامل منها ضحالة الإطارات المكوّنة وأعني الأساتذة الذين تسند إليهم مهمة التدريس، وكذلك ضعف منظومة التعليم التكميلي والتعليم الثانوي التي فشلت في إعداد الطلاب إعدادا فكريا وثقافيا متميزا وعصريا لمرحلة التعليم الجامعي. إلى جانب هذين العاملين فإنه ينبغي ذكر عامل آخر لا يقل أهمية ويتمثل في فقدان جامعة تيزي وزو والجامعات الجزائرية الأخرى إلى البنية الفكرية والثقافية والعلمية الناضجة والحاضرة التي تلقح الطلاب بالفكر النقدي المتقدم والمتطور. وبالعكس فإن هذه الجامعة المذكورة أنفا وغيرها قد أصبحت معاقلة لتصفية الحسابات السياسية وقضاء للإضرابات الدائمة عن متابعة الدروس، الأمر الذي حوّل الأستاذ إلى مجرد شبح فاقد للوقار الفكري والعلمي.

بقدر ما كان أدب نجيب محفوظ يحتفظ ببصمة إبداعية تميزه بقدر ما كان طليعيا يمتلك رؤية استشرافية فريدة

خصص الكاتب الباب الثالث من كتابه لدراسة سرديات الحلم عند نجيب محفوظ عبر النصوص السردية التي تدور بالكامل في فضاء الحلم، بما للحلم من تمثيل للاشعور يعكس على لغة السرد الحلمي وشفراتها الرمزية، فيدرس الفصل الخامس مجموعة "رأيت فيما يرى النائم" الصادرة عام 1982، في حين يتناول الفصل السادس "أحلام فترة النقاهاة" 2004، حيث تنحو النصوص نحو "إقامة عوالم سردية علي ضفاف الغرائبية التي تكسر مرايا المؤلف" وتفاقر المنطق السببي وفق المعتاد في حالة الصحو.

وفي الفصل الأخير "الحديقة الخلفية لنجيب محفوظ"، يتناول الناقد "الأحلام الأخيرة"، وهو الجزء الثاني من "أحلام فترة النقاهاة" 2015، رموز الحلم ويفككها، وصولاً إلى اكتشاف أمنيات الحالم أو الراوي، مؤكداً أنها في الغالب رؤى أكثر من كونها أحلاما.



كرمت إدارة مهرجان «أنتي أحلى» في دورته الأولى مؤخرًا الممثلة التونسية يسرا المسعودي عن مجمل أعمالها التونسية.

احتفى العديد من نجوم الفن والمشاهير بالعرض الخاص لأحدث أفلام النجم أحمد عيد «خلاويص» داخل مجمع سينمات داندي مول.



سينما



بطل الفيلم بهادور مع مساعده عبيد



بهادور مع مرشده آل باتشينو في دور صغير

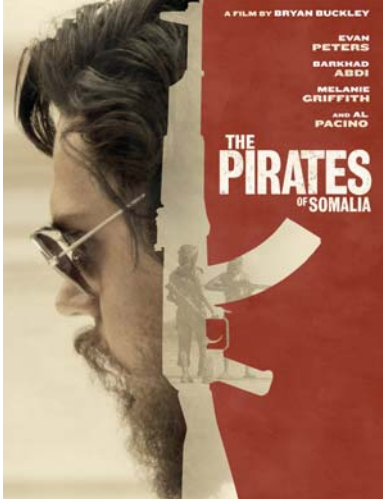
ظاهرة أفلام القراصنة تعود من جديد

● فيلم «قراصنة الصومال» معالجة كوميدية لموضوع جاد ● عمل ينصف الصوماليين والحقيقة معا

هوليوود عن الصومال أكثر مصداقية، وأن تصور الصوماليين على حقيقتهم، وليس كما جاء في فيلم "سقوط البلاك هوك" Black Hawk Down. وربما تكون هذه أهم رسالة يرسلها الفيلم بعد أن يضعها على لسان فتاة صومالية.

عن التمثيل

في المشهد الأخير نشاهد بهادور جالساً أمام أعضاء لجنة الأمن القومي الأميركي يقدم لهم نفسه باعتباره مواطناً كندياً يقيم حالياً (في مارس 2012) في نيويورك عاصمة كينيا وأنه يرأس تحرير "التقرير الصومالي"، الموقع الوحيد باللغة الإنكليزية عن الصومال. وعندما يطلبون نصيحته من أجل حماية السفن ومكافحة القرصنة، يخبرهم بضرورة احترام ثقافة الصوماليين والتعامل معهم باحترام ككندا.



● **الفيلم هو الأحدث، وربما الأكثر إنصافاً للصوماليين بعيداً عن الصور النمطية المستقرة في الوعي الغربي**

لا شك في نجاح الممثل الأميركي إيفان بيتزن (30 سنة) في القيام بدور بهادور، فهو ينجح في تجسيده في ثرقه وحماسه ورعونته وغضبه، وما يتمتع به من روح المرح والقدرة على الإنجاز في كل الظروف، ثم كيف ينضج على نار التجربة مع تعاقب الزمن، فالفيلم يمتد من 2008 إلى 2012، وتتغير سحنة البطل فيطلق شعره ولحيته، ثم يصبح في النهاية بعد عودته إلى الوطن وتحققه، أكثر رزانة وقدرة على المناورة حتى مع أستاذه باتشينو. ينتهي الفيلم بقائمة للصوماليين الذين ظهروا فيه سواء من الممثلين المحترفين مثل باركاد عبيدي (في دور عبيدي)، أو الممثلين الثانويين من المحترفين وغير المحترفين الذين هاجروا من بلادهم وأصبحوا من اللاجئين، وتظهر أمام أسمائهم تواريخ لجوئهم إلى الغرب. وإلى هؤلاء جميعاً أهدى المخرج فيلمه.



مغامرة بطل غربي في الصومال



اقتراب البطل من ماريان كان محفوفاً بالمخاطر



بهادور في قلب الواقع الصومالي

جاي بهادور يبدي اهتماماً كبيراً بالصومال بعد أن يعرف كيف أجريت في "جمهورية أرض الصومال" انتخابات ديمقراطية ناجحة ارتضى بنتائجها الجميع دون وقوع أي تجاوزات أو أعمال عنف، لكن ما يلفت نظره الآن إلى الصومال هو ما يتردد في نشرات الأخبار في العالم، أي موضوع القراصنة الصوماليين، دون أن يجروُ صحافي على التصدي بجدية للكشف عن حقيقتها ودوافع القائمين بها ومن يقفون وراءها، فيقرر التوجه بنفسه إلى الصومال أملاً أن يخرج بكتاب مثير تقبل إحدى دور النشر بنشره، وأن ينشر سلسلة من المقالات في الصحف الأميركية الشهيرة.

الطريق إلى القراصنة

لم يكن مع جاي سوى قليل من المال، سينفقّه كله بعد قليل في شراء كميات كبيرة من نبات "القات" المخدر، لكي يفتح الطريق لإجراء مقابلات صحافية مع بعض زعماء القراصنة، بعد أن يعلم أنهم لن يتكلموا سوى بعد العثور على تلك "الهدية". يساعد جاي بهادور في مهمته شاب صومالي هو عبيدي يعمل مترجماً له، ويصحبه في جولاته خاصة بعد أن يستقبله رئيس الجمهورية ويوصي بمساعدته أملاً أن يساهم عن طريق نشر مقالاته وكتابه، في دفع دول الغرب الكبرى إلى تقديم المساعدة للصومال للتغلب على مشاكله الاقتصادية وبالتالي مكافحة ظاهرة القرصنة. عبيدي يتصور في البداية - تماماً كما يتصور الرئيس الصومالي وولده - أن بهادور صحافي "أميركي" مرموق، وأنه يملك التأثير في الإعلام الأميركي بتقاريره ومقالاته، لكن سيأتي وقت يعترف بهادور بأنه ليس صحافياً مرموقاً بل مازال يبحث عن طريقه، مصراً دائماً على أنه "كندي"، ولكن ما الفرق، إذا ما اقتبسنا تعليق عبيدي على هذا؟

يخوض بهادور مغامرات يكاد يفقد خلالها حياته، خاصة بعد أن يصبح مغرمًا بفتاة صومالية حسناء تدعى ماريان، تتبع القات في سوق القرية التي يقيم فيها، ثم يكتشف أن ماريان إحدى زوجات غاراد الذي يتزعم مجموعة كبيرة من القراصنة الشباب، وعندما ينجح عبيدي في ترتيب مقابلة له مع غاراد يراه مرتدياً ثياباً فاخرة، ويلمح إليه إلى استخدام العنف، على العكس من بوبا زعيم مجموعة أخرى من القراصنة يقابله بهادور أيضاً ويسجل لقاء معه، وهو ينشر له بعد أن يحصل على حزمة كبيرة من القات، كيف أنه يعتبر الحصول على فدية مالية من أصحاب السفن، ضريبة مقابل دخولهم للصيد في المياه الصومالية، وأنه بدلاً من أن تذهب هذه الضرائب للحكومة تذهب إليه وجماعته، وإلا كيف يمكنهم مواجهة مصاعب العيش.

الطابع الكوميدي

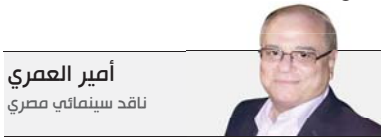
سيناريو الفيلم يقوم على تصوير الكثير من المفارقات والمبالغات الكوميدية العديدة، وعلى تصوير الشخصية الرئيسية في طابع كاريكاتوري، فهو شديد الحساس لما يقوم

يعيد ظهور فيلم "قراصنة الصومال" The Pirates of Somalia للمخرج الأميركي بريان باكلي، طرح موضوع قرصنة السفن مجدداً على ساحة النقاش، ويدفع إلى التوقف لمعرفة كيف تعاملت السينما مع القضية، وما إذا كانت قد نجحت في تقديمها بشكل مقنع ومتوازن على الشاشة.

تجربة ذاتية

أما أحدث هذه الأفلام، وربما أكثرها إنصافاً للصوماليين وإخلاصاً للحقيقة واقتراباً من الواقع الموجود على الأرض، بعيداً عن الصور النمطية المسبقة المستقرة في الوعي الغربي، فهو دون شك، الفيلم الأميركي "قراصنة الصومال" The Pirates of Somalia، إخراج بريان باكلي الذي سبق أن أخرج الفيلم القصير "أسد" (2012) الذي كان يصور سعي صوبي صومالي للإفلات من مصيره المأساوي وسط أعمال العنف والاشتباكات المسلحة التي تشهدها بلاده. أما "قراصنة الصومال" فيستند إلى وقائع وأحداث حقيقية سردها الصحافي الكندي جاي بهادور (وهو نصف هندي) في كتاب بال عنوان نفسه يروي فيه تجربته الذاتية. بطل الفيلم، جاي بهادور، شاب يسعي للتحقق والإفلات من الوجود الهامشي واستهلاك طاقته في عمل لا طائل منه في أميركا حيث يقيم مع أسرته، يريد الالتحاق بعالم الصحافة لكن هذا الطموح يأتي في ظل الأزمة الاقتصادية للانقطة التي ضربت أسواق العالم في 2008 وأدت إلى انهيار البورصات العالمية فانهارت معها الصحافة الورقية، وأصبحت الصحف تحجم عن نشر ما لا يتمنع بالجانابية للقارئ ويرتبط بالأحداث الجارية في العالم.

يقيم جاي في الطابق السفلي من منزل والديه، يعمل في الترويج لسلع يتشكك كثيراً في جدواها، يكتب مقالات تقابل بالرفض بانتظام من الصحف التي يرأسها، يتشامخ كثيراً كلما سمع أو قرأ كلمة "لسوء الحظ" التي يستخدمها كل من يعتذرون له عن عدم قبول مقالاته، ولكن طاقة النور تتبدى أمامه عندما يلتقي بصحافي عجوز مخضرم يدعى سيمور توبلين (يقوم بالدور آل باتشينو)، يمنحه الثقة والتفاؤل، ولكنه ينصحه بالعثور على مادة يصعب أن يحصل عليها صحافي غيره، وأن يلقي بنفسه في أتون المغامرة.



ظل انتشار القرصنة البحرية في منطقة القرن الأفريقي لسنوات، بسبب صداها هائلاً لشركات السفن العملاقة العابرة للقارات، خاصة سفن الشحن التجارية وناقلات النفط. وقد تسببت عمليات القرصنة واحتجاز الرهائن في خسائر بلغت سبعة مليارات دولار سنوياً. وكان يُعتقد أن تكون هذه الظاهرة التي برزت على الساحة العالمية للمرة الأولى في عام 2005 قد تلاشت، فلم تسجل أي حادثة اختطاف لسفينة تجارية منذ مايو 2012، ويرجع اختفاء الظاهرة إلى لجوء حوالي 80 دولة وشركة ومنظمة لتشكيل مجموعة اتصال ومتابعة وقوة بحرية مقيمة في المنطقة.

إلا أنه في مارس 2017 وقعت عملية جديدة لاختطاف ناقلة نفط عملاقة كانت في طريقها من جيبوتي إلى مقديشو، ولكن تم إطلاق سراح الناقلة بعد تبادل إطلاق للنار وبعد معرفة القراصنة بأن الناقلة مستأجرة من طرف أحد كبار رجال الأعمال الصوماليين ذوي النفوذ.

ظاهرة القراصنة تناولتها السينما في أفلام كثيرة بسبب ما تتضمنه من إثارة، وما تتمتع به المنطقة التي تقع فيها عمليات القرصنة من أجواء جذابة، وما توفره القصة نفسها من عوامل جذب. غالبية هذه الأفلام مأخوذة من قصص حقيقية، أشهرها فيلم "كابتن فيليبس" - 2013 (إخراج بول غرينغراس) وبطولة توم هانكس الذي يقوم بدور ريتشارد فيليبس، قبطان سفينة الشحن الأميركية العملاقة التي اختطفت قبالة سواحل الصومال. ويركز الفيلم على محنة البحارة الرهائن، ثم كيف قاومت القوات الخاصة الأميركية بإيقادهم من بين أيدي القراصنة باستخدام الخديعة والعنف.

▲ ظاهرة القراصنة تناولتها أفلام كثيرة لأنها مثيرة، وبسبب ما تتمتع به المنطقة التي تقع فيها القرصنة من أجواء جذابة

ويتجاوز الفيلم الدنماركي "اختطاف" (2012) - إخراج توبياس ليندهولم- "كابتن فيليبس" في ما يتمتع به من توازن، وإن كان مثله، يصور محنة المحتجزين من طاقم سفينة دنماركية عملاقة، ولكن مع تركيز خاص على عملية التفاوض الشاقة التي تجري بين زعيم الخاطفين ومدير الشركة المالكة للسفينة في كوبنهاغن. وربما يكون الفيلم الأميركي المستقل "صيد من دون شبك"



ضمن فعاليات الدورة العشرين لمهرجان الفنون الإسلامية بالشارقة يقام هذه الأيام معرض استعادي لأعمال الخطاط السوداني الراحل وقيع الله.

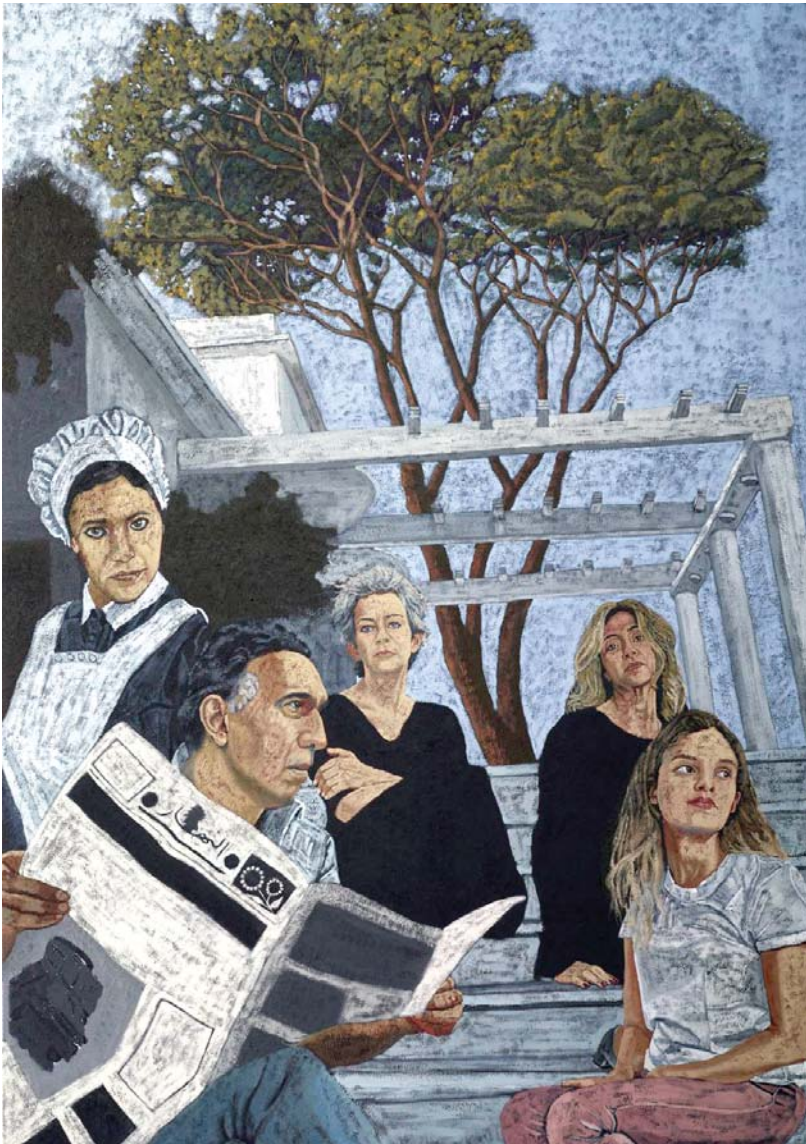
يفتتح الفنان التشكيلي المصري أحمد رجب صفر معرضا فنيا رفقة 3 فنانين آخرين وذلك يوم السبت 20 يناير بقاليري «أثيليه العرب للثقافة والفنون».



تشكيل

تحطيم باب الرواية للوصول إلى اللوحة التشكيلية

● الفنان اللبناني ساشا أبوخليل يستلهم الروايات العالمية وصولا إلى واقعية ما بعد الحداثة



من أعمال ساشا أبوخليل: تشكيل روائي خارج سلطة الرواية

ثمة صفة ثانية مرتبطة بخاصية "التختر" طغت على لوحات الفنان يعثر عليها زائر معرضه عندما يقف حائرا أمام راحة الألوان الزيتية النضرة ولميعيتها وإقترانها بصفة تقشّر الطبقات اللونية. تقشّر غير ملموس بالأصابع ولكنه حاضر جدا أمام العين. وكيف لا يكون كذلك وعملية "تكسير جليد البحار" بالنسبة للفنان هي عملية حمراء بلون جرج عتيق؟

* م. ع

المذكورتان أنفا الأسلوب الفنيّ الشديد الصلة بمضمون اللوحات. فالأحمر عندما حضر، كما في جميع لوحاته، هو بلون الدماء المُتخثرة، حتى وإن أراد الفنان أن يعبر من خلاله عن الشغف والحرية. ليس الأحمر في لوحاته إلا عنوانا "للتضج"، إذا صح التعبير، ويكاد فعل التضج هذا ينسحب على كل الأجواء اللونية في لوحاته. نقول "أجواء" لأن اللون عند الفنان ليس مادة تلوينية بقدر ما هو صفة شخصية، أو مزاج نرّق تظهر بهيئة لون وحدة الأحمر وليس العكس.

فرانز كفا"، و"لوليتا-فلاديمير نابوكوف"، و"الجريمة والعقاب-فيودور دوستويفسكي" و"ناديا-أندري بروتون" و"العطر- باتريك سوسكيند" وغيرها من الروايات العالمية. البعض من هذه اللوحات ظهرت فيها ملامح الفنان المُتماهي مع بطل الرواية، كما في اللوحة التي تحمل عنوان "رسائل من أعماق الأرض" لفيودور دوستويفسكي. أما في لوحتين رائعتين تمكنتا من الإمساك بعصب رواية "البارون الساكن في الأشجار" للأديب الإيطالي إتالو كالفينو فقد رسم الفنان ابنه الذي يظهر في أكثر من هاتين اللوحتين كنسخة شابة عن الفنان ذاته. ربما يكمن أحد عناصر قوة الفنان في أنه قدم لوحات تحمل عناوين وتواريخ وأسماء أدياء مشهورين، ولكنها بالرغم من ذلك استطاعت أن تشق طريقها التعبيري الخاص بها خارج سلطة الرواية. استطاع ذلك الفنان كمن يسحب من تحت بطانة الرواية تعدد أرواحها النائمة بسلام. جاءت بعض اللوحات تركز على لحظات مؤسسة بحبكة الرواية دون أن تكون لعبت فيها دور الوصف المباشر كما في لوحة "الجريمة والعقاب". أما في لوحة "الطبل الصفيح" للأديب الألماني لغونتر غراس فقد ركز الفنان على الذروة البصرية للرواية عبر الدرامية/الهيبري بالية لملامح وجع قارع الطبل الصغير المُتصل "قدريا" بالهوة المفتوحة خلفه والتي تحمل أكثر من معنى. أما في لوحة "لوليتا" وفي لوحة "العالم من خلال نظرة غارب" فقد ظهرت الأثنى في التباس أساسي ومؤثر ما بين القوة والضعف.

قد تكون اللوحتان اللتان تحملان اسم "البارون الساكن في الأشجار" اختصارا لما قدم من أعمال، وذلك من ناحية السرد الذي بهجس بأفكار كالموت والحياة والجنس والحرية والقدرة على التحمل والحزن العبثي الذي يثور عليه الفنان بكل روحه كلما تجلى، وكثيرا ما يتجلى طالما تستمر الحياة الأرضية. حزن قارس في سن الشباب البادي بعدد من اللوحات وعميق في سن الكبر في لوحات أخرى. في هذا السياق يستغرب المشاهد عندما يرى الفنان يتناول هذا الموضوع في لوحاته وكأنه رجل طاعن في السن، اختار أن يرسم ذاته أكبر بكثير من سنه الحقيقي. وتختصر هاتان اللوحتان

بيروت - غالبا ما يهب الفنان عنوانين للوحاته بعد أن يكون أنجزها أو كاد أن يفعل ذلك. وهناك بعض الفنانين الذين يمتنعون عن وضع عناوين للوحاتهم على اعتبار أن العمل الفني ينطق بلغته البصرية الخاصة ولا يحتاج لمن يدمغه بكلمات وصفية. وهناك بعض آخر من الفنانين وخاصة المعاصرين يعتبرون إعطاء عنوان للوحة هو بمثابة إقامة حدود لخيال المُتلقي المدعو إلى المُشاركة في صناعة العمل الفني عبر قراءته الخاصة له. أما الفنان ساشا أبوخليل فهو ينطلق من منارات محددة ليشكل مشهديات وشخص لوحاته بالكامل. وما هذه المنارات إلا رواية من روائع الأدب العالمي الروسي والفرنسي والإيطالي والألماني والتشيكي، إضافة إلى الأدب اللبناني المتمثل في المعرض المُقام بالأديب شريف مجلاني عبر روايته "فيلا النساء".

فالفنان لم يكتف بوضع عناوين الروايات التي قرأها واستوحى منها اللوحات بل أضاف إليها أسماء الأدياء وسنة إصدار المؤلف ليكتمل التناص ما بين الفن التشكيلي والأدبي بأسلوب فنان قرأ الروايات كفنان مُحمل بمخزونه العاطفي والثقافي الشخصي وبتجاربه الخاصة التي القى عليها الألم والحسرة ظلالهما الخاصة، مما ساهم بشكل كبير في جعل اللوحات راشحة بأسلوب يحمل توقيعها الفني الذي من خلاله لم يترجم "حرفيا" أي رواية من تلك الروايات. نذكر من اللوحات/ هذه المجموعة "المحاكمة-



● الفنان ساشا أبوخليل لم يكتف بوضع عناوين الروايات التي قرأها واستوحى منها اللوحات بل أضاف إليها أسماء الأدياء

عزف على جماليات الجسد والسكون في «يوميات دفتر الأحوال»



أشرف رسلان يخدش الورق، ويكشط المساحات الداكنة في بحث عن ملامح شخصية

يحرص الفنان على أدائها كتمارين يومية، وفي هذه الدراسات السريعة يحفل الوجه كامل المساحة المرسومة من دون ترك فراغات جانبية، ومن دون الاستعانة بأي محسنات لونية أخرى، لا شيء هنا سوى الوجه، مرسوم في استدارة بضربات سريعة للفرشاة، ويتوتر الأصابع التي تنتهك حرمة المساحة البيضاء في جرة.

رسلان يخدش الورق، ويكشط المساحات الداكنة كمن يبحث عن تلك الملامح بين تراكومات اللون والخطوط المتقوية، إلى أن يعثر عليها أخيرا فيتركها كما هي، طازجة كما وجدها، أو كما تسنى للخامة أو الأداة أن تتشكل بين يديه.

وتقف مجموعة الدراسات السريعة للوجه في مقابل مجموعة أخرى من الدراسات الأخرى بالأبيض والأسود لوجوه مرسومة وفق حبكة مدرسية متعمدة، حيث تخلق الفنان المصري في صوغها عن تلك العفوية التي ميزت رسومه السابقة، لكنها رسوم تتميز باختزالها الشديد وخطوطها الحادة المؤطرة للوجه أو الجسد، خطوط ترسم علامات ودوائر وأشكالا هندسية يكسر بها الفنان حدة الشكل وسكونه.

وتحتلنا هذه المجموعة من الوجوه إلى صور الأيقونات المسيحية التي تشتهر بها الكنائس الشرقية، خاصة مع التكرار المتعمد للدوائر المحيطة بالراس، والتي بدت أقرب إلى هالات النور حول رؤوس القديسين، كما تبدو تلك الوجوه في أحيان أخرى متأثرة أيضا بـ"وجوه الفيوم"، وهي مجموعة من البورتريهات الأثرية الشهيرة التي تعود إلى العصر الروماني في مصر.

والرماديات، مع ميل إلى الاستفادة من إمكانيات الأبيض والأسود.

وربما يقتصر استخدام اللون الصريح أحيانا على الخلفية أو بعض التفاصيل والزخارف المرسومة على الملابس والأقمشة، أما الضوء فهو خافت في معظم الأحيان، وله مصدر معلوم، كما يساهم في التأكيد على درجات الظل والنور، وهو إحدى الأدوات التي استطاع الفنان توظيفها جيدا في أعماله. ويضم المعرض مجموعة من البورتريهات المرسومة بالأبيض والأسود، أو الدرجات المحايدة، وهي دراسات سريعة على الورق مرسومة بالألوان المائية أو الفحم أو كلاهما معا، هذه البورتريهات هي واحدة من بين أكثر التجارب التي يضمها معرض أشرف رسلان تميزا، وهي تختلف عن بقية المعروضات الأخرى لعفويتها والحالة التعبيرية المسيطرة عليها.

هي مجموعة منتقاة من بين عشرات الدراسات السريعة الأخرى للوجه التي



كائنات نورانية

في معرضه المستمر حتى نهاية شهر يناير الجاري في قاعة "قرطبة" بالعاصمة المصرية القاهرة يبدو الفنان التشكيلي المصري أشرف رسلان مغرما برسم الوجوه، هي وجوه تبدو مألوفة الملامح والصبغة، يرسمها كمن يدون مشاهداته اليومية للحياة والناس من حوله، وجوه تختلط فيها ملامح الأصدقاء بالغرباء، وتشتبك فيها صور لشخص يعرفهم، وصور أخرى لأناس مرّوا ذات يوم على ذاكرة أحلامه ولن يعودوا.

ناهد خزام

□ القاهرة - تعرض قاعة "قرطبة" بالقاهرة حاليا أعمالا تحت عنوان "يوميات دفتر الأحوال"، وهي تجربة تصويرية جديدة تضاف إلى رصيد الفنان المصري أشرف رسلان، وهو فنان معروف بصياغاته الرومانسية الحاملة وبرسومه التي تتسم بشحنة درامية واضحة المعالم.

وينتقي رسلان مفرداته من بين العناصر المحيطة به ويصوغ من خلالها مشهدا تصويريا ينسم بالحبكة البصرية، وهو الذي يتخذ من الجسد البشري مصدرا لإلهامه، يرسمه عاريا أو غير عار، لكنه في النهاية يمثل محورا للمشاهد التصويري الذي يقدمه، ثم تأتي العناصر الأخرى المصاحبة في ما بعد كمفردات ثانوية تحيط به.

وضم المعرض تنوعات مختلفة متعلقة بثيمتي الوجه والجسد، ففي تلك الأعمال نلمح نساء وفتيات جالسات في هدوء أسطوري، مستكينات لقدرهن تحيطهن غلالة شفافة من اللون أحيانا، أو يستأنسن في أحيان أخرى بمجموعة من المفردات المحيطة.

وفي رسومه العارية تبدو الشخصوص ككائنات نورانية، كأنها ولدت للتو من رحم الطبيعة، فالدراسة التشريحية للجسد العاري تنسي بقدرة الفنان التصويرية وامتلاكه لأدواته جيدا، فهو يضع الجسد في بؤرة الضوء، في وسط المشهد تماما، حيث لا تستطيع العين تحاشيه أو التغاضي عن حضوره الطاغي، وعلى الحواف يتشكل محيط مختصر من العناصر الأخرى براوح المشهد بين الفضاء المغلق، والمفتوح على

إشاعة غير مغرضة

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية



□ "تداولت على الواتساب وصفحات الفيسبوك صورة تظهر 'شيطاننا له قرون' مرفقة بتسجيل صوتي يحذر المواطنين من عدم فتح أبواب منازلهم في منطقة الشويفات اللبنانية وذكر في التسجيل أن قوى الأمن والجيش يلاحقونه بعد أن أكل 4 أشخاص، الأمر الذي أثار قلق أهالي وسكان منطقة الشويفات ومحيطها خاصة وأن الصورة تم تداولها بشكر كبير وخطر"، هذا الخبر عمّ مؤخرا نشرات الأخبار في لبنان بوصفه أولا خبرا يهّم الناس كلها، وثانيا بهدف تكذيبه و"تهنئة روح" كل من يسكن منطقة الشويفات التي تقع جنوب بيروت، بشكل خاص بأن أحدا لن يأكلهم، على الأقل ليس في المدى القريب وأن الأكل لن يكون حتما المخلوق الخفيف.

ليس هذا الخبر هو الوحيد من نوعه ولن يكون الأخير محليا وعالميا. وتغيبا على وضع حد له وكشف ملاساته الخيالية قيل إن الرهان اليوم هو على الناس التي تضع حدا لمثل هذه الأخبار النافهة والمرعبة وألا تعيد نشرها.

غير أن كل متمتع بما حدث فعلا سيدرك أن هذا الخبر الخرافي ليس إلا مجرد مثال عما يمكن أن نطلق عليه "الإشاعات غير المغرضة" وإن أصابت الضحية شر إصابة. فهذه الإشاعات الغرائبية ليست إلا من نسج عالمنا الحديث وقد باتت جزءا لا يتجزأ منه. الرهان الحقيقي هو ليس في "وضع حد لمثل هذه الأخبار النافهة والمرعبة والا يُعاد نشرها"، فهذا أمر مستحيل في عالم كعالمنا بات يعتاش من هكذا اختلاقات. الرهان هو أن نستطيع ترسيم حدود واضحة المعالم بين العالم الافتراضي والواقعي وأن نبقي قادرين على العيش في صدق التجربة النوعية التي لم تعرفها الأجيال السابقة.

تمكنت التطبيقات الخلّاقة على الهواتف الجوّالة بأن تنشئ عالما افتراضيا انبثق عن الواقع، بل كان نتيجة له هو عالم تسكنه مخلوقات مُربّعة ومُنتقمة أو طريفة ومضحكة، أو رائعة وحنونة تجمعها خاصية واحدة هي قابليتها بأن تعزف على أوتار مخاوفنا وأحلامنا وتجاربنا (أو ندرتها) وهي "وقائع" تختلف عن تلك التي نعيشها في سياق حياتنا المشرّمة بكثرة الصور الكاذبة، أو تلك التي ندعي الصدق وشتان ما بين الإثنين.

ولعل الفنان الأميركي بن روبن استطاع أن يقدم مثالا على التداخل الكبير ما بين العالم الافتراضي والواقعي، دون أن يؤدي ذلك إلى وقوع الخلل في ذهن المُتلقي لصوره بثنان الحدود الفاصلة ما بين المُتخايل والحقيقي حتى وإن أتى العالم الافتراضي عبر فنه كامتداد للعالم الواقعي.

استطاع هذا الفنان أن يبتكر طريقة تتفّقه من ملل الجلوس يوميا في "متروها" نيويورك ذهابا وإيابا من وإلى مكان عمله. فقد عمد إلى أخذ صور للناس في حالات جلوسها أو وقوفها المختلفة داخل المتروها، ومن ثم عمد إلى استخدام جهاز "الأي باد" ليضيف إليها رسومات لمخلوقات مخيفة/مضحكة تبرز مختلف أنواع مشاعر الركاب أو تستطرد على ما يقدمونه من وضعيات أو تصرفات. كما استطاع أن يقدم تأويلات لما يحدث في المترو عبر تعابير وجوه أو حركات شخصوه الخيالية التي غالبا ما تتعدى أحجامها الركاب ويغلب عليها اللون الأزرق.

في بعض الصور يشرب أحد الكائنات من قهوة راكب جالس ينظر في الفراغ، وفي صورة أخرى يبتلع مخلوق أزرق نصف راكب متمدد على أحد المقاعد، بينما يحتضن مخلوق "أخطبوطي" رجلا يغط على مقعده في نوم عميق. تكاثرت صور الفنان بن روبن وباتت له صفحة فيسبوكية شهيرة يتابع مشاهدتها الكثيرون. ينسج شريف عالما افتراضيا، وإن كانت جذوره في الأصل- تنتمي إلى عالم الواقع الذي لا ينفصل عنه، بل يكاد يكون هو المسبب في اللجوء إليه بكل أوهامه وأيضًا بأخطاره. أصبح لكل واحد منا عالم افتراضي يهرب إليه. ما يهم هو أن يعود منه مع أقل أضرار ممكنة له وللاخرين.



«الإعلام الجديد أنهى الاحتكار وهو إعلام حر وأحياناً فوضوي، ووفر خصائص جديدة لا يوفرها الإعلام التقليدي، ولكن التاريخ علمنا أن الوسائل الإعلامية تبقى وتتعايش وتتساند وتبتدع لنفسها خصائص وأدوارا جديدة تضمن لها البقاء».

صلاح سلام
صحافي وكاتب لبناني



معركة الرقص مع الذئاب مستمرة

ثقة الأميركيين بالإعلام تواصل الانحدار

وقال جيفري جونز الباحث في استطلاعات غالوب، إن هذه النتيجة "المزعجة" يمكن أن تساعد في إيضاح سبب تراجع الثقة في الإعلام خلال العقود الأخيرة. وأوضح "الأميركيون مازالوا يعتقدون بشكل واسع أن لوسائل الإعلام دورا مهما في دعم الديمقراطية بالولايات المتحدة".

والآراء، واختلفت الآراء بصورة واسعة بين المستطلعة آراؤهم وفقا لتوجهاتهم السياسية. وعبر ثلثا من قالوا إنهم جمهوريو التوجهات، وربع من قالوا إنهم ديمقراطيو التوجهات، عن أنهم يرون انحيازاً كبيراً في وسائل الإعلام. وعلى النقيض من ذلك، أشاد 53 بالمئة من الناخبين الديمقراطيين و13 بالمئة فقط من الجمهوريين، بوسائل الإعلام على أنها موضوعية.

❑ واشنطن - أظهر استطلاع رأي أجرته مؤسسة غالوب أن 45 بالمئة من الأميركيين الذين شملهم الاستطلاع قالوا إن "هناك واقعا كبيرا جدا" من التحيز السياسي في التغطية الإخبارية، بعد أن كان هذا الرأي 25 بالمئة عام 1989، ثم قفز إلى 37 بالمئة عام 2012.

وقال 68 بالمئة من المستطلعة آراؤهم إن وسائل الإعلام لا تجيد الفصل بين الوقائع

الجمهوري، حيث وجه سيناتور أريزونا جيف فليك انتقاداته لترامب من على منبر مجلس الشيوخ، واعتباره مرارا وسائل الإعلام الإخبارية "عدوا". وقال فليك "عدو الشعب هو الوصف الذي أعطاه الرئيس للصحافة الحرة في 2017". وأضاف "سيدي الرئيس إن استخدام رئيسنا لمفردات تُلَقَّظ بها جوزيف ستالين ليصف بها أعداءه يشهد لأوضاع ديمقراطيتنا". وتابع، مجبولة جدا بالخبث

ماكين ترامب الأربعاء، بوضع حد لمهاجمة الصحافيين. وكتب ماكين في مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست "سيدي الرئيس توقف عن مهاجمة الصحافة"، وأضاف "سواء أدرك ترامب هذا الأمر أم لم يدركه، فإن القادة الأجانب يراقبون أعماله عن كثب ويستخدمون عباراته كذرائع" للحد من حرية الصحافة. وتابع في المقال إن "حرية الإعلام أساسية لنجاح الديمقراطية".

كانت عبارة "عدو الشعب" التي حتى نيكيتا خروتشيف امتنع عن استخدامها. كذلك اتهم ترامب بارتكاب "تخريب معنوي" للحقبة بتشكيكه سابقا في وثيقة ولادة الرئيس السابق باراك أوباما إلى نفيه التدخل الروسي في انتخابات 2016 واعتبار الأمر "خديعة"، محذرا من أنه يشجع الأنظمة الشمولية حول العالم على اضطهاد الصحافة. وبدوره، طالب السيناتور الجمهوري جون

حكم غيايبي بالسجن على صحافية انتقدت الجيش اللبناني



حنين غدار:

أذهب إلى السجن لأنني عبرت فيما يتجول مجرمون وإرهابيون عدة بحرية

لسلطة وزارة الدفاع. وتطال انتقادات عدة المحكمة العسكرية غير المخولة أساسا لمحاكمة المدنيين. وغالبا ما تعرب منظمات حقوقية عن قلقها من استخدام مسؤولي وزارة الدفاع والجيش سلطة المحاكم العسكرية "كأداة تخويف وانتقام ضد التعبير والنشاط السياسيين".

من قبل حزب الله والجيش اللبناني، فيما لا يمكن المساس بميليشيا حزب الله". وعلى صفحاتها على موقع فيسبوك الأربعاء، أكدت غدار صدور الحكم بحقها على خلفية "مساقلته في واشنطن في العام 2014 إزاء الجيش اللبناني (لأنحيازَه في صراع طائفي)". وتابعت "أذهب إلى السجن لأنني عبرت عن رأيي، فيما يتجول مجرمون وإرهابيون عدة بحرية".

وقبل انتقالها للإقامة في الولايات المتحدة صيف العام 2016، عملت غدار في صحف لبنانية عدة. كما تولت لسنوات إدارة تحرير النسخة الإنكليزية لأحد المواقع الإخبارية. ويخضع نظام المحاكم العسكرية في لبنان

لمرتين وفقا للأصول، قبل أن يتم إبلاغها لصقا على مقر إقامتها الأخير في لبنان. وصدر الحكم بحق غدار التي تعمل باحثة زائرة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، على خلفية تصريحات أدلت بها خلال ندوة نظمها المعهد قبل انضمامها إليه في مايو 2014، تحدثت خلالها عن النفوذ الإيراني وحليفه حزب الله اللبناني في الحرب السورية وفي لبنان.

وتعرضت غدار لحملات عديدة من مواقع إخبارية ومؤيدين لحزب الله على وسائل التواصل الاجتماعي، بسبب مواقفها المعروفة المعادية لحزب الله. وقالت غدار في معرض حديثها عن لبنان "السنة مقموعون

❑ بيروت - أصدرت المحكمة العسكرية في بيروت حكما غيايبيا بسجن الصحافية والباحثة اللبنانية حنين غدار لمدة ستة أشهر بتهمة "التشهير" بالجيش، على خلفية مواقف أطلقتها في العام 2014 في واشنطن. وقال مصدر في المحكمة العسكرية "حكمت المحكمة العسكرية غيايبيا في العاشر من يناير بسجن حنين غدار لمدة ستة أشهر بجرم التشهير بالجيش اللبناني والإساءة لسمعته واتهامه بالتفريق بين المواطنين اللبنانيين"، بناء على ادعاء النيابة العامة العسكرية.

وأوضح أن الحكم صدر غيايبيا بعدما تعذر إبلاغ غدار، المقيمة في الولايات المتحدة،

اتهام روسيا باستخدام التضييل الإعلامي لزعزعة أوروبا

❑ ستراسبورغ (فرنسا) - اتهم الاتحاد الأوروبي روسيا ببث الآلاف من الأخبار المضللة ضمن "استراتيجية منظمة" لزعزعة استقرار التكتل.

وتواجه موسكو سبيلا من الاتهامات بالتدخل في سلسلة أحداث سياسية، بينها التصويت البريطاني للخروج من الاتحاد الأوروبي وانتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة وأزمة الاستقلال الكتالونية. وعرض مفوض الأمن في الاتحاد الأوروبي جوليان كينغ على البرلمان الأوروبي تقييما فظا لجهود الكرملين الداعائية. وقال "لا شك في أن حملة التضييل الإعلامي الموالية للكرملين استراتيجية منظمة تصدر مواضيع التضييل نفسها في أكبر عدد من اللغات وعلى كل ما يمكن من القنوات، باعلى وتيرة".

وأوضح أن "هذه الخلاصة تستند إلى أبحاث استغرقت عامين لمجموعة عمل ايست ستراتكوم في الاتحاد الأوروبي، والتي جمعت أكثر من 3500 مثال على التضييل لصالح الكرملين والنضارب مع وقائع متاحة للعامة، تكررت بكثافة بلغات كثيرة".

وانشئت مجموعة ايست ستراتكوم في 2015 للتصدي لمعلومات غير دقيقة أو خبيثة بشأن الاتحاد الأوروبي في دوله الشرقية، على غرار أوكرانيا ومولدافيا وجورجيا، وللترويج لسياسات الاتحاد.

« باختصار

❖ وقعت شركة "ياه لايف" الإماراتية للبت التلفزيوني اتفاقية تعاون مع مزود خدمات البث الفضائي "سي أفريكا بنين" لإضافة 42 قناة أفريقية جديدة (معظمها ناطقة باللغة الفرنسية) بما فيها 25 قناة يحظى المزود الأفريقي بحقوق بثها بشكل حصري. وتهدف الاتفاقية إلى استقطاب المشاهدين من الجاليات الأفريقية، وتوسيع نطاق الوصول والتفاعل مع الجمهور.

❖ أكد النوري الجمعي رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهياكا) في تونس، أن استخلاص الغرامات المالية التي يفرضها مجلس الهيئة على القنوات التلفزيونية والإذاعات في تونس إثر مخالفات ترتكبها، تعود إلى وزارة المالية مشيرا إلى أن إيقاف أي برنامج له بعد تروبي بالأساس.

❖ عادت الصحف الخاصة إلى الاكتشاك في موريتانيا بعد غيابها أكثر من شهر لنفاد الورق لدى المطبعة الوطنية، واستؤنف الأربعاء بيع "لو كوتيديان دو نواكشوط" الناطقة بالفرنسية وأسبوعية "الأخبار" الناطقة بالعربية في أكشاك العاصمة. وسبقتهما إلى ذلك الثلاثاء صحيفتا "الشعب" الناطقة بالعربية و"أوريزون" الناطقة بالفرنسية العموميتان واللذان طالهما هذا الانقطاع.

❖ قالت وسائل إعلام بحرينية إن وزير شؤون الإعلام علي الرميحي لمح إلى احتمال تأجيل قانون الصحافة والإعلام الجديد للفصل التشريعي المقبل. ونقلت عن الرميحي قوله إن مجلس الوزراء "أحال القانون الجديد للجنة المعنية لدراسته وإبداء الرأي قبل إرساله للسلطة التشريعية"، مضيفا "لم يتم تحديد موعد لإحالة القانون الجديد، كما أن الحكومة والسلطة التشريعية تعملان حاليا على أولويات وملفات هامة".

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk



قالت شركة فيسبوك إنها ستجري بحثاً جديداً شاملاً في سجلاتها عن أي دعاية محتملة قد يكون البعض من العملاء الروس نشروها أثناء التحضير لاستفتاء عام 2016 على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وتنفى روسيا أي تدخل لها في موضوع بريطانيا أو في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016.

@alarabonline

الهاشتاغ.. سلاح صناعة الرأي العام في السعودية

● استخدام تويتر لبث الشائعات هدفه ضرب مسار الانفتاح الذي بدأ في السعودية



الشائعات تبدأ وتنتهي في تويتر

أن نيويورك تايمز تعتمد دائماً الإساءة لاسم ولي العهد السعودي. وأضاف "الواضح أن نيويورك تايمز لديها عقدة اسمها الأمير محمد بن سلمان"، معتبراً أن الصحيفة تعتمد مصادر لها أجندات معينة لترويج الشائعات. من جانبه، قال الأمير سطام بن خالد آل سعود في سلسلة من التغريدات، هناك "حرب إعلامية وشائعات مازالت مستمرة حول ولي العهد، بدأت بكتابة الليخت ثم اللوحة الفنية، وانتهت بقصر لويس 14 في فرنسا، كلها كاذبة يبثها إعلام ماجور وأقلام حاقدة، تلك الإشاعات والإكاذيب المستمرة لن تغير شيئاً". وأضاف "أكاذيبهم وشائعاتهم مستمرة مستهدفين (الجهلة) والذين لا يفكرون ولا يبحثون عن صحة المعلومات التي يتلقونها) وهؤلاء كثر بالنسبة لهم. إنهم يستثمرون في عقول هؤلاء وللاسف فهم متواجدون بكثرة في محيطنا العربي وهم من يخدمون العدو، وصدق من قال: إن الجاهل عدو دينه ووطنه!، وفق تعبيره.

يذكر أن السعوديين ينشرون 500 مليون تغريدة شهرياً على تويتر، وفق إحصائيات تعود إلى عام 2015.

أن ينغيه حساب هيئة مكافحة الشائعات في السعودية، منها بذلك الجدل حول الموضوع. وكانت قد انتشرت في المدة الأخيرة شائعات كثيرة في السعودية استهدفت القرارات الأخيرة التي تهم المرأة السعودية إضافة إلى شخص ولي العهد الأمير محمد بن سلمان والذي يطلق عليه اختصاراً في الهاشتاغات (مبس).

وبين الفينة والأخرى تنتشر شائعات تنصدر الترنند السعودي على غرار "الأمير اشترى بختاً بحرياً بمبلغ 550 مليون دولار"، "الأمير اشترى لوحة فان غوغ بنحو 350 مليون دولار"، ثم "الأمير اشترى قصراً تاريخياً في باريس بنصف مليار دولار".

وتظل هذه الشائعات خيراً مستقراً لمدة أيام في الصفحات الأولى للصحف العالمية الكبرى على غرار نيويورك تايمز.

وكانت السعودية وجهت اتهامات مباشرة لصحيفة نيويورك تايمز الأميركية، لتكرار "إساءاتها" للأمير محمد بن سلمان.

وأشار الأمير فيصل بن فرحان، كبير المستشارين في السفارة السعودية في واشنطن عبر حسابه الرسمي في تويتر، إلى

وتنتشر هذه البوتات تغريدات لها نفس الفكرة ضمن هاشتاغ معد مسبقاً لإيصاله إلى مراكز متقدمة ضمن قائمة الهاشتاغات الأكثر انتشاراً لإيهام السعوديين بأنه قضية رأي عام.

ويجد السعوديون أنفسهم مجبرين على متابعة تويتر واستقاء المعلومات منه، في ظل غياب إعلام سعودي مهني وقوي.

وتواجه وسائل الإعلام السعودية معضلة ثقة مع الجمهور، الأمر الذي يضعها أمام ضرورة مراجعة خطابها من أجل إعادة الجمهور إليها بعد أن سرقة تويتر. وتحولت وسائل الإعلام في السعودية إلى مصدر رد الفعل وليس مصدر الخبر.

يذكر أنه قبل أسبوع نشر حساب مزور على تويتر يحمل اسم صحيفة "سبق" السعودية ما قال إنه "حقيقة الأمر الملكي بحرمان النساء من قيادة السيارات".

وتصدر هاشتاغ #إلغاءقيادة_المرأة، الترنند السعودي محدثاً بلبلية كبيرة، قبل

مروجو الشائعات التي تستهدف الداخل السعودي "ممكنون" و"يعرفون ماذا يفعلون" إذ أنهم يتوجهون إلى تويتر الأكثر استخداماً في المملكة لتجيش الرأي العام.

الرياض - رغم أن إقامة دورة تدريبية للرقص لا تعد مشكلة، فقد شغلت شائعة تقديم الراقصة المصرية فيفي عبده دورة لتعليم الرقص الشرقي للنساء والرجال في مدينة جدة لمدة 9 أيام مقابل 3 آلاف ريال، مستخدمي تويتر، في حين أن الأمر لا أساس له من الصحة.

وانطلقت الشائعة من موقع تويتر الأكثر استخداماً في السعودية. وسرعان ما تصدر هاشتاغ #فيفي_عبده الترنند السعودي. ورددت وسائل إعلامية معروفة التوجه الشائعة دون تثبث.

من جانبها، عذرت الفنانة المصرية فيفي عبده على حسابها على تويتر الخميس "أنني بشكل قاطع كل الإنشاء المتداولة عن تقديمي دورات للرقص الشرقي بالسعودية واحذر جمهوري من تصديق أو تداول تلك الشائعات".

ووجهت إمارة منطقة مكة المكرمة الجهات الأمنية بملاحقة مروجي هذا الإعلان الوهمي. ونقلت صحيفة عكاظ السعودية عن مستشار قانوني يدعى فهد محبوب أن العقوبة القانونية التي تنتظر مروجي الشائعات السجن والغرامة.

وأوضح محبوب أن المادة السادسة من عقوبات الجرائم الإلكترونية والمعلوماتية، تؤكد معاقبة مرتكب الجرائم المعلوماتية بالسجن لمدة لا تزيد عن 5 أعوام وبغرامة لا تزيد عن 3 ملايين ريال، أو بإحدى العقوبتين.

ويشير مغردون إلى أن من زور تلك الإعلانات "الثيم"، ودليلهم في ذلك "الإشارة إلى وجود رجال في الدورة، وهو ما يعد مشكلة في مجتمع مغلق كالسعودية لا يزال يتحسس طريق الانفتاح".

ويقول مراقبون إن مروجي الشائعات "ممكنون" و"يعرفون ماذا يفعلون" إذ أنهم يتوجهون إلى تويتر أولاً، كونه الموقع الأكثر استخداماً في السعودية، محاولين

تجيش الرأي العام هدفهم في ذلك إفساد الانفتاح النسبي في السعودية الذي يقوده ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وكانت تقارير إعلامية سابقة أشارت إلى وجود الآلاف من الحسابات الوهمية أو ما يعرف بـ"البوتات" التي تستهدف الداخل السعودي لإثارة البلبلية.

هاشتاغ اليوم

#اقترح_ضريبة_على_الحكومة

وتهكم معلق:

@AlhrahshshJalal

الحكومة الأردنية لأجل 170 مليون دينار رفعت سعر الخبز الذي يستهلكه 9 ملايين شخص، وورشلونة باع لأعيا واحدا 220 مليون دولار.. يعني مش معقول.. صار لنا العشرات من السنين وما عرفنا نصنع مواطنا نبيعه وقت الزنقة! #اقترح_ضريبة_على_الحكومة.

وسخرت مغردة:

@MohsenEman

الشعب #الأردني صار لديه تمرق في رقبتة، فعلى قدر ما حاول أن يلتفت إلى الجانب المشرق في حياته، طبعاً غير السكري، من كثر ما تحلى بالصبر #اقترح_ضريبة_على_الحكومة.

واقترح مشارك:

@bayon1

انسوا الضرائب، أنا أقول، الأفضل أن تأخذ الحكومة رواتبنا وتعطي لكل واحد منا مصروفه #اقترح_ضريبة_على_الحكومة.

واقترح آخر:

@AliAlmagableh

بما أنه لدينا ضريبة الضريبة، أقترح إقرار ضريبة "ضريبة الضريبة" لأنه ليس جيداً ألا يكون لضريبة الضريبة ضريبة، ولاحقاً نقرر ضريبة ضريبة ضريبة الضريبة #اقترح_ضريبة_على_الحكومة.

عمان - اشتعل تويتر سخرية من قبل الأردنيين ضمن هاشتاغ #اقترح_ضريبة_على_الحكومة، بعد فرض الحكومة الأردنية سلسلة من الضرائب الجديدة على بعض السلع والمنتجات.

ووصف المغردون الزيادات الضريبية على كل من المشروبات الغازية والسجائر والبنزين، بأنها "مشطة" واقترحوا بدورهم ضرائب جديدة على المزيد من السلع.

فظهرت اقتراحات تشمل "ضريبة على كل شخص مولود في الأردن" و"ضريبة المعالي والسعادة" إضافة إلى عدد من الاقتراحات الأخرى.

واقترحت مغردة:

@mariwana98

اقترح_ضريبة_على_الحكومة، من كان عمره فوق الثلاثين ولم يمت ولم ينتحر، يدفع ضريبة حظ.

وقالت أخرى:

@fatina_dhadha

أنا برأيي، عليهم أن يفرضوا ضريبة على النكد لأن هذا أكثر شيء تميز به كشعب أردني، ومن خلاله تكسب الحكومة والشعب يفرش #اقترح_ضريبة_على_الحكومة.

واكد متفاعل:

@faiSalsalameen

الجنسية الأردنية لازم تصير وصف حالة، يعني واحد يسالك مالك؟ ينقله والله ما في شيء، بس أردني شوية #اقترح_ضريبة_على_الحكومة.

أبرز تغريدات العرب



MmaQarat

السُرَج المَذْهَب
لا يجعل الحمار حصاناً.



TranslatedQ

الأصدقاء الرائعون
يجعلون الأوقات الجميلة أفضل،
والأوقات الصعبة أسهل.



Alyahyooh

أحياناً نحتاج إلى من يشعّر،
وليس إلى من يسمع...!



6wer_nfsk

نفسياً.. إياك أن تؤذي نفسك،
بالصبر على علاقات كثيرة الشد،
والاستقراز، والوجع، وملبئة بسوء
الظن، فهذه العلاقات تقتلك نفسياً
وعصياً مع مرور الوقت.



GalalAmer

الموضة في هذه السنة هي الانتخابات
الزينة واللباقة العريضة وتطلع
القميص بره.
مصر.



ghatami

والكلمة الطيبة...
جرب إكمالها تصرفاً
وليس تلفظاً فحسب.



spiderastr

العضو الموجود بين فخذيك
يستخدم للتكاثر وليس لتحديد
وقتك العقلية أو مكانتك الاجتماعية
وبالتأكيد ليس معياراً للشرف.
#عقلانيون.



AbdullaH_90

يوماً ما سيكتب أحدهم: الوطنية
من أغبن اعتقادات البشر في الماضي.



abdelkiten

قد تشتعل الحرب الكبرى لسبب تافه
لا ينتبه إليه أحد في زحمة الأحداث
العظيمة.
علماً المعاصر يبحث عن سبب تافه
فقط لينتحر!



paulocoelho

تابعوا



paulocoelho

باولو كويلو
كاتب برازيلي.



melad_sa

- ما هي أقصى طموحاتك؟
- أن أعيش الحياة بالطريقة التي
أختارها، فقط.



tayseeratheist3

يلبس الرجل ما يناسبه
وتلبس المرأة ما يناسب الشرع.

مصريون وأجانب يشاركون في إحياء عمارة الفقراء في قرية القرنه بالأقصر التي بناها المهندس المعماري الراحل حسن فتحي بأسلوب فريد بالأحجار وطوب اللبن.

جامعة القرويين مرت من جامع بسيط إلى جامعة متخصصة تدرس فيها الطب والفلك، والفكر الإسلامي وعلوم المنطق والفلسفة والحساب وغيرها من العلوم.

من ينفذ وصفة ترميم عمارة الفقراء في قرية القرنه المصرية

● حملات لإنقاذ تراث يدرس في جامعات العالم ● عودة الروح لمدرسة حسن فتحي المعمارية



اليونسكو تنفذ مسجد القرية

العمارة الإسلامية غنيّة بالتصاميم والأفكار لكن ظلت مقتصورة على ما أنجز منها في العصور التي سبقت الاتجاه إلى العمارة الأوروبية التي انتشرت في الدول العربية، المهندس المصري حسن فتحي اتجه في تصاميمه وإنجازاته المعمارية إلى المواد الأولية التي تعتمد على الحجارة والطوب وفن الهندسة العربية ليقدّم نماذج ناجحة من المعمار الذي أصبح يدرس في الجامعات العالمية، وزاد الاهتمام بإنجازاته لتنهت به اليونسكو التي تحاول مع الناشطين المدنيين ترميم قرية القرنه المصرية التي تهالكت بفعل الإهمال والنسيان.

□ **الأقصر (مصر)** – باتت قرية حسن فتحي، بالبر الغربي لمدينة الأقصر التاريخية، بصعيد مصر، مقصدا للكثير من السياح، والطلاب المعنيين بدراسة فنون العمارة المعاصرة.

القرية التي شيدها المهندس المصري العالمي، الراحل حسن فتحي، في أربعينات القرن الماضي، أقيمت على مساحة 50 فدانا، وتعدّ أنموذجا لفنون عمارة فتحي، التي يطلق عليها عمارة الفقراء، وصارت مادة يدرسها العديد من طلاب الهندسة والعمارة، في كثير من جامعات العالم.

وتضمّ القرية التي أنشئت في أربعينات القرن الماضي، لنقل سكان المناطق الأثرية في غرب الأقصر إليها، ما بين مسجد وقصر ثقاقي وسوق والعشرات من المنازل التي بنيت بنظام القبو، لكن كثيرا من المنازل تعرّضت للهدم

نتيجة لعوامل الزمن، ونظرا لبنائها بالأحجار وطوب اللبن المصنوع من الطين. حملات لإنقاذ تراث مهدّد بالزوال، لكن خطة إنقاذ معالم القرية تأخرت، بعد اندلاع ثورة 25 يناير، بمصر، لتتطوّر حملات مصرية تطالب بالإسراع في إنقاذ ما تبقى من عمارة حسن فتحي، داخل قريته في غرب الأقصر.

وكشف الناشطون في حماية التراث بمدينة الأقصر، من خلال حملاتهم، عن أنّ ما تبقى من معالم القرية بات في خطر، ويحتاج إلى تحرّك وطني عاجل للحفاظ على معالم

يفد عليها الآلاف من السياح ودارسي فنون العمارة في العالم لزيارتها. بالإضافة إلى أن منزل حسن فتحي الذي بناه وأقام به المعماري المصري العالمي بقرية القرنه الجديدة غرب الأقصر، والذي يعدّ تراثا معماريا



ثري يهندس بيوت الفقراء

لمصر وللإنسانية جمعا، بات مهدّدا بالزوال، بعد أن تاكلت جدرانته وتشققت أسقفه ومالت حوائطه ونال منه الإهمال. وتحول سوق القرية إلى ورشة لصيانة السيارات المملوكة لسلطات محافظة الأقصر، كما بات المسجد مهدّدا بالانهيار، بعد أن تاكلت أيضا جدرانته ونال منه الإهمال. ونجح الناشطون من الأثريين والمثقفين، وأعضاء القوى الشعبية والوطنية بمحافظة الأقصر، من خلال حملاتهم، في لفت أنظار العالم إلى ما يتعرّض له تراث المصري العالمي حسن فتحي، في غرب الأقصر من مخاطر التلف والضياع، ولقيت مناشداتهم للسلطات المصرية والمسؤولين بمنظمة اليونسكو صدّى طيبا أسفر عن إحياء مشروع حماية وترميم أهمّ معالم العمارة التي تركها المهندس الراحل فتحي بقرية القرنه، بعد

تأخر دام قرابة سبع سنوات. وفي إطار المساعي المحلية والدولية لإنقاذ تراث المهندس المعماري الراحل، شهدت مدينة الأقصر، في العام 2010، مؤتمرا دوليا، نظّمته سلطات محافظة الأقصر، بالتعاون مع منظمة اليونسكو، شارك فيه 40 من كبار خبراء حماية التراث في مصر والعالم، على رأسهم فرانسيسكو بندرين نائب مدير منظمة اليونسكو ورئيس مركز التراث العالمي آنذاك.

ووضع المشاركون روشتة علاج لإنقاذ ما تبقى من قرية حسن فتحي والتي تعدّ تراثا معماريا لمصر وللإنسانية جمعا وباتت مهددة بالزوال حيث لم يتبق من ذلك التراث المعماري الجميل سوى مسجد القرية وقصر الثقافة وعدة مساكن تتوارى بين أحضان

العمارات القبيحة. وتدارس الحاضرون بالمؤتمر إحياء القرية وتحويلها إلى مركز للحرف البيئية وتراث منطقة الشرق الأوسط، وناقشوا نتائج المسح الذي قامت به منظمة اليونسكو للقرية،

وعرضوا النتائج المبدئية للمسح الاجتماعي وطرق فهم واستيعاب الرؤية المتعلقة بتطوير القرية، والمبادئ الخاصة بوضع استراتيجية للحفاظ عليها.

وقد شهد العقدان الأخيران، عودة الروح لفنّ عمارة حسن فتحي، وصارت مدرسته المعمارية تنتشر بكثرة في الأبنية الفندقية الجديدة في غرب مدينة الأقصر، حيث جرى إقامة العشرات من المنشآت على نمط هندسة عمارة فتحي وما تشتهر به من أقبية، مثل الفنادق ومقارّ البعثات الأثرية الأجنبية العاملة في التنقيب عن آثار الفراعنة، بجانب المباني السكنية التي أقامها السياح المقيمون في الأقصر، بجانب شباب المصريين، الذين رأوا في مبادئ البناء التي استخدمها حسن فتحي في عمارته، منقذا لهم من غلاء أسعار مواد البناء الحديثة من الحديد المسلح والأسمنت، بجانب ما تتميّز به عمارة فتحي من جمال يجذب السياح.

وترجع قصة إقامة قرية حسن فتحي غرب مدينة الأقصر إلى أنه كان يوجد ما يزيد على السبعة آلاف مواطن كانوا يعيشون في منطقة القرنه الأثرية الغنية بالمئات من المقابر الفرعونية وقد احتشدوا في خمس مجموعات من البيوت المبنية فوق وحول هذه المقابر وكان من الطبيعي أن تحدث العشرات من السرقات لمحتويات تلك المقابر الفرعونية، لعل أكثرها تهورا سرقة نقش صخري مشهور ومصنّف بالكامل من أحد القبور الفرعونية بعدها فُقرت فكرة ترحيل سكان القرية لمكان آخر إلى أذهان عدد من المسؤولين الذين قاموا بالاتصال بحسن فتحي لبدء مشروع القرنه الجديدة، هذا المهندس المشهور

رؤية حسن فتحي المعمارية تقترب من النظرية المتكاملة في التفاعل مع البيئة المحيطة

تسبقه سمعة كبيرة وإنجازات متعددة، منها تصميمه لبيوت الملكية الزراعية والهلال الأحمر.

وقد تأثر المسؤولون بإمكانيات مادة البناء التي استخدمها حسن فتحي، ورخص تكاليف إقامتها. لم يتجاهل فتحي التراث المعماري الخاص بالقرنة القديمة، حيث عمل مثلا على وجود أبراج الحمام و"المزيرة"، مكان توضع فيه جرة المياه "الجرة" والأقبية، وأضاف إلى هذه التنظيمات حلّ مفرغة أشبه بمشربيات من الطوب اللبن لتعمل كمرشح طبيعي للهواء.

والمعماري المصري الراحل حسن فتحي هو أحد ابرز وجوه الهندسة المعمارية العالمية الحديثة وصاحب رؤية خاصة اقترنت من النظرية المتكاملة في التفاعل مع البيئة المحيطة وجمعت تصميماته بين الجمال الفني وبين اقتصاد التكاليف وكان اعتماده على الخامات المحلية في البناء فكان الطمي –الطين– هو المادة الخام الأساسية لقدرته على

احتواء قسوة التغيّرات المناخية صيفا وشتاء، كما حرص على إضافة القباب والأقبية ذات التهوية الجيدة في مبانيه.

ورغم نشأة حسن فتحي في أسرة قرية فقد كرّس كل عبقريته وفنه وحياته في العمل على أن يتمكن أفقر الفقراء في الريف من الحصول على مسكن صحي رخيص، مع الحرص على أن يكون هذا المسكن متينا وواسعا وفوق ذلك جميلا.

ولم تكن هذه الأفكار مجرد أحلام رومانسية نظرية بعيدة عن التطبيق الواقعي، فقد تمكن المهندس المصري الراحل من إثبات صحّة نظرياته عمليا في عدّة نماذج أقامها وأثارت الإعجاب في داخل مصر وخارجها.

جامعة «القرويين» جوهرة الهندسة المعمارية المغربية

مجموعة من المواصفات جعلت منها جامعة.. وأضاف المرضي أن القرويين هي أول جامعة أنشأت الدرجات العلمية، وكذلك ما يسمى بالكريسي العلمي المتخصص، مشيراً إلى أن هذه الجامعة أدت أدواراً تاريخية وعلمية عظيمة، وظلت معطاءة في مجال العلم والإنتاج الفكري ولم تتوقف.

ومرت هذه الجامعة عبر مراحل مختلفة من جامع بسيط إلى جامعة متخصصة في علوم شتى، درس فيها الطب والفلك والفكر الإسلامي والعلوم الإسلامية وعلوم المنطق والفلسفة والحساب وغيرها.

وتابع المرضي أن القرويين "كانت مقصدا وموردا للعلماء من أنحاء شتى من العالم، حيث أن علماء الأندلس، رغم أنها كانت مركزا علميا وانتجت وأعطت في المجال الفكري الكثير، كانوا يرحلون إلى القرويين للانساب إليها وتحصيل الدرجات العلمية فيها والاستفادة من علمائها وتبادل الخبرات في المجالات العلمية".

وشيد جامع "القرويين" العام 859 ميلادية، على يد فاطمة الفهرية المنحدرة من القيروان بتونس، وبني في البداية على مساحة صغيرة، قبل أن يتمّ توسيعه وتزيينه وترميمه، في فترات متلاحقة من التاريخ.

وظلت جامعة "القرويين" قطبا تعليميا مهما ومركزا للمعرفة العلمية والدينية في العالم الإسلامي، منذ تشييدها.

واستقطبت العلماء والفلاسفة، وبينهم ابن رشد وابن باجة، ومؤرخون مثل ابن خلدون وأطباء فلاسفة مثل ابن ميمون، وجغرافيون مثل الشريف الإدريسي، ومتصوفة مثل ابن حزم وعبد السلام بن مشيش وغيرهم.

كما يمكنهم الالتحاق بالجامعات الحديثة لاستكمال دراستهم في "الماستر" (ماجستير) ثم الدكتوراه في الشريعة والدراسات الإسلامية. يقول عبدالمجيد المرضي، الإمام المشرف على القرويين، "منذ تأسيسه في أواسط القرن التاسع الميلادي، على يد امرأة عظيمة تسمى فاطمة الفهرية، لم يتوقف جامع القرويين عن أداء رسالته العظيمة".

ويضيف "هذا المعلم التاريخي يصنف الآن، من قبل موسوعة "غينيس للأرقام القياسية، كأول جامعة في التاريخ، من حيث توفرها في مرحلة مبكرة من التاريخ على

وكشف أن السبب الذي جعله يلتحق بها، هو الانتساب إلى هذا الصرح العلمي الشامخ، والرغبة في الحصول على شهادة العالمية لما لها من مكانة علمية واجتماعية.

يقضي الطالب 12 عاما من الدراسة بالقرويين ليتخرج بشهادة "العالمية" في العلوم الشرعية واللغوية، قبل أن يلتحق بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات، لشغل وظيفة مرشدين دينيين، أو أئمة وخطباء، وموظفين بوزارة الأوقاف والشؤون العلمية، والمؤسسات الدينية الرسمية (المجالس العلمية).



منارة علوم وعلماء

فيها عن باقي الجامعات الحديثة، فتقوم، حسب عمر الدريسي، على دراسة "المتون" (كتب مرجعية قديمة)، سواء تعلق الأمر بعلوم اللغة العربية أو الشريعة، أو حتى بعض العلوم العقلية، كالفلك والتوقيت وغيرها. وأضاف "في التدريس بالقرويين تعتمد الكتب والملخصات، كما في الجامعات الحديثة"، موضحا أنه "بما أن هذه الجامعة عتيقة فإننا نرتبط بالكتب القديمة".

واعتبر أن "الطلبة عندما يدرسون كتب العلماء الكبار القدامى يسIRON على نهجهم وتلك المكانة العلمية".

وكما لو كان يدفع تهمة "الجمود"، التي طالما طالت التعليم الديني العتيق، قال الدريسي إنه "بالإضافة إلى علم المتون في التدريس، فإننا نحاول دمجها مع بعض المناهج الديداكتيكية (طريقة التدريس) الحديثة".

ومن شروط الالتحاق بالجامعة العريقة أن يكون الطالب متمكنا من حفظ القرآن الكريم، وبعض المتون الضرورية، حسب أيوب العياشي، الذي يستعد وزملاءه للخروج حاملا شهادة "العالمية" نهاية العام الدراسي.

ورغم أنه كان يمكن أن يلتحق بإحدى الجامعات الحديثة الأخرى، إلا أن العياشي اختار القرويين لـ"مكانتها الكبيرة ولقيمتها ولأهميتها وللمواد التي تدرس بها والأساتذة التي تتوفر عليهم"، حسب تعبيره.

وأضاف أن "التدريس في القرويين يعتمد على ازدواجية الطريقتين، الطريقة العتيقة الشرعية التي نقول عنها (ما كان أصح علم من تقدم) أي منهج من تقدم، والطريقة البيداغوجية الحديثة".

□ **فاس (المغرب)** – بعد 12 قرناً، لا تزال "القرويين" في فاس المغربية، تؤدّي دورها كإحدى أقدم الجامعات في العالم، بل وتصنفها موسوعة "غينيس كأول جامعة في التاريخ، لم تتوقف عن العمل.

بقيت "القرويين"، التي شيّدها فاطمة الفهرية، شاهدة على عصور أنجبت "منارات" المعرفة الإنسانية، فمن هنا مر ابن خلدون وابن رشد وابن حزم الأندلسي والشريف الإدريسي، وغيرهم كثير.

في إحدى زوايا جامع القرويين، الذي يوصف بـ"جوهرة الهندسة المعمارية المغربية" بفاس (شمال)، بصومعته البيضاء المتفردة، تحلق 20 طالبا، بينهم 3 طالبات، حول كريسي خشبي اعتلاه أحد أساتذتهم، بجلبابه المغربي التقليدي، هذا أحد الفصول الدراسية بالجامعة العريقة.

يقرأ أحد طلبة الفصل الثالث نهائي، من كتاب "صحيح مسلم" بشرح الأبّي، المقرّر في فقه الحديث، فيما يتولى الأستاذ شرح ما قرأه الطالب، وباقي الطلبة يستفسرون حول ما صعب عليهم فهمه، قبل أن ياذن الأستاذ للطلاب بمواصلة القراءة من الكتاب.

يقول عمر الدريسي، الأستاذ بجامع القرويين إن شرح الدرس يمر بست مراحل، تبدأ بقراءة الحديث وحفظه، ثم الوقوف عند بعض روايات الحديث، ورواته لمعرفة صحة الحديث، ثم شرح غريب (الألفاظ الغريبة) الحديث، قبل الوقوف عند الأحكام الفقهية في الحديث، وأخيرا معاودة سرد الكتاب من أجل استحضار ما درسه الطلبة، واستدراك ما قد يكون فات في المراحل السابقة. أما عن منهجية التدريس في القرويين، والتي تختلف

حذر معهد الجودة الاقتصادية في القطاع الصحي من أن مشاكل التبول لدى الرجال، مثل تكرار التبول والتبول المتقطع واحتباس البول والشعور بألم أثناء التبول، تنذر بتضخم البروستاتا.



أفلام كرتون جديدة تحصن عقول الأطفال ضد الفكر المتطرف

● الأزهر يستعين بالقصص المصورة لكسب ثقة الأجيال القادمة ● العمل يركز على أهمية العلم والقيم في تطور المجتمع



المسلسل يستعرض قصة حياة واختراعات العلماء العرب

فني متكامل للأطفال يحمل جذبا وتقنيات عالية، بالإضافة إلى قيم نبيلة غير مباشرة ترسخ داخل عقول الأطفال كافكار مجتمعية صالحة، لكن الأزهر يعجز عن تقديم عمل فني بديع إلى جانب تقديم القيم الإسلامية الصحيحة.

ويعد مسلسل "نور وبوابة التاريخ" ثاني إنتاج يقدمه الأزهر للأطفال، ففي العام 2016 قدم أول مسلسل للرسوم المتحركة بعنوان "الأزهر"، والذي يحكي تاريخ بناء الجامع الأزهر منذ تأسيسه في العام 972 ميلادية في عهد القائد جوهر الصقلي، مروراً بدولة المماليك، وصولاً إلى الدولة العثمانية، ثم حكم محمد علي، وحتى قيام ثورة 1919.

ويخوض مسلسل "الأزهر" أيضا السباق الرمضاني القادم، للعام الثالث على التوالي، ويحتوي على سبعة أجزاء، وتمت ترجمته إلى لغات عدة بعد أن أبدت بعض الدول الإسلامية رغبتها في الحصول على حقوق بثه، بطولة إياد نصار وسوسن بدر.

الفكر المتطرّف للتنظيمات الإرهابية، قائلة "الجزء الثاني من المسلسل الذي نَعكف على كتابته حاليا سيقدم باللغة العامية ويستهدف غرس قيم مجتمعية تنبذ العنف والكراهية وتبني الأفكار الإبداعية الجديدة، وستكون موجهة بشكل اجتماعي لجميع الأديان".

وتشير الأكاديمية المتخصصة في صحافة الأطفال إلى أن مواجهة الفكر المتطرّف من خلال وسائل الإعلام المكتوبة أو المرئية يركّز على زاوية تنفيذ ما يتم الترويج له من أفكار والرد عليها من خلال قصص مصورة يعكف على كتابتها متخصصون في صحافة الأطفال بالتعاون مع الأزهر للتعرّف على الآراء الفقهية السليمة بشأنها.

ورغم أن تلك المسلسلات تحمل قيما جيدة ومفيدة، فهي ما زالت تركّز على الماضي دون الحاضر، ولا تقدّم القيم السامية المختزلة في الرموز المقدّسة. وفي تجارب غربية كثيرة، اهتمت الدول الأوروبية بتقديم عمل

المصوِّرة للفتيات والفتيان من سن 8 حتى 18 سنة، تصدر شهرياً من المنظمة العالمية لخريجي الأزهر وتهدف إلى تقديم ثقافة تلائم هوية الطفل المصري وتحمل قيم الحق والخير والجمال المستمدة من جوهر الأديان السماوية، والتراحم وقبول الآخر ونبذ التعصّب والكراهية والعنف.

وأضافت عباس في تصريحات لـ "العرب"، أن المسلسل يعرض في كل حلقة مجموعة جديدة من الاختراعات التي يحكيها له عمه من خلال استعراض قصة حياة واختراعات أحد العلماء العرب، لافتة إلى أن الحلقات مقتبسة من مجموعة رسوم "كوميكس" تم تقديمها في حلقات متتالية بالمجلة، وتمّت إضافة بعض الشخصيات التي أثّرت الحياة العلمية، منها العالمان الراحلان أحمد زويل ومصطفى مشرفة.

وأوضحت أن قصة المسلسل تأتي ضمن خطة متكاملة لكسب ثقة الأطفال في ما تقدمه مؤسسة الأزهر من أفكار وسطية بعيدة عن

تناقلت الكثير من التلفزيونات والمواقع الإلكترونية صور أطفال يشاركون في عمليات القتل والتفجير وكانت التنظيمات الإرهابية تراهن كثيرا على نجاحها في تجنيد هذه الفئة العمرية. ترسيخ الأفكار المنطرّفة في عقول الأطفال ثم استغلالهم كبوق دعاية أثار الكثير من الاستياء والخاوف من خطورة ذلك على تماسك النسيج الأسري وشخصية الطفل الذي صار من السهل تحويله إلى مشرّع إرهابي. ولمواجهة هذا المد المتطرف، أعلنت مشيخة الأزهر مؤخرا إطلاق أفلام كرتون للأطفال بهدف ترسيخ القيم الصحيحة والآراء الفقهية السليمة.

أحمد جمال

□ **القاهرة** - تحاول مؤسسة الأزهر محو آثار الانتقادات الموجهة إليها في مسألة جمود تجديد الخطاب الديني وشرعت في وضع خطط بديلة تحاول من خلالها التحرك في مسألة مواجهة الفكر المتطرف عبر مخاطبة عقول الأطفال بأسلوب سلس يمرر المعلومة في شكل وصورة جذابين. إحدى هذه الخطوات كانت التحرك باتجاه مواجهة التطرف، بدءاً من الصغر. وهي تحركات تهدف إلى تحقيق أكثر من غرض في آن واحد، فهي تعدّ البداية الصحيحة لمواجهة انتشار أفكار التنظيمات الإرهابية وتغذيتها في عقول الصغار تحديداً داخل



● **الكرتون يركز على النماذج الإسلامية والعربية في مجالات العلوم، لتعليم الطفل أهمية العلم في تطور المجتمعات**

الأطفال الخدج معرضون لبطء التعلم

عدم إتاحة الوقت الكافي لتخلّق أعضائهم، ويحتاجون لرعاية طبية خاصة، حتى تتمكن أعضاؤهم من العمل دون مساعدة خارجية. وتأتي تلك الدراسة، في سياق الأبحاث المتواصلة لرصد تأثير الولادة المبكرة على صحة الأطفال، وكان آخرها في سبتمبر 2017، حيث كشفت دراسة إيطالية أن الأطفال الخدج قد يتعرضون لمشاكل في النوم، مثل توقف التنفس أثناء النوم واضطرابات الحركة المرتبطة بالنوم.

وفي الدراسة الجديدة، رصد الباحثون تأثير ولادة الأطفال في أوائل الثلث الثالث من

□ **واشنطن** - أفادت دراسة أميركية حديثة بأن الأطفال الخدج الذين ولدوا خلال أوائل الشهر السابع من الحمل، معرضون أكثر من غيرهم للإصابة بتأخر نمو القشرة السمعية (منطقة الدماغ الأساسية المسؤولة عن السمع)، ما يصيبهم بضعف الكلام واللغة في سن الثانية. الدراسة أجراها باحثون بجامعة إيلينوي الأميركية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية إي نورو العلمية، الصادر حديثاً. والأطفال الخدج مصطلح يطلق على كل طفل يولد قبل الأسبوع 37 من الحمل، (الأطفال المبترسين) ويعانون من مشاكل صحية، بسبب

جينات الأنانية

هناك رابطة قوية ضمنية تجمع جميع البشر الموجودين على هذا الكوكب.

حتى لو اختلفنا مع الآخر حول العديد من المسائل، هناك دائماً مساحات مشتركة تجعلنا نتواصل معه، فالحياة صعبة بما فيه الكفاية بوجود العديد من المشاكل من حولنا، فلمْ لا نكسوها بغطاء من مشاعر الاحترام المتبادل، لتسير حياتنا جميعا بسلاسة ويكون العالم بحالٍ أفضل من حولنا؟

المشكلة أن جينات الأنانية الكامنة فينا تجعلنا لا نسمع إلا صدى أصواتنا، فلا نرى في الآخر غير العيوب التي هي في الأصل فينا، ونريد أن نبحث لها عن مراًة تجميلية لتكون مبررة ومستساعة في نظرنا.

ومن الأمور الباعثة على الأسف أن نيران الدءاء لم تعد بين الدول فقط أو مقتصرة على ما يدور في أروقة السياسة ودهاليزها الملغمة بالمكائد والضغائن والأحقاد، بل هناك أطباء من العلاقات الاجتماعية والأسرية أصبحت تحركها الكراهية والعنصرية إلى أبعد الحدود. لقد بات قطع الصلات مع الجيران

والأهل والأقارب من الأمور الشائعة جداً، جراء النزاعات الشخصية والمشاكل الثقافية، كما ساهم الاختلاف في الاتجاهات السياسية والانتماءات المذهبية في مزيد من فتور العلاقات وتليدها، وتحول حتى الأشقاء إلى الدّ أعداء، يفتقون بعضهم بعضاً وأحاديثهم تغص بالإهانات المعلنة والمبطنّة، وكل ما يكونه تجاه بعضهم ليس سوى شعورا بالكراهية تغلب على جميع الأساسيس الجميلة التي تعبّر عنها لفظيا كلمة "اشقاء".

هناك قصة من الواقع الممتني كثيرا، شاهدتها في أحد برامج الواقع المعروضة على التلفزيون التونسي، لرجل يرقد على فراش الموت وكانت أمنيته الوحيدة قبل أن يفارق الحياة رؤية شقيقته وضمها إلى صدره للمرة الأخيرة، ولكن من المؤسف أن شقيقته التي استدعاها أحد أقاربه ليلطب منها أن تعفو وتصفح عن شقيقها، وفتحت أحضانها له حتى يرقد بسلام، رفضت أن تلبّي رجاءه رغم أنه مصاب بمرض عضال ويعيش أيامه الأخيرة. تقول الكاتبة مارغريت لي رونيك "الاعتذار هو العطر الجميل الذي يحول أكثر اللحظات حماسة

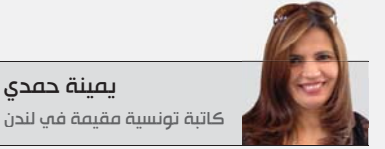
جمال

زيت الأرجان سر جمال البشرة والشعر

□ **فرانكفورت** - قالت خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوبر إن زيت الأرجان يعد بمقاربة سر جمال البشرة والشعر بفضل احتوائه على مجموعة من المواد الفعّالة ذات القيمة العالية.

وأوضحت هوبر أن زيت الأرجان يزخر بالأحماض الدهنية غير المشبعة مثل حمض اللينوليك، الذي يحمي البشرة من فقدان الرطوبة ويعمل على زيادة مرونة البشرة. كما يمتاز زيت الأرجان بتأثير ميثبط للالتهابات؛ لذا فهو يساعد في علاج البشرة الجافة والمتقشرة، وكذلك البشرة، التي تميل إلى التهيج. بالإضافة إلى ذلك يمتاز بتركيز عال من مضادات الأكسدة، مثل "فيتامين إي".

وبالنسبة إلى الشعر، يُستخدم زيت الأرجان في منتجات العناية بالشعر لحماية من التقصّف من ناحية وليعيد البريق واللّمعان إليه مجددا، فضلا عن سهولة تمشيطه وتصفيفه. ويوصي خبراء التجميل بوضع الزيت على الشعر عقب غسله، مباشرة قبل القيام بتنشيفه.



□ **تتّكس المأسى الاجتماعية الكثيرة والصراعات السياسية التي يشهدها العالم العربي في الوقت الراهن، نزعة النرجسية المفرّعة بنهم لا يرتوي من حب التملك، والرغبة في السيطرة على الآخرين ومحاولة إخضاعهم بكل الطرق والسبل.** تتفّكي المشاهد التي تبثّها وكالات الأنباء عن الأطفال الجائعين والمشرّدين، وصور الأبرياء التي تمتاز فيها الدموع بالدماء، لتكتشف الوجه القبيح لعلاقاتنا مع الآخر. لماذا أصبحنا نتعامل مع الآخرين بعيون معصوبة وبقلب أبكم خال من المشاعر والأحاسيس، ولا تهمنّا سوى ذواتنا ومصالحنا الشخصية؟ رغم أن حلقة حياة جميع البشر متصلة مع بعضها، فالآخر الذي يعيش معنا في هذا المكان وفي ذاك البلد وعلى تلك الرقعة من الكرة الأرضية هو جزء منا وامتداد. ليس الآخر مجرد شخص نكرة لا صلة لنا به ولا رابطة تجمعنا معه، على العكس

رياضة



المغرب والسودان إلى ربع نهائي بطولة أفريقيا للمحليين

● السلامي: سناوصل المشوار الأفريقي دون ضغوط

حقق المنتخب المغربي فوزا مهما على غينيا في إطار الجولة الثانية من بطولة أمم أفريقيا للمحليين. ونجح بذلك الأسود في تحقيق فوز ثان بعد الفوز في المباراة الأولى على موريتانيا، ليتصدروا المجموعة الأولى برصيد 6 نقاط.

رينار "يتابعه عن كثب". ومن جانبه، اعتبر مدرب المنتخب الغيني محمد بنغورا أن "العامل الذهني أثر بشكل سلبي على لاعبيه خلال الشوط الثاني، خصوصا بعد أن تلقى هدفا ثانيا من خطأ فردي". وخطف أيوب الكعبي مجددا الأضواء في مباراة غينيا، ضمن الجولة الثنية من منافسات المجموعة الأولى من بطولة أفريقيا للاعبين المحليين، المقامة حاليا في المغرب. وسجل ثلاثة المنتخب المغربي، رافعا بذلك رصيده إلى 5 أهداف. ويعتبر الكعبي نجم المباراة بمستواه الجيد، وتلقى من الجمهور المغربي ووسائل الإعلام كل أنواع الإشادة والتثوية، وبدأت شعبيته تزداد مباراة بعد أخرى، ليؤكد أنه من أبرز نجوم المباراة. واختير الكعبي، أفضل لاعب في المباراة. ولم يكن حصول الكعبي الذي ينشط بنادي نهضة بركان على جائزة أفضل لاعب مفاجئا، بل كان متوقعا، حيث كان صاحب الثلاثية في المباراة. وتلقى الكعبي بشكل كبير، حيث تلقى كل أنواع الإشادة من الجمهور المغربي الذي صفق له طويلا.

ضربة موجعة

يشار إلى أن عبدالإله الحافيظي، اختير أفضل لاعب في مباراة موريتانيا في الجولة الأولى. وسيختم منتخب المغرب مباريات المجموعة الأولى بمواجهة السودان، الأحد المقبل.وشهدت المباراة حضورا جماهيريا كبيرا على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، وزاد العدد مقارنة مع مباراة الجولة الأولى أمام موريتانيا، ونجحت الجماهير المغربية الحاضرة بدعمها في المساهمة في الفوز على غينيا، وساندت اللاعبين خاصة وأن المواجهة كانت صعبة، بدليل أن لاعبي

«عصام الحضري من الصعب أن يكون حارس مصر في كأس العالم، عامل السن سيصعب عليه مهمته، ولو كنت مدربا للمنتخب سوف أستبعد الحضري».

زكي عبدالفتاح
مدرب حراس مرمى المنتخب المصري السابق



«لم نفهم حقيقة ما وقع. كل ما بلغنا أن المدرب طلب الرحيل لأسباب وصفها بالشخصية ولا علاقة لنا بها، لم نتدخل في اختصاصاته وكل الصفقات تتم بتزكية منه».

نورالدين الحناش
رئيس نادي شباب الحسيمة المغربي



ثقة تامة نظرا لإيقاعهم المرتفع خلال الشوط الأول». وأردف "طلبت اللاعبين بالضغط أكثر في الشوط الثاني، وهو ما تحقق وسمح لنا بتحقيق الفوز". وختم السلامي حديثه بقوله "أقدم التهنية للاعبين على تحقيق الفوز الثاني تواليا في البطولة القارية".

نموذج تقنية الفيديو

اختبر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، نموذج تقنية الفيديو خلال مباراة المنتخب المغربي مع نظيره الغيني وتم اختبار النموذج كذلك في المباراة الثانية في المجموعة الأولى التي جمعت بين السودان وموريتانيا. وتتم هذه التجربة بطلب من مجلس كرة القدم العالمي، من أجل إعطاء الضوء الأخضر نحو تطبيقها بشكل رسمي.

وأكد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم خلال الأيام الماضية، أن نظام التقنية الجديدة سيتم تجربيه اعتبارا من مرحلة خروج المغلوب للبطولة المخصصة للاعبين المحليين في القارة السمراء.

وتركت إصابة الحافيظي استياء كبيرا لدى مكونات المنتخب المغربي، خاصة أنه يلعب دورا كبيرا داخل المجموعة في انتظار معرفة طبيعة الإصابة ومدى خطورتها. وتابع مباراة المغرب وغينيا الفرنسي هوبير فيلود، الذي حضر للدار البيضاء من أجل التفاوض مع السودا لتدريبه، خلفا للمدرب المقال الحسين عموتة، حيث ظهر في المنصة في إشارة إلى قربهِ من التعاقد مع الفريق البيضاوي. كما تابع المباراة أيضا هيرفي رينارد، مدرب منتخب المغرب، الذي يتابع أيضا إمكانيات اللاعبين المحليين ويدعمهم في المنافسة الأفريقية.

وقال جمال السلامي، مدرب منتخب المغرب، إن الفوز على غينيا بنتيجة 1-3، سيجعلهم يواصلون المشوار دون ضغوط. وتابع السلامي، في تصريحات صحافية "كانت مباراة صعبة، واجهنا خصما عنيدا، خلق لنا الكثير من المتاعب، لقد كان منظما في الملعب".

وأوضح "كنت أعلم أن لاعبي المنتخب الغيني سيتراجعون بدنيا في الشوط الثاني،

منتخب الأسود مروا بفترات صعبة، لكن الدعم الجماهيري الكبير ساعد في تحقيق الفوز. وشكلت مدينة مراكش، النقطة السوداء بالنسبة لمنظمي بطولة أمم أفريقيا للمحليين، بعد نهاية الجولة الأولى لسور المجموعات. وشهد ملعب مراكش، الذي احتضن مباريات المجموعة الثالثة في البطولة القارية، حضورا جماهيريا ضعيفا للغاية.

ولم تحظ مواجهتا المجموعة الثالثة على ملعب مراكش بمتابعة جماهيرية قوية بخلاف بقية الملاعب التي شهدت انعاشة على مستوى المشجعين. وتصدر ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، الذي يحتضن مباريات المغرب، قائمة الملاعب الأكثر استقطابا للجمهور، خلال هذه الدورة.

وتجاوز حضور المواجهة الافتتاحية بين المغرب وموريتانيا 36 ألف متفرج، كما سجل ملعبا أكادير وطنجة، إقبالا لا بأس به من الجمهور. وتلقى المنتخب المغربي ضربة موجعة بإصابة النجم عبدالإله الحافيظي، الذي يلعب دورا كبيرا في الوسط لكنه اضطر إلى مغادرة المباراة في بدايتها بسبب الإصابة.

نادال يتسيد بطولة المكسيك المفتوحة

اللاعبة الأميركية فينوس ويليامز قررت عدم المشاركة بسبب شعورها بالإجهاد، رغم أنها أكدت مشاركتها في أكتوبر الماضي. وأشار زوروتوزا إلى أن اللاعب السويسري روجيه فيدرر كان يفكر بجدية في حضور البطولة ولكنه قرر في النهاية عدم اللعب سواء في المكسيك أو دبي، وهما البطولتان اللتان تلعبان في نفس الأسبوع. ونحذث زوروتوزا أيضا عن إمكانية تحول بطولة "أكابولكو" من فئة البطولات ذات الـ500 نقطة إلى فئة البطولات ذات الألف نقطة.

وقال "الأمر لا يتعلق بنا ولكن يجب أن تنسحب إحدى بطولات ماسترز ألف الحالية". وتقام بطولة "أكابولكو" المفتوحة في الفترة ما بين يومي 26 فبراير والثالث من مارس المقبلين. وتقام هذه البطولة منذ العام 2014 على الأراضي الصلبة وبلغت جوائزها في النسخة الأخيرة واحد مليون و491 ألف دولار.

من ناحية أخرى تعززت سيطرة الصين المتزايدة على تنس السيدات عندما تم الإعلان عن أن شينتشين المدينة الجنوبية

ستستضيف البطولة الختامية لموسم السيدات من 2019 وحتى 2028. وستقام البطولة في شينتشين، التي تستضيف بطولة لاعبات المحترفات في بداية يناير من كل عام، بدلا من سنغافورة بعدما وعدت ببناء ملعب في وسط المدينة يستوعب 12 ألف مشجع وزيادة قيمة الجوائز المالية بنسبة مئة بالمئة لنصل إلى 14 مليون دولار.

وتتنافس أفضل 8 لاعبات وأفضل ثمانية أزواج خلال الموسم في البطولة التي اقيمت في مدن مختلفة منذ 1972 لكنها دائما كانت أقل مكانة من البطولات الأربع الكبرى. وقال

ستيف سايمون، رئيس مجلس إدارة رابطة لاعبات المحترفات في بيان، "أشعر بسعادة بالغة بالإعلان عن أن شينتشين تم اختيارها لاستضافة البطولة الختامية لموسم تنس السيدات.. في العقد المقبل. بالتأكيد سيكون هذا الاتفاق هو الأكبر والأبرز للبطولة الختامية لموسم تنس السيدات منذ تأسيس رابطة لاعبات المحترفات وهو مؤشر على انتقال البطولة إلى مكانة مذهلة".

وقدمت سنغافورة، التي بدأ اتفاقها لاستضافة البطولة لخمس سنوات في 2014، ومانشستر وبراغ وسانت بطرسبرغ طلبات لاستضافة البطولة لكن عرض شينتشين بمضاعفة الجوائز المالية كان من الصعب تجاهله. وستكون شينتشين هي المدينة العاشرة التي تستضيف البطولة لكن الأولى منذ نيويورك، من 1979 وحتى 2000، التي يتم منحها التنظيم لمدة عقد من الزمن.

حددت المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس)، الإجراءات الخاصة بجلسات استماع 42 رياضيا روسيا تقدموا باستئناف على حظرهم مدى الحياة من الأولمبياد، حيث تهدف إلى نشر قراراتها قبل دورة الألعاب الشتوية التي ستقام ببوينغ تشانغ. وذكرت "كاس" أن الرياضيين سيتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، حيث يتم سماع قضايا أول مجموعتين خلال الفترة من 22 وحتى 27 يناير الجاري، نظرا لحجمها في المركز الدولي للمؤتمرات بجنيف وليس بمقر كاس في مدينة لوزان.

تونس على قمة أفريقيا في ترتيب الفيفا

وأسبويوا تواصل إيران الصدارة رغم تراجعها مركزين (34) تليها أستراليا التي تقدمت بمرتبتين (36) ثم اليابان متقدمة مركزا (56) فكوريا الجنوبية متقدمة مركزا هي الأخرى (59) تليها السعودية متراجعة بمركزين (65).

وعلى صعيد الوطن العربي، تتصدر الترتيب تونس تليها مصر ثم المغرب فالجزائر متقدمة مركزا (57) ثم السعودية، علما وأن منتخب الكويت كان الأكثر تقدما من حيث عدد المراكز في تصنيف هذا الشهر بعدما قفز 15 مرتبة، ليصل إلى المركز الـ174. وشهدت 3 منتخبات أفضل ترتيب لها بالتصنيف على الإطلاق باحتلال لبنان المركز الـ84 بعد ارتقاؤه مركزا وفلسطين الـ75 بعد تقدمها خمسة مراكز وتايوان الـ134 بعدما قفزت مرتبة واحدة.

اتحاد جدة يلاقي الاتفاق في كأس السعودية

الجولة الماضية لنتائج السلية، ليخسر 1-3 أمام الشباب، إلا أن الفريق استعاد بعضا من توهجه، منذ أن تسلم سعد الشهري قيادة الفريق خلفا لبيودراج. وتحظى مباراة القادسية مع الهلال بأهمية كبيرة أيضا، نظرا لرغبة جماهير الهلال في تخطي الفريق لحالة انعدام التوازن الفني التي جعلت صدارته الدوري مهددة، فيما سيحاول القادسية تقديم نفسه بشكل جيد، بعد التصريحات الصحافية لرئيسه معدي الهاجري، والتي أكد فيها أن فريقه سينافس على الكاس. ويلعب السبت أيضا النصر مع النهضة وأهلي جدة مع العروبة والفيصلي مع النجوم.

◀ **الرياض** – تخطف مباراة اتحاد جدة مع الاتفاق، بملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة (الجوهره المشعة)، الأضواء في مواجهات دور الـ16 لبطولة كاس السعودية، التي تنطلق الجمعة.

وتمثل البطولة أهمية قصوى لجميع الفرق المتاهلة إلى دور الـ16، إلا أنها تحظى باهتمام خاص من الاتحاد، نظرا لابتعاد الفريق بنسبة كبيرة عن المنافسة على صدارة الدوري. وفرط الاتحاد في فوز كان في المتناول على الهلال في الجولة الـ17 من الدوري السعودي، وسيدخل المباراة بقوة الضاربة. وفي المقابل فإن الاتفاق عاد في

◀ منظمو البطولة أكدوا أن نسخة العام الحالي ستشهد للمرة الأولى مشاركة اللاعب الأرجنتيني ديفغو شوارزمان

وأكد المنظمون أيضا أن نسخة العام الحالي للبطولة ستشهد للمرة الأولى مشاركة اللاعب الأرجنتيني ديفغو شوارزمان، كما يشارك أيضا الأسترالي نيك كيربوس، وحامل اللقب الأميركي سام كويري، والإسباني دافيد فيرير، الفائز باللقب أربع مرات. كما سيشارك في هذه النسخة الياباني كي نيشيكوري واللاعب الكندي الصاعد دينيس شابوفالوف (18 عاما) والألماني ميتشا زفيريف والإسباني نيكولاس الماغرو الذي فاز باللقب عامي 2008 و2009. أما فيما يتعلق بمنافسات السيدات، فقد أكد مدير البطولة المكسيكية راؤول زوروتوزا أن

متفرقات

◀ أشاد أحمد المسعود، المتحدث الرسمي باسم الشباب السعودي، بنجم الأهلي المصري، ووصفه بأنه لاعب كبير ومميز له قيمته في المنطقة العربية. وأضاف المسعود "أحمد فتحي إضافة لأي ناد، وهو محط اهتمام جميع الفرق الكبيرة". وأوضح "عدد المحترفين في الدوري أصبح 7 وهو ما يمنحنا فرصة ضم نجوم جدد، والفترة المقبلة ستشهد تطورات في موقف المفاوضات مع أحمد فتحي". وأكمل "رفضنا الإعلان عن مفاوضات الشباب مع أحمد فتحي نظرا لاهتمام بعض الأندية بضم اللاعب مثل الهلال وحتى لا يزيد سعر الصفقة".

◀ سجل كلاي تومبسون 38 نقطة وأضاف ستيفن كاري 30 نقطة ليقودا غولدن ستيت واريورز للفوز على شيكاغو بولز 119-112 بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل كيفين دورانت 19 نقطة ليساهم في الفوز الرابع عشر على التوالي لواربورز خارج ملعبه. وعادل واريورز ثالث أعلى مسيرة من الانتصارات المتتالية خارج الأرض، علما وأن ليكرز يحمل الرقم القياسي برصيد 16 انتصارا متتاليا خارج أرضه وذلك في موسم 1971-1971. وأحرز نيكولا ميرويتش 24 نقطة لشكاغو وأضاف روبن لوبين 16 نقطة مقابل 16 نقطة لكريس دان.



◀ أكد ديفيد لاباتينت، رئيس الاتحاد الدولي للدراجات، أنه يامل في أن يتضح موقف الدراج البريطاني كريستيان فروم فيما يتعلق بسقوطه في اختبار للكشف عن المنشطات في سبتمبر الماضي، قبل سباق إيطاليا القادم الذي سينطلق في مايو المقبل. وقال لاباتينت "فروم ليس دراجا مثل الآخرين، فهو لديه أموال كثيرة، يمكنه جلب عدد أكبر من الخبراء للتحدث بالنيابة عنه، يمكنه تقديم المزيد من الوثائق لتبرئة نفسه". وأضاف "لا يمكننا أن نترك الأدلة تمر، لقد حان وقت حل القضية بشكل سريع ولكن بالحفاظ على حقوق الدراج في الوقت نفسه".

رياضة



«سعيد للغاية بتمديد عقدي مع شيكاغو فاير. العام الماضي كان لحظة خاصة في مسيرتي، لكن الأمر كان ينقصه الفوز باللقب، ولكني واثق من تحقيق مسيرة رائعة».

باستيان شفائشتنايغر

لاعب شيكاغو فاير الأميركي

«لا أزال أشعر أنني بخير، لا يزال أمامي عامان أستطيع أن أقدم خلالهما أعلى المستويات، وجودي مهم للغاية للفريق ولحالته المعنوية».

فرانك ريبيري

لاعب بايرن ميونخ الألماني

أوباميانغ وسانشيز في واجهة الانتقالات الشتوية

● الأندية الإنكليزية الأكثر إنفاقا على الأجور في أوروبا ● مختاريان مفتاح اللغز بين مانشستر يونايتد وأرسنال



موهبة تحت المجهر

وتأتي في المركز الثاني، ولكن بقيمة تقل عن النصف تقريبا، مسابقة الدوري الألماني “بوندسليغا” التي أنفق كل ناد فيها ما متوسطه 75 مليونا و300 ألف يورو (92 مليونا و10 آلاف دولار). وأشار التقرير الصادر عن “يويفا” إلى أن الأندية الأوروبية أنفقت في موسم الانتقالات الصيفية الأخير مبالغ مالية غير مسبوقة لشراء لاعبين جدد.

وأنفقت الأندية الأوروبية في الموسم الأخير لعقد صفقات شراء لاعبين جدد خمسة مليارات و600 مليون يورو (سنة مليارات و800 مليون دولار)، وكانت 80 بالمئة من هذه المبالغ تم إنفاقها في الدوريات الخمسة الكبرى في ألمانيا وإنكلترا وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا. وبلغت الأموال التي أنفقتها الأندية الأوروبية في موسم الانتقالات الصيفية 2016 أربعة مليارات يورو (أربعة مليارات دولار و800 مليون دولار).

“عملت في الانتقالات لمدة 30 عاما وعلى الأرجح هذه الصفقة ستحصل في أي لحظة”. وتابع “لكن بما أنه لم يعلن عن إنجازها فإنه يجب أن تتقبلوا عدم حصولها، فهذا النوع من الأمور ليس مضمونا”. وأشار فينغر إلى أن صانع الألعاب الألماني مسعود أوزيل لن يغادر الفريق.

الأكثر إنفاقا

كشف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم “يويفا” أن أندية بطولة الدوري الإنكليزي لكرة القدم هي صاحبة المركز الأول في القيمة المالية للأجور التي تدفعها سواء للاعبينها أو موظفيها. وطبقا للمعلومات الصادرة عن “يويفا”، أنفق كل ناد من أندية دوري الدرجة الأولى في إنكلترا في العام 2016 ما متوسطه 153 مليونا و900 ألف يورو (188 مليونا و20 ألف دولار) في الرواتب.

والعشرين من الدوري الفرنسي. وندد النادي الفرنسي “بعدم النضج والتضامن والاحترام تجاه المؤسسة” واعتبرت الجماهير تصرفه بـ“عار وإهانة للمؤسسة”، ما يدفع اللاعب صاحب العشرين ربيعا إلى الرحيل؛ وسيصبح المهاجم الدولي التشيلي الأعلى راتبا في الدوري الإنكليزي في حال انتقاله من أرسنال إلى مانشستر يونايتد. ودفع راتب السبعة، وقدرت الصفقة مع أرسنال بـ30 مليون جنيه إسترليني (34 مليون يورو)، لكن ذا صن اعتبرت أن أرسنال يمكن أن يرفض انتقال اللاعب في حال عدم إيجاد البديل. وأكد الفرنسي أرسن فينغر مدرب أرسنال في مؤتمر صحفي أن الصفقة ستنجز على الأرجح بقوله

ويبدو أن النادي اللندني عاد هذا الشتاء لإبداء رغبته في التعاقد معه دون أن ينجح في ذلك حتى الآن. وهناك حديث أيضا عن مهاجم ليستر سيتي الإنكليزي الدولي الجزائري رياض محرز الذي يملك الضوء الأخضر من فريقه للرحيل في حال توصله بعرض جيد بحسب معلومات لصحيفة “الكيك” الفرنسية. والتقى مسؤولو “المدفعية” بعد ذلك مع وكلاء أعمال البرازيلي مالكوم، مهاجم بورдо الفرنسي، حيث تطرقت وسائل الإعلام البريطانية إلى استعاده لدفع 50 مليون يورو لضمه. لكن وبحسب راديو “مونتسي كارلو” الفرنسي، فقد توقفت الصفقة في خضم أزمة النتائج التي يمر بها الفريق الفرنسي وبالتالي لا يرغب في ترك أفضل مهاجميه يرحل هذا الشتاء، في حين أن أرسنال لا يرغب في تركه للنادي الفرنسي على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم.

لكن مالكوم استدعي الأربعاء من طرف فريقه إلى جلسة تأديبية بعدما ظهر في فيديو وهو يحتفل عقب خسارة فريقه على أرضه أمام كاين (0-2) الثلاثة في افتتاح المرحلة الحادية

والكوت: روني أقنعني بالانتقال إلى إيفرتون

أرسنال، الذي انضم إلى صفوفه عام 2006 قادما من فريق ساوثهامبتون، حينما كان يبلغ حينها 16 عاما.

وسجل والكوت 19 هدفا في الموسم الماضي بمختلف المسابقات، لكنه ابتعد هذا الموسم عن حسابات الفرنسي أرسين فينغر مدرب الفريق اللندني، حيث اكتفى بخوض 16 مباراة بكل البطولات، محرزًا ستة أهداف في بطولة الدوري الإنكليزي الممتاز.

كان والكوت قد أحرز ثمانية أهداف في 47 مباراة دولية لعبها مع منتخب إنكلترا، الذي غاب عن صفوفه منذ عام 2016.

إنتر ميلان يرغب في ضم ستوريدج

المقدم لشراء نجم برشلونة خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وحسب صحيفة كورييري ديل سبيرا، كان الاختلاف في الاجتماع الذي تم عقده، بين مسؤولي الناديين بخصوص رافينيا الكانتارا، حول وجود بند لإجبار إنتر على شراء عقد اللاعب في حالة التاهل لدوري أبطال أوروبا، وهو الأمر الذي رفضه الفريق الإيطالي. بينما كان العرض الذي قدمه إنتر أخيرا هو أن يحصل على خدمات رافينيا على شكل إعارة مجانية حتى نهاية الموسم، مع وجود بند يسمح بشراء عقد اللاعب بصورة نهائية “بشكل اختياري وليس إجباري”، من خلال دفع 35 مليون يورو في نهاية الموسم. وينتظر إنتر الرد من برشلونة اليوم على الأكثر، في ظل رغبة رافينيا في إعادة إحياء مسيرته، خاصة وأنه جلس على مقاعد البدلاء في مباراة إسبانيول وبرشلونة في بطولة كأس إسبانيا، ولم يدخل سوى في آخر 12 دقيقة.

لندن – أكد ثيو والكوت المنتقل من صفوف أرسنال إلى إيفرتون أن زميله الجديد واين روني لعب دورا كبيرا في إقناعه بالانتقال إلى جوديسون بارك.

وأعلن إيفرتون تعاقد رسميا مع والكوت نجم فريق أرسنال بعقد يمتد ثلاثة مواسم ونصف الموسم في صفقة قدرت قيمتها بنحو 20 مليون جنيه إسترليني.

وقال والكوت “لقد أجريت مناقشات عديدة مع واين ولعب هذا الأمر دورا كبيرا في قدومي إلى إيفرتون”، وأضاف “لقد أخبرني أنه مكان رائع لممارسة كرة القدم وأن النادي في تطور مستمر”.

وأشار “هذا النادي صاحب تاريخ عظيم، له جماهير رائعة، الجميع هنا يشعر بالحب والحماس”.

وكان اللاعب الدولي الإنكليزي قد أحرز 108 أهداف خلال 396 مباراة لعبها مع

روما – أعرب إنتر ميلان الإيطالي عن رغبته في ضم دانييل ستوريدج مهاجم ليفربول، ولكن رغبة الفريق في الحصول على توقيع اللاعب على سبيل الإعارة وليس البيع النهائي قد تعرقل الصفقة.

وتشارك ستوريدج (28 عاما) في خمس مباريات فقط منذ البداية مع ليفربول في الموسم الحالي في ظل معاناته من إصابة في أوتار الساق، ويرغب في المشاركة في المباريات بشكل أكبر لتعزيز فرصة مشاركته مع المنتخب الإنكليزي في مونديال روسيا.

ويرغب بورغن كلوب مدرب ليفربول في الإبقاء على اللاعب ولكن الفريق الإنكليزي قد يوافق على بيع ستوريدج إذا حصل على 30 مليون جنيه إسترليني. وأشارت “سكاى سبورتس” إلى أن إنتر ميلان مستعد للتعاقد مع ستوريدج على سبيل الإعارة وليس بشكل نهائي. من جانب آخر قالت تقارير صحافية إيطالية إن نادي إنتر ميلان رفع قيمة العرض

مقصلة بيريز تهدد نجوم ريال مدريد

بيريـز أخبر زين الدين زيدان بأن النادي في الفترة المقبلة سيخذ القرارات التي يرى أنها ضرورية لمصلحة الفريق

وذلك بعد النتائج المخيبة للفريق الملكي هذا الموسم خاصة في الليغا. وفي استفتاء قامت به صحيفة “أس” وأبرزته أيضا صحيفة “سبورت”، وشارك فيه أكثر من 125 ألف قارئ قام بـ67.5 في المئة من المشاركين بالتصويت ضد استمرار الدون البرتغالي مع الملكي.

رفض جماهيري

وأشارت صحيفة “سبورت” إلى أن كريستيانو سجل 4 أهداف فقط في الليغا حتى الآن هذا الموسم، وهو أسوأ رقم له منذ انضمامه إلى لوس بلانكوس عام 2009 قادما من مانشستر يونايتد.

وكما أبرزت الصحيفة التقارير التي تحدثت مؤخرا عن أن فلورنتينو بيريز، رئيس نادي ريال مدريد أخبر خورخي مينديز، وكيل كريستيانو بالبحث عن عروض لبيع صاحب الـ32 عاما، حيث أن إدارة نادي العاصمة الإسبانية لا تنوي الاستجابة لمطالبه بتحسين شروط عقده وزيادة راتبه ليتساوى مع ما يتقاضاه ليونيل ميسي نجم برشلونة، ونيمار لاعب باريس سان جرمان.

وفي سياق متصل علق بيبي ماروتا المدير التنفيذي ليفونتوس الإيطالي، على الأنباء التي تشير إلى عرض كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد للبيع خلال الفترة المقبلة.

وقال ماروتا “الأحلام لا تكلف أي شيء، ولكن شراء لاعب مثله أمر مختلف”.

واستدرك بواقعية “كل الرؤساء والمديرين الرياضيين يحبون أن يتواجد كريستيانو في فريقهم، ولكن من المستحيل على أي فريق إيطالي فعل ذلك حاليا”.

وفي سياق آخر، أكد ماروتا أن ناديه سيفعل كل شيء للتعاقد مع إيمري كان من ليفربول الإنكليزي خلال الفترة المقبلة. ويأمل اليوفي في التوصل هذا الشهر إلى اتفاق مبدئي مع لاعب الوسط الألماني، الذي ينتهي عقده مع ليفربول بنهاية الموسم الحالي.

وقال زين الدين زيدان إنه ليس قلقا بشأن مستقبل نجم الفريق كريستيانو رونالدو. وأضاف “لا أتخيل الفريق دون كريستيانو، الجميع هنا يحبه، المشجعون والنادي وأنا كذلك.. كريستيانو يتواجد دائما في اللحظات الصعبة، لذا لا أحد يتخيله خارج مدريد”.

وحول رغبة النجم البرتغالي في زيادة راتبه، قال زيدان “لا أريد الحديث عن هذا الأمر، رونالدو أكبر من أن يفكر في تلك الأشياء.. وفي النهاية هذا أمر بينه والنادي، أنا أتكلم عما يحدث داخل الملعب”، وبخصوص احتمال إقالته من منصبه، رد بقوله “لا أتخيل أشياء لم تحدث، أعيش كل يوم بيومه، ولن أغير تفكيري”.

وبشأن تراجع فريفة، قال زيدان “الجميع يدرك أنه عندما نخوض فترات معقدة، نقوم بمواصلة العمل، لدي خبرة كلاعب سابق.. نلعب مباراة كل ثلاثة أيام، وهناك مجال لتغيير الأوضاع”.

وعما إذا كان قد ندم على السماح لجيمس رودريغيز بالرحيل، قال المدرب الفرنسي “لا، هو اتخذ قراره، وذهب إلى ألمانيا لمواصلة مسيرته هناك.. أنا سعيد من أجله، ولم أدخل معه في أي مشاكل، لكني أريد أن أركز حديثي على اللاعبين الحاليين”. وختتم زيدان بقوله “إذا فكرت بأن الموسم قد انتهى، يجب أن أرحل.. أنا هنا من أجل تغيير الأوضاع، الفوز في باقي المباريات.. عندما لا تحقق الانتصار، هذا يعني أن هناك شيئا ما ليس صحيحا، ما ليس صحيحا، يجب أن يحدث الآن هو الفوز بالمباراة تلو الأخرى، حينها سيتغير الوضع تلقائيا”. يبدو أن النجم كريستيانو رونالدو لم يعد معبود جماهير ريال مدريد الإسباني،

مدريد – أكدت تقارير صحافية أن إدارة ريال مدريد الإسباني بقيادة الرئيس فلورنتينو بيريز، ترى أن اللاعبين يتحملون مسؤولية النتائج السيئة للفريق الملكي هذا الموسم. وفي هذا الصدد كتبت صحيفة مونдо ديبورتيفو في تقرير لها “من الآن لا أحد غير قابل للمساس في ريال مدريد”، في إشارة إلى أن التغيير وعملية الإحلال والتجديد في البيت الأبيض، ستطال الجميع بمن فيهم النجوم الكبار، الذين لم يكن أحد من قبل يجرو على الإقتراب منهم.

وقالت الصحيفة إن بيريز أخبر المدرب زين الدين زيدان بأن النادي في الفترة المقبلة سيخذ القرارات التي يرى أنها ضرورية لمصلحة الفريق، بغض النظر عن الضحايا. وهذه الكلمات هي نفسها، التي تم إلقاؤها على مسامع زيدان عندما تولى تدريب الفريق بداية 2016، خلال فترة عصيبة مشابهة كان يمر بها لوس بلانكوس، تسببت في إقالة المدرب السابق رافايل بينيتيز.

مستقبل مجهول

أشارت الصحيفة إلى أن زيدان نفسه قد يكون ضحية لقرارات النادي الصيف المقبل، وذلك في حال فشل الفرنسي في إعادة الفريق إلى الطريق الصحيح في ما تبقى من الموسم الحالي، رغم أن إدارة أبطال الليغا وأوروبا لم تتقد حتى الآن ثقتها في “زينو”. ومن المتوقع أن يضم ريال مدريد اسما كبيرا على الأقل، خاصة في خط الهجوم، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، كما تدرس إدارة النادي أيضا ضم عناصر أخرى، والاستغناء عن لاعبين في جميع الخطوط، بما في ذلك حراسة المرمى.

